بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم علم النفس

الدراسات العليا

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاسم (الرباعي) : عبدالله محمد على الشهري

الكلية : التربية **القسم :** علم النفس **التخصص :** علم نفس النمو

الأطروحة المقدمة لنيل درجة : الماجستير

عنوان الأطروحة : إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه ، والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٣٠/٧/٨هـ بقبول الأطروحة بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وبحيث تم عمل اللازم ، فإن اللجنة توصى بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق،،

أعضاء اللجنة

المشرف	مناقش داخلي	مناقش خارجي
الاسم/ د. عابد عبدالله النفعي	الاسم/أ.د.محمد المري محمد إسماعيل	الاسم/د. هشام محمد مخيمر
التوقيع/	التوقيع/	التوقيع/

يعتمد

رئيس قسم علم النفس

الاسم/ أ.د. محمد جعفر جمل الليل

التوقيع:

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف

إعداد الطالب
عبدالله بن محمد على الشهري

إشراف الدكتور
عابد بن عبدالله النفيعي
الأستاذ المشارك بقسم علم النفس –كلية التربية – جامعة أم القرى

متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في علم النفس
تخصص (علم نفس النمو)

الفصل الدراسي الثني (1429 – 1430 هـ)
(2008 – 2009 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الفاتحة

ملخص البحث

عنوان البحث : إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف

أهداف البحث : يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي و الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها و الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي في المتغيرات (نوع المدرسة، الصف الدراسي ، متوسط دخل الأسرة ، عدد أفراد الأسرة) موضوع البحث.

عينة البحث: شملت عينة ا لبحث (863)تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف العليا بمحافظة الطائف .

أدوات البحث :

1 - مقياس إساءة المعاملة المدرسية من إعداد الباحث.

2 - مقياس الأمن النفسي من إعداد الدليم (1993).

الأساليب الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)
- اختبار (ت) (T-Test)
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

نتائج البحث:

1 -توجد علاقة ارتباطيه موجبه بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية، والأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.243)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

2 -توجد فروق دالة إحصائياً بين م توسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

3 -توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

4 -توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

5 -توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

6 -توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة.

7 -توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف طبقاً لاختلاف متوسط عدد أفراد الأسرة.

التوصيات

1. تعزيز ودعم أساليب التنشئة المدرسية الإيجابية.
2. تفعيل عمل وحدات الإرشاد والتوجيه النفسي
3. عقد الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل لمعلمي المرحلة الابتدائية
4. تطوير مهارات المدربين على برامج العوامل الشخصية الكبرى في المراكز التدريبية.

Abstract

Research Title: School Mal Treatment and its Relationship with Psychological Security for A sample of Primary School Pupils In Taif

Objectives of the Research: This research aims at exploring the relationship between school mal treatment and psychological security as well as differences in school and treatment averages and its dimensions and psychological security averages in research variables.

Research Sample: The research sample included (863) pupils of primary school level in Taif.

Research Tool:

1- School Mal treatment standard prepared by the researcher.
2- Psychological security standard prepared by ad-Daleem (1993).

Statistical Methods:

- Pearson Correlation Coefficient.
- T. test.
- ANOVA.

Research Results:

1- There is positive correlation relationship between school mal treatment and feeling of psychological security for the research sample.
2- There are statistical differences between averages of psychological security as result of school type (governmental – Private) for the research population sample.
3- There are statistical differences between averages of school mal treatment as result of school type (governmental – Private) for the research population sample.
4- There are statistical differences on function level ($\alpha = 0.05$) between averages of psychological security for the research population sample for primary school student in Taif according to family income average .
5- There are statistical differences on function level ($\alpha = 0.05$) between averages of school mal treatment for the research population sample for primary school student in Taif according to family income average
6- There are statistical differences on function level ($\alpha = 0.05$) between averages of psychological security for the research population sample for primary school student in Taif according to family income average
7- There are statistical differences on function level ($\alpha = 0.05$) between averages of school mal treatment for the research population sample for primary school student in Taif according to family number average

Recommendations:

1- Sustaining and support of positive school upbringing methods.
2- Activation of school counseling units.
3- Holding seminars, lectures and workshops for primary school teachers.
4- Developing trainer's skills for character programs in training centers.

إهداء

إلى من كانا سبباً في وجودي بعد الله

اللذان بذلا الغالي والنفيس في سبيل تربيتي وتعليمي

إلى والديّ الكريمين

إلى رفيقة دربي ومن تحملت الكثير معي وساندتني في مشوار الحياة

ومن كانت معي قلباً وقالباً أثناء دراستي

إلى زوجتي العزيزة

إلى زهرة بيتي وبسمة حياتي

إلى ابنتي الحبيبة رفيم

أهدي هذا البحث

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وقدوة العالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد :

قال تعالى : { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } سورة النمل آية (١٩) ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " (ابن الأثير١٤٠٣ هـ).

أتقدم بخالص الشكر إلى من تقصر كل كلمات الشكر وعبارات الثناء عن الوفاء بحقه . إلى أستاذي الفاضل **سعادة الدكتور / عابد بن عبدالله النفيعي** حيث كان بتوفيق الله المشرف العلمي لهذا المنجز البحثي ، وإني هنا أسجل شكري ، وامتناني واعترافي بالفضل لسعادته الذي أحاط الباحث بكرم أخلاقه ،وسعة علمه، وسديد توجيهاته، في جميع مراحل البحث فله مني الشكر، ومن الله الثواب على ما قدم .

كما يسرني أن أشكر **سعادة الدكتور / هشام محمد مخمير** الذي كان معي منذ بداية البحث وتفضل مشكورا بمناقشة الخطة وبتحكيم المقياس ومن ثم شرفني بقبول مناقشة الرسالة فجزاه الله خير الجزاء ، وأتقدم بالشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور /محمد المري إسماعيل** على تفضله مناقشة هذا البحث وتقييمه وإبداء التوجيهات اللازمة لإتمام البحث .

كذلك لا يسعني إلا أن اشكر أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس على ما بذلوه في سبيل تأهيلنا التأهيل العلمي اللائق بهذه المؤسسة العلمية الرائدة – جامعة أم القرى – كما أشكر جميع مؤسسات البحث العلمي ومصادر المعلومات داخل المملكة وخارجها ،واشكر الاستاذ الفاضل محمد الغامدي الذي راجع الرسالة لغويا فله مني جزيل الشكر.

واشكر كل الذين ساهموا معي في تحكيم المقياس من جامعة ام القرى وهم سعادة الدكتور محمد جمل الليل، ومن جامعة الطائف سعادة الدكتور عبدالرحمن الاسمري وسعادة الدكتور محمد فاضل ،والشكر موصول لمن سهلوا مهمة التطبيق في إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف ،وكل الطلاب المستجيبي ن لاستبيانات الدراسة، كما أشكر الأصدقاء الأعزاء الذين أشرفوا على تطبيق الدراسة في مدارس محافظة الطائف ، فلهم كل الاحترام والإعزاز والشكر .

وأخيرا فالشكر والفض ل لله عز وجل ثم إلى والدي على تشجيعهم ا الدائم لي ، والى شريكة حياتي على كل ما بذلته معي وكل ما تحملته من تقصير وانشغال طيلة فترة الدراسة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،،

الباحث

محتويات البحث

البسملة .... أ
آية قرآنية .... ب
ملخص البحث باللغة العربية .... ج
ملخص البحث باللغة الانجليزية .... د
الإهداء .... هــ
شكر وتقدير .... و
محتويات البحث .... ز
محتوى الجداول .... ي
محتوى الملاحق .... ل

الفصل الأول : مدخل إلى البحث (1- 6)

مقدمة 2
مشكلة البحث وتساؤلاته 3
أهداف البحث 4
أهميه البحث 5
مصطلحات البحث 5
حدود البحث 6

الفصل الثاني : أدبيات البحث (الإطار النظري وبحوث ودراسات سابقة)

(7 – 49)

أولاً : الإطار النظري .... 7 – 41
العنف المدرسي 8
دوافع العنف المدرسي 8
أسباب العنف المدرسي 13

محاور العنف المدرسي.......... 14
أنماط وأشكال الإساءة.......... 15
مفهوم إساءة معاملة الأطفال.......... 18
إساءة معاملة الطفل من المنظور النفسي.......... 19
أنواع إساءة معاملة الطفل.......... 22
مفهوم إساءة معاملة التلميذ.......... 27
إساءة معاملة التلميذ في المدرسة.......... 28
اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية.......... 29
الأمن النفسي.......... 30
مفهوم الأمن النفسي.......... 30
أهمية الأمن النفسي.......... 36
علامات الشعور بعدم الأمن النفسي.......... 37
مصادر الشعور بالأمن النفسي.......... 38
الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد.......... 39
ثانياً : بحوث ودراسات سابقة.......... 41
ثالثاً : فروض البحث.......... 49

الفصل الثالث : إجراءات البحث (50 – 63)

منهج البحث.......... 51
مجتمع البحث.......... 51
عينة البحث.......... 52
أدوات البحث.......... 55
الأساليب الإحصائية.......... 62

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها (64 – 86)

نتائج البحث.......... 64

مناقشة الفروض و النتائج وتفسيرها 79

الفصل الخامس : الملخص والتوصيات والمقترحات (84 – 88)

ملخص البحث.. 84
التوصيات 86
المقترحات 88

المراجع (89 – 100)

المراجع العربية 93
المراجع الأجنبية 100

الملاحق 101
الخطابات الرسمية.. 108

محتوى الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1.	توزيع مجتمع البحث وفقاً لمراكز الإشراف في المدارس الحكومية والأهلية	51
2.	توزيع عينة البحث وفقاً لمراكز الإشراف في المدارس الحكومية والأهلية	52
3.	يوضح أعداد الاستبيانات المفقودة وفقاً لمركز الإشراف في المدارس الحكومية و الأهلية	53
4.	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير نوع المدرسة	53
5.	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الصف الدراسي	54
6.	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير متوسط دخل الأسرة	54
7.	توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة	55
8.	جدول الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي	58
9.	جدول الاتساق الداخلي لكل فقرة مع الدرجة الكلية في مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي	58
10.	جدول الثبات لأبعاد مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي	59
11.	جدول يوضح ملاءمة الفروض مع الاساليب الاحصائية	64
12.	يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون بين الأمن النفسي وبين إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث	67
13.	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي)	69
14.	نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي)	70
15.	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة	72
16.	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة	73
17.	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة	74
18.	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الأمن النفسي وأبعادها طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة	75
19.	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة	76
20.	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة	77
21.	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة	79
22.	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة	80
23.	نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة	81

.24	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الأمن النفسي طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة	83
.25	نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة البدنية من الأمن النفسي المدرسية طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة	84
.26	نتاىج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة النفسية من الأمن النفسي طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة	85

محتوى الملاحق

رقم (1) : مقياس إساءة المعاملة المدرسية 105
رقم (2) : مقياس الأمن النفسي 107
رقم (3) : صور للخطابات الرسمية 110

الْفَصْلُ الأول

مدخل إلى البحث

-مقدمة.

-مشكلة البحث وتساؤلاته.

-أهداف البحث.

-أهمية البحث.

-مصطلحات البحث الإجرائية.

-حدود البحث

مقدمه :

عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا) رواه الترمذي وصحّحه في الجامع . فالمفروض في العلاقات الإنسانية والشخصية والرسمية والاجتماعية والتربوية أن تبنى على أسس ومعايير من الاحترام المتبادل ، والمحافظة على الحقوق ، وأداء الواجبات في إطار قانوني إنساني ديني أخلاقي . ونظراً لخروج البعض عن المفروض أو الواجب ، إما طمعاً أو جشعاً ، أو اعتماداً على سلطة أو نفوذ ، أو استضعافاً بالآخر واستهانة به ، وتنازلاً من الآخر عن حقوقه إما خوفاً أو هروباً أو ضعفاً ، تضطرب العلاقة ويساء لأحد الطرفين خاصة الطرف الضعيف ، وهذا أمر لا يكاد يخلو منه زمان أو مكان أو مجتمع أو ثقافة .

والإساءة في المعاملة قد تكون أمراً غير ذي شأن إ ذا كانت في الشارع ، أو من فرد غير موكول إليه تربية النشء وتعليمه ، إلا أن المشكلة إذا صدرت من الأب أو المعلم لابن أو تلميذ ، المتوقع أن يكتسب منه السلوك الحميد ويتعلم أداء الواجبات والمحافظة على الحقوق .

فإساءة معاملة التلميذ تعني إنزال العقوبة على التلميذ والإفراط فيها ، وتوجيه المعلم إليه الضرب والإهانة بأساليب شتى ، تؤثر على التلميذ بدنياً ونفسياً ، وتضر بصحته الجسمية والنفسية ، وسمعته الاجتماعية ، وتعوق عملية الاستفادة من العملية التعليمية لديه ، وتضر بعملية النمو الشامل والمتكامل عند التلميذ .

وقد تناولت عدد من الأبحاث سوء معاملة الطفل ، حيث يرى عبدالغفار وآخرون ، (1997م:74) " أن الإساءة إلى الطفل هي كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً متكاملاً ، سواء أكان في صورة متعمدة أم غير متعمدة من قبل القائمين على أمر نشأته ، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني ، أو ممارسة سلوكيات ، أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ، وتوفر الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً " .

وقد تأخذ الإساءة إلى التلميذ عدة أشكال منها : الإهمال ويقصد به الإتيان بأفعال ينتج عنها حرمان من الحاجات الأساسية كالطعام والشراب والملبس وعدم الاهتمام بالنظافة أو الرعاية الطبية والأخلاقية ، والعزل عن المجتمع ، وتجاهل الطفل .

ومن أشكال الإساءة الإيذاء النفسي والحرمان العاطفي والانفعالي والتي تؤدي بالتلميذ إلي عدم الشعور بالأمن النفسي ، ومنها على سبيل المثال : الإذلال والإكراه والحرمان والتحقير والسخرية والنقد والمعايرة وتشويه السمعة ، وتقليل القيمة ، وإنكار الحق ، والقذف والتنابز بالألقاب والاستخفاف بالتلميذ . وقد تأخذ الإساءة شكل الإيذاء البد ني كالضرب والعض والدفع والهز والركل والصفع والإصابات والحرق ومنع الشراب والطعام والحبس (مبروك ، 2003 م) .

ويترتب على إساءة معاملة التلميذ العديد من المشكلات الجسمية والنفسية كإيذاء الجسم وتشويهه في بعض الأحيان والإصابة بالكدمات ، كما أن سوء المعاملة يؤثر سلبياً على التوافق النفسي للأطفال ، ويزيد من معدلات القلق والاكتئاب والتوتر وضعف الشخصية ، والإحساس بالقهر والظلم والكبت ، واضطرابات الهوية الجنسية (حزين ، 1993م ؛ مبروك ، 2003 م ؛ مخيمر و بهلول ، 2003 م) .

ويرى الباحث أن الإساءة إلى التلميذ بالمدرسة ، علاوة على أنها قد تعوق عملية النمو الشامل النفسي والصحي والتربوي ، فإنها تؤثر سلبياً على إحساسه بالأمن المادي والنفسي . والبحث الحالي يحاول إلقاء الضوء على سوء معاملة التلميذ من قبل العاملين في المدرسة ، وإحساس التلميذ بالأمن النفسي في المرحلة الابتدائية .

ويرى الباحث أن أمن التلميذ النفسي يتمثل في أن يكون آمن ومطمئن ومقبول ومحبوب ، يستشعر الانتماء والحماية والرعاية والتوجيه والاهتمام والدعم والسند والتشجيع في مواجهة المواقف الحياتية المدرسية مع إشباع الحاجات والدوافع داخل وخارج المدرسة .

حيث يحاول التلميذ أن يكون العلاقات الاجتماعية بينه وبين المجتمع ، ولكي تنمو هذه العلاقة لابد من أن يسودها الدفء والإحساس بالأمن والأمان ، فإذا ما اضطربت هذه العلاقة نتيجة الضغوط وسوء المعاملة نجم عنها اضطرابات في النمو الاجتماعي والنفسي ، ومن ثم اضطراب في أمن التلميذ النفسي ، وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

يجب أن تكون المدرسة مكانا أمينا وآمنا لجميع التلاميذ ، لأنها امتداد للأسرة من جانب ، ومن جانب آخر هي مؤسسة أوجدها المجتمع لتؤدي دورا اجتماعيا ثقافي ا تربويا يهدف إلى إعداد التلميذ للحياة من كل الجوانب .

فالتلميذ يقضى أكثر من ست ساعات يوميا في علاقات مدرسية مابين زملائه ومعلميه والعاملين بالمدرسة وهذا يتطلب المزيد من الجهد والوقت لرعاية التلميذ والمحافظة علية وإشعاره بالأمن داخل المدرسة .

ونتيجة لبعض العوامل التي قد تجعل المعلم يسئ إلى التلميذ جسميا أو نفسيا مما يتسبب في إحداث اضطرابات نفسية وسلوكية وشخصية واجتماعية وتربوية لدى التلميذ .

وبناء على ما سبق فان مشكلة البحث الحالي تتمثل في دراسة إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ومن ثم الإجابة على التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة بين درجات مقياس إساءة المعاملة المدرسية ودرجات مقياس الأمن النفسي وأبعادها لدى أفراد عينة البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ؟

3- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟

4- هل توجد فروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ؟

5- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وأبعادها نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟

6- هل توجد فروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ؟

7- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وأبعادها نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث من طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

1-العلاقة بين درجات مقياس إساءة المعاملة ودرجات مقياس الأمن النفسي وأبعادها لدى أفراد عينة البحث.

2-الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث .

3- الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

4- الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

5- الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وأبعادها نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

6- الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

7- الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي وأبعادها نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث .

أهمية البحث :

للدراسة الحالية أهمية نظرية وأخرى تطبيقية تتمثل فيما يلي :

أولاً : الأهمية النظرية:

1- تناولت الدراسة الحالية موضوع مهم في علم النفس وهو سوء المعاملة المدرسية في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية وانعكاسها على نمو شخصياتهم والوقاية من الآثار السلبية المترتبة على ذلك .

2- دور المعاملة المدرسية والعاملين في المدارس ومدى تأثيرها على الأمن النفسي لدي التلاميذ .

3- الإسهام في إضافة الجديد من النتائج العلمية .

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

1- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج لإرشاد العامل ين في المدارس لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو الصحي السوي للأبناء .

2- يمكن الاستفادة من النتائج في عملية تصميم برامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب من ذوي المستويات المنخفضة للأمن النفسي .

3- توجيه العاملين في المدارس للقواعد التي يجب مراعاتها في عملية التنشئة الاجتماعية في المرحلة الابتدائية حتى يخرجوا للمجتمع بشكل ممتاز .

مصطلحات البحث :

أولاً :إساءة معاملة التلميذ في المدرسة Pupil Abuse

يتبنى الباحث التعريف التالي لإساءة معاملة الطفل :

الممارسات السلبية في حق الطفل من مرحلة ما قبل الولادة وحتى بلوغ سن18 سنة والتي تمارس من قبل المسئول عن رعاية الطفل أو المجتمع ككل سواء كانت الممارسة فعل ما يسلب الطفل حقوقه فيعاق نموه السوي أو الامتناع عن فعل ما يعطى الطفل حقوقه فلا توفر له فرص النمو السوي مع وجود نية الإيذاء المسبق ،فيما لا يع ذر الولي بجهله أو يخرج عن استطاعته "

أما **التعريف الإجرائي لإساءة معاملة التلميذ في المدرسة** هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الخاص بإساءة المعاملة المدرسية .

ثانياً : الأمن النفسي Psychological safety

يرى ماسلو (مذكور في باشماخ ، 1999م :13) أن الأمن النفسي " يعني شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكان بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق " .

أما التعريف الإجرائي للأمن النفسي هو : مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ بعد الإجابة على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في الدراسة الحالية حيث أن الدرجة المرتفعة تدل على وجود الأمن النفسي وتدل الدرجة المنخفضة على عدم وجود الأمن النفسي .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بموضوع : إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف وزعت على المدارس الأهلية والحكومية وكانت العينة المستخلصة هي 863 استبيان . ويحدد زماناً بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1430/1429 هـ . ويحدد مكاناً بمحافظة الطائف ، كما يحدد بالأدوات المستخدمة التالية :

1 - مقياس إساءة المعاملة المدرسية من إعداد الباحث .
2 - مقياس الأمن النفسي من الدليم وآخرون .

الفَصْلُ الثاني

الإطار النظري وبحوث ودراسات سابقه

أولا : الإطار النظري :

1- العنف المدرسي وإساءة المعاملة:

- العنف المدرسي
- دوافع العنف المدرسي
- أسباب العنف المدرسي
- محاور العنف المدرسي
- أنماط وأشكال الإساءة للتلميذ
- إساءة معاملة الأطفال
- مفهوم إساءة معاملة الأطفال
- مفهوم إساءة معاملة التلميذ
- إساءة معاملة التلميذ في المدرسة
- اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية

2- الأمن النفسي :

- مفهوم الأمن النفسي
- أهمية الأمن النفسي
- علامات الشعور بعدم الأمن النفسي
- مصادر الشعور بالأمن النفسي
- الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد

ثانياً : بحوث و دراسات سابقة .

ثالثاً : فروض البحث .

أولاً: الإطار النظري للدراسة

أولاً: العنف المدرسي وإساءة المعاملة :

تمهيد :

إن ظاهرة العنف بشكل عام تعد من أكثر الظواهر التي تستدعي الاهتمام والبحث ، لذلك يرى الباحث انه لابد لنا أولا من التحدث عن العنف المدرسي ثم إساءة الطفل وإساءة التلميذ ثم الأمن النفسي :

العنف المدرسي :

عرف الصغير (252:1998) العنف الطلابي بأنه " السلوك العدواني الذي يص در من بعض التلاميذ والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير . والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسي . والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي" .

وعرف الجندي (4:1999) العنف بأنه :" أسلوب بدائي غير متحضر يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية الدينية ،أو الوضعية القانونية ، ونظرا لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء ، فإنه يعتبر سلوكا مضادا للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه ، مصالح المجتمع وأهدافه" .

وعرفت كوثر (191:2002) العنف الطلابي بأنه :" استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني ، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال والاستخدام غير المشروع للقوة ، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، يرجع غلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير ، يتخذ عدة أشكال (جسمية –لفظية –مادية –غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما وهو إما أن يكون فرديا أو جماعيا" .

دوافع العنف المدرسي :

عن ظاهرة العنف المدرسي تمس أغلب المؤسسات التعليمية ، لأنها مرتبطة في نظر العديد من الباحثين بعدة عوامل. وفيما يلي دوافع سلوك العنف :

1 – دوافع ترجع إلى الأسرة :

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتعامل مع أعضائها وهي الحضن الاجتماعي الذي تنمو فيه الشخصية وتوضع فيه أصول التطبيع الاجتماعي بل وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية للإنسان ،فقد أكدت الدراسات النفسية أن طابع الشخصية لأي فرد يتكون أولا من الأسرة التي ينشأ فيها ، وان تعامله مع نفسه ، وفي عمله ، وفي المجتمع ، يتوقف على الطابع الثابت نسبيا الذي تكون في محيط حياته في الأسرة ، ولا يقتصر أثر التربية الأسرية على شخصية الفرد في طفولته وفي حياته كطفل بل يمتد أثرها إلى حياته كطالب في المدرسة ، أو كصبي في المصنع أو الورشة وفي حياته كفتى أو فتاة ، وفي أسرته كزوج أو زوجة (كاشف ، إسماعيل 1997م) .

حيث تلعب أسرة التلميذ دورا بالغ الأهمية في تشكيل سلوكه ، فالبحث الأبوي من أكثر العوامل تأثيرا على سلوك التلميذ ، فللتلميذ الذي لم يلق الرعاية الكافية المناسبة من والديه أكثر خلقا للمشكلات السلوكية من أقرانه الذين يتمتعون بحب والديهم ، فبإمكان الأبوان يتحكما في سلوك أبنائهما ويعدلاه عن طريق التحكم في العائد من السلوك وتسجل ظواهر العنف المدرسي بجدة مؤسساتنا التعليمية الموجودة في مناطق معزولة وكنا في الأحياء الهامشية ، إذ تظل

الظروف الاجتماعية من أهم الدوافع التي تدفع التلميذ للممارسة فعل العنف داخل المؤسسات التعليمية ، إذ في ظل مستوى الاجتماعي والقهر النفسي والإحباط .. كل هذه العوامل وغيرها تجعل هؤلاء التلاميذ عرضة لاضطرابات نفسية ذاتية وتجعلهم ، كذلك ، غير متوافقين شخصيا واجتماعيا ونفسيا مع محيطهم الخارجي ؛ فتعزز لديهم عوامل التوتر ، كما تكثر في شخصيتهم ردود الفعل غير المعقلنة ، ويكون رد فعلهم عنيفا في حالة ما إذا أحسوا بالإذلال أو المهانة أو الاحتقار من أي شخص كان . (العزة ،2000)

وهنا يجب التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية والتكوين ، فعندما تعمل التنشئة الاجتماعية على تحويل الفرد ككائن بيولوجي إلى شخص ككائن اجتماعي ، فإنها ، في الوقت نفسه ، تنقل ثقافة جيل إلى الجيل الذي يليه ، وذلك عن طريق الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى فالتنشئة الاجتماعية من أهم الوسائل التي يحافظ بها المجتمع عن خصائصه وعلى استمرار هذه الخصائص عبر الأجيال ، وهذه التنشئة هي التي تحمي التلميذ من الميول الغير سوي والتي قد تتبدى في ممارسة فعل العنف الذي يتسبب ، بالدرجة الأولى ، في أذى النفس أولا وأذى الآخري ن ثانيا . ومن هذا المنطلق وجب التأكيد على أن التربية ليست وقفا على المدرسة وحدها ، وبأن الأسرة هي الوحدة التي يتكون من خلالها النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني ، وهي مصدر الكثير من الاشباعات التقليدية لأفرادها فهي التي تقدم لهم الحب والاحترام وا لأمن والحماية النفسية والجسدية (العزة ،2000).

2 – دوافع ترجع إلى المجتمع المدرسي :

المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع نظرا لغزارة التراث التراكمي المعرفي ، وتعقده لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية مقصودة ، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومبادئه ومنسجمة معا ، ولهذه المؤسسة خصائصها ومميزاتها التي تميزها عن غيرها من المؤسسات المسئولة عن تنشئة الأجيال .والجو الاجتماعي السليم في المدرسة لا يكون إلا إذا بذلت جهود مقصورة ، من داخل المدرسة وخارجها لخلق مجتمع مدرسي وتنظيمات مدرسية على أحسن أسس ديمقراطية تضمن تكافؤ الفرص أمام الجميع ، ويتمثل الجو الاجتماعي في المدرسة في العلاقات المختلفة القائمة بين مجموع أفراد المجتمع المدرسي من إداريين ، ومدرسين ، وطلاب ، ومن يتصل بهؤلاء جميعا من أولياء أمور التلاميذ . (عابدين، 2001م) .

فقد ينضم التلميذ إلى مجموعة من الرفاق أو الأصدقاء المنحرفين أو غير الأسوياء سواء من داخل مدرسته أم من خارجها ، يشجعونه ويوافقونه على السلوكيات المنحرفة داخل المدرسة ، وللأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية وظيفة هامة هي إعادة تأهيل ومساعدة التلاميذ المشكلين على تحقيق التوافق بإكسابهم وتزويدهم بمهارات وخبرات نافعة .(قمر،2002م)

تأثير العنف المدرسي على التلاميذ :

ويتضمن أربعة مجالات كالتالي :

أ – المجال السلوك ي : عدم المبالاة ، عصبية زائدة ، مخاوف غير مبررة ، مشاكل انضباط ، عدم قدرة على التركيز ، تشتت الانتباه ، سرقات ، الكذب ، القيام بسلوكيات ضارة مثل شرب الكحوليات أو المخدرات ، محاولات الانتحار ، تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة ، إشعال نيران ، وعنف كلامي مبالغ فيه .

ب – المجال التعليمي : هبوط في التحصيل التعليمي ، تأخر عن المدرسة وغياب متكرر ، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية ، والتسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع .
ج – المجال الاجتماعي : انعزالية عن الناس ، قطع العلاقات مع الآخرين ، عدم المشاركة في نشاطات جماعية ، تعطيل سير نشاطات الجماعة ، والعدوانية تجاه الآخرين .
د – المجال الانفعالي : انخفاض الثقة بالنفس ، اكتئاب ، ردود فعل سريعة ، الهجومية والدفاعية في مواقفه ، التوتر الدائم ، شعور بالخوف وعدم الأمان ، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي . (قمر،2002م)

3 – دوافع ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ نفسه :

تنشئ لدي التلاميذ الصراعات النفسية والتي غالبا ما تدفعهم نحو ممارسة العنف خاصة لما يتسم به المراهقون في هذه المرحلة العمرية من اندفاعية في ضوء عدم التوازن بين دوافعهم وضوابط المجتمع الذي يمثل تحركا قويا نحو سلوك العنف ، ومن ثم فإنه عندما تتفشى ظاهرة الفوضى والعنف بين الشباب ، فإن ذلك يرجع إلى عجز الشباب عن ممارسة السلوك الايجابي ، نظرا لعدم إتاحة الفرصة لاستغلال طاقتهم وممارسة الأعمال الإيجابية مما يشعر الشباب بالضيق ، إذ يدركون أن دورهم يتلخص في الطاعة والإنصات لما يوجه إليهم من الآخرين (الجندي ،1999م) .

فمن الخطأ القول أن هذا التلميذ أو ذاك مطبوع بمواصفات جينية تحمله على ممارسة العنف دون سواه ، وأن جيناته التي يحملها هي التي تتحكم في وظائف الجهاز العصبي ، فما قد يصدر عن التلميذ من سلوك عنيف له أكثر من علاقة تأثر وتأثير بالمحيط الخارجي ، وبتفاعل كبير مع البيئة الجغرافية والاجتماعية التي يعيش التلميذ في كنفها ، ذلك أن المؤسسة التعليمية تشكل نسقا منفتحا على المحيط الخارجي أي على انساق أخرى : اجتماعية واقتصادية وبيئية ومن ثم فإن عوائق التربية المفترضة في المؤسسة الاجتماعي ة تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية تتفاعل مع العوامل الخارجية بالنسبة للمؤسسة التعليمية في كثير من الأحيان .هذه المقاربة النسبية للعوائق النفسية الاجتماعية المفترضة في المؤسس ة التعليمية ، تقود من الآن إلى توقع تعقد وتشابك هـذه العوائق ، وتبعا لذلك تؤدي إلى تبدد مظاهر البساطة والبداهة في رؤية هذا الموضوع ومقاربته ، فالأشخاص حسب العديد من الباحثين يختلفون من حيث استعداداتهم للتأثر بتجاربهم ، لكن يظل التفاعل بين تراثهم الجيني والوسط المعيشي هو المحدد لطبيعة شخصيتهم ، طبعا باستثناء الحالات المرضية فالجينات لا تخلق أشخاصا لهم استعدادا للعنف أو السلوك العدواني ، كما لا تفسر سلوك ألا عنف ، رغم تأثيرها على مستوى إمكانيات سلوكنا لكنها لا تحدد نوعية استعمال هذه الإمكانيات كما يجمع العديد من العلماء كذلك على أن العنف موجود ولكنه مختلف المظاهر ومتنوع الأسباب فالكل قد يمارس فعل العنف بدرجة أو بأخرى في يوم من الأيام ، فإذا كانت درجة العنف في الحدود المعقولة كان الإنسان سويا يتمتع بالصحة النفسية ، وأمكنه أن يسيطر بعقله علي انفعالاته ، وإذا كانت درجة التلميذ المراهق يعيدنا إلى ضرورة تحديد مفهوم المراهقة ، بما أنها مفهوم سيكولوجي ،يقصد بها المرحلة التي يبلغ فيها الطفل فترة تحول بيولوجي وفيزيولوجي وسيكولوجي ، لينتقل منها إلى سن النضج العقلي والعضوي ، فالمراهقة إذن المرحلة الوسطى بين الطفولة والرشد (زهران ، 1993م) .

4 – دوافع ترجع إلى جماعة الرفاق :

عندما ننتقل إلى مجال التفاعل مع الأصدقاء ، فنجد أن عناصر شخصية الطفل وسلوكياته تتكون بواسطة العديد من المؤثرات ، وإن كانت الأسرة والمدرسة والحي من أبرز تلك المؤثرات ، فجماعة رفاق الطفل وأصدقاؤه لا تقل في الأهمية عما ذكر ، بل قد تفوق تأثيرات الأصدقاء باقي العوامل السابقة . (الطخيس، 1984م).

وفي هذا الصدد أكد ا لنغميشي (1990م) بأن جماعة الأقران هي أحد المصادر المهمة والمفضلة عند المراهقين للاقتداء واستقاء الآراء والأفكار ، حيث أن الفرد وهو يتفاعل مع أصدقائه فإنه يراوح نفسه في أنه يميل أولا إلى العتاب والتصافي ثم يعرج مباشرة إلى المقاطعة وهي شكل من أشكال العنف الرمزي في تفاعله مع أصدقائه ، ولجماعة الرفاق أدوار إيجابية كثيرة لها أهميتها في حفظ وضبط السلوك للطلاب ، بل ومساعدتهم على التعليم والتحصيل الدراسي ، وإعدادهم جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، إلا أن دور جماعة الرفاق لا تقوم بدور تربوي إيجابي في جميع الأحيان ، وإنما لجماعة الرفاق وقرناء السوء أدوار غير تربوية من الخطورة بمكان على مستقبل التلاميذ وخاصة طلاب التعليم الثانوي .

5 – دوافع ترجع إلى الجوانب الثقافية والإعلامية :

أن ثقافة المجتمع تطبع شخصياته بمجموعة خصائص وعادات ومفاهيم وأفكار وأنماط من السلوك مغايرة تماما للثقافات الأخرى وما تتضمنه من أنماط السلوك ، كما أن ما تقدمه السينما ووسائل الإعلام خلال برامجها من أفلام عربية وأجنبية ، يدور معظمها حول البطل العنيف والبلطجي الظريف ، وتعاطي المخدرات وعنف العصابات وفي تلك الحالة فإن كل ما يشاهده الأبناء غالبا ما يتأثرون به بل ويقلدون هذا السلوك العنيف إذ أن مشاهدة العنف يولد عندهم اعتقادا بأن ذلك الأسلوب هو كفيل بتحقيق رغباتهم وبمواجهة مواقف الحياة ، كما أن ما يعرض من أفلام أو مسلسلات أجنبية ومحلية تعتمد على العنف والبلطجة ، فإن ذلك يتخذه الأبناء كأسلوب للتعامل مع الآخرين (السيد، 1999م)

وأسفر أكثر من نصف قرن من البحث العلمي حول التأثير الإعلامي عن اعتقاد واسع بين الباحثين يتمثل في أن التعرض المكثف للعنف من خلال وسائل الإعلام يساهم في انتشار السلوك العنيف في المجتمع ، كما تبين من البحوث العلمية عن ال مراهقين والبالغين على حد سواء ، ويتمثل هذا التأثير في تقليل الإحساس بالعنف ، والموافقة على العدوان والسلوك العدواني وأشار ماكوني إلي أن محاولاتنا لفصل التأثيرات المختلفة لوسائل الإعلام عن تأثيرات البيئة الأخرى هو أمر صعب للغاية .ومع التأكيد على مخاطر مشاهد العنف وما تسببه من تجريد للمشاعر وإيجاد مناخ ملئ بالمخاوف فإن التلاميذ المراهقين ينقلون عادة إثارتهم وعنفهم إلى مدارسهم في اليوم التالي ، ويمكن أن تنتهي الأمور بمأساة فعلية عندما يرغب هؤلاء في تنفيذ أو تقليد ما شاهدوه من جرائم تنفذ على شاشة التلفاز . وأصدرت منظمة اليونسكو تقريرا عن خطورة برامج الإعلام على الشباب حيث اعتبرت المنظمة أفلام العصابات تؤدي إلى اضطرابات أخلاقية . (الأشول ،1987م).

أسباب العنف المدرسي :

تتعدد أسباب العنف المدرسي وتتنوع مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تنجم عن كل منها ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة فعلى حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى البعض الأخر أن العنف مرده إلى موروثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من إسارها ، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف وها نحن نعرض سريعا الملامح الأساسية لتلك الاتجاهات العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية التفسير السيكولوجي الفسيولوجية العصبية الأسباب الفسيولوجية العصبية الآثار السلبية للتقدم العلمي

والتكنولوجي ا لانفجار السكاني الاضطهاد والإحساس بالظلم والتفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية (الصغير، 1998م)

ونستعرض فيما يلي أسباب العنف التي أوردتها الكتابات والأدبيات ، وسوف يراعى التسلسل الزمني في عرض تلك الأسباب ، أرجع الصغير (1998م) العنف المدرسي إلى عدة عوامل تشترك في خلقه وحدوثه داخل المجتمع المدرسي وهذه العوامل منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب ، ومنها البيئة المرتبطة بالمجتمع بالتلاميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها .

وترجع منى يوسف (2002م) العنف إلى عدة أسباب هي :

1- أسباب اجتماعية : - غياب معايير عامة للسلوك في مجال الحياة المختلفة و انخفاض قيم ة احترام الأخريين للتنشئة الاجتماعية ، مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء .

2- أسباب سياسية : عدم تداول السلطة ، تجاه الصالح العام ، عدم فعالية الإضراب السياسي .

3-أسباب اقتصادية : انتشار البطالة ، بخاصة بين الشباب و المتعلمين ، و انخفاض مستوى المعيشة و شيوع ظاهرة الحقد الإجتماعى بسب تفاوت الدخل .

4- أسباب إعلامية : مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به ، تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف ، و التعرض لمشاهد الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب .

5- أسباب نفسية : العنف هو الوسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب ، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة ، الضغوط النفسية الناتجة عن المشكلات الأسرية .

6- أسباب قانونية و أمنية : عدم احترام القانون ، غياب الأمن من المناطق العشوائية ، عدم العدالة في توزيع الثروة العامة .

وأشار الصغير (1998م: 252) إلى أن العنف الطلابي يأخذ أشكال متعددة :

1- الإضراب و الامتناع عن الدرس : بحيث يتزعم بعض الطلبة حركة الإضراب و العصيان داخل الفصل ، و قد يكون هذا الإضراب على نطاق ضيق فيشمل عدداً من طلاب الفصل الواحد أو على نطاق واسع فيشمل مجموعة من من مختلف الفصول . و هذا العصيان و الإضراب إنما يعكس رغبة التلاميذ في العدوان على النظام المدرسي ، ومصدر السلطة في المدرسة .

2- الإتلاف و التحطيم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالعدو ان المادي على أجهزة،ومعدات و أدوات المدرسة و ذلك بهدف إتلاف هذه الأجهزة و المعدات وتحطيم الأثاث المدرسي .

3- العدوان الموجه إلى الآخرين : يقوم بعض التلاميذ بإثارة الشغب لدى المدرسة أو داخل حجرات الدراسة حيث يعتدون على رفاقهم بتمزيق كراساتهم أو كتبهم أو بالضرب كما قد يتعمد بعض التلاميذ إلى إشاعة جو من الفوضى داخل حجرات الدراسة و ذلك بعد التعدي على زملائهم و ربما يتطور الأمر إلى التعدي على معلميهم في المدرسة .

4- التمرد على المجتمع المدرسي : -هو تجمع بعض التلاميذ في عصابات أو شلل تحاول الخروج على تقاليد المجتمع المدرسي و مخالفة القواعد و القيم التي يحافظ عليها فيجنحون إلى الهروب من المدرسة و إلى تعاطي المخدرات و الجنس و التعدي على الآخرين خارج المجتمع المدرسي .

محاور العنف المدرسي : -

أ-علاقة التلاميذ بزملائهم :

وتتحدد العلاقة بين التلاميذ وزملائهم بمدى التجانس و الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب و أساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ، و مدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تتسم بالمودة و الاحترام بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم و الأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية و مدى التزام بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي . و قد تتسم هذه العلاقة السلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة، فللتلميذ حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى أخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية جديدة إما أن يتكيف ،وإلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة ، وأغلب هذه المتطلبات بضوابط و مسؤوليات مدرسية جديدة و علاقات متجددة مع زملائه و كذلك مع المدرسين ، و تحتاج عمليات من التكيف و التوافق الاجتماعي . (الخولى ،2006م)

ب) علاقة التلاميذ مع المعلمين :

وتتحدد العلاقة بين التلاميذ والمعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه و إرشاد التلاميذ و ارتباطه بالدفء و المودة مراعاته الفروق الفردية بينهم في الأساليب التي اتبعها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي و يقلل من شعورهم بالخوف و الفشل أو العكس إذا اتبع أسلوباً مغايراً في معاملتهم . و المعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة في إيجاد و توفير المناخ الدراسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى التلاميذ و مساعدتهم في اكتساب المهارات الأزمة لحل المشكلات.وللمعلم قدر كبير من يقترب من قدر الوالدين كثيراً. فا للمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه و تعالى . وحين يسود احترام المعلم بين طلابه و عامة الناس يسود العلم و يختفي الجهل والمعلم هو المسئول الأول عن مشاعر التلاميذ داخل الفصل و خارجه حيث يتمتع بقوه تؤثر على مشاعر التلاميذ بما يفوق ما لديه من صلاحيات . و يستطيع المعلم الكفء أن يخلق مناخاً سليماً داخل الصف في حالات كون جو المؤسسة بأسرها غير سليم . (عبد الحميد ، 2000م)

ومن أشكال العنف المدرسي الممارس من المعلم على التلميذ :

1- العنف الجسدي : كالضرب ، الصفع ، شد الشعر ، الدفع ، القرص .

2- العنف النفسي : (أو المعنوي) : مثل الاهانه ، الإذلال ، السخرية من التلميذ أمام الرفقاء ، نعته بصفة مؤذية ، احتجازه في الصف ، القساوه في التخاطب ، انتقاده باستمرار ، التميز بين الطفل وأخر، البرود العاطفي في التعاطي معه وعد احترامه .

3- العنف الجنسي : و يتدرج من استعمال كلمات ذات دلالة جنس ية ، إلى الملامسة الشاذة لبعض أجزاء جسم التلميذ و صولاً إلى التحرش . (الخولى، 2006م)

أنماط وأشكال الإساءة للتلميذ:

يعد الإهمال أحد أشكال الإساءة ، ينتج عنه حرمان من الحاجات الأساسية كالطعام والشراب والملبس وعدم الاهتمام بالنظافة أو الرعاية الطبية والأخلا قية والعزل عن المجتمع وتجاهل الطفل والسماح له بالهروب من المدرسة .

وأنماط سوء المعاملة (العنف أو الأذى الجسدي – الإساءة النفسية – الاستغلال المادي – الإيذاء الجنسي – انتهاك الحقوق) (مبروك ، 2001م) . والملاحظ أن إساءة المعاملة على وجه العموم وسوء معاملة التلاميذ على وجه الخصوص يترتب عليها العديد من الآثار السلبية التي تضر بالتلميذ منها : الأذى الجسمي ، وتتمثل في إحداث الجروح أو الحروق أو إتلاف طاقة التلميذ ، وتشويه المظهر الخارجي للجسم ، وانخفاض الوزن وفقدان الشهية ، وقد تحدث الإعاقة .

وقد يعاني العديد من أفراد المجتمع من سوء المعاملة ، فترتفع معدلات الجريمة ، ويستشعر الفرد فقدان الأمن وضعف الثقة بالآخرين ، ويحدث افتقار للمهارات الاجتماعية وانخفاض في مستوى الخدمات الاجتماعية مع زيادة الضغوط الاجتماعية والحياتية وفقد الدعم الاجتماعي .

ومن الآثار السلبي ة لنفسية الناجمة عن سوء المعاملة الإصابة بالاكتئاب ، وزيادة الضغط النفسي ، وانخفاض تقدير الذات والإحساس بالخجل والدونية والمهانة والشعور بالتعاسة وخيبة الأمل وكراهية وبغض الآخرين وتشويه السمعة وعدم الإحساس بالأمن النفسي أو الاجتماعي أو المادي والانسحاب والأرق ، وتشويه الوعي وتأخر النضج الانفعالي واختلاف العمليات المعرفية واضطراب نمو الشخصية ككثرة الخيال وأحلام اليقظة ، كما أن سوء المعاملة في الطفولة قد يؤدي إلى اضطرابات الهوية الجنسية عند البلوغ ويسهم سوء المعاملة في خفض التوافق النفسي عند الأطفال ويزيد من مستوى القلق والتوتر لديهم ، كما يرفع معدلات الإحساس بالظلم والقهر والكبت والعزلة (مخيمر، بهلول ، 2003 م) .

ويرى الباحث أن المدرسة قد تسهم في تحديد مظاهر الإساءة ، وبما أنها إحدى المؤسسات الاجتماعية الناقلة للثقافة ، يمكن للمعلم أن يلعب دوراً ما في غ رس الميول العدوانية أو كفها لدى التلاميذ من خلال عدة ممارسات منها :

- الإفراط والمبالغة في العقاب وخاصة العقاب البدني .
- تجاهل بعض التلاميذ مما ينمي لديهم الميل إلى العزلة وإدراك الآخرين على أنهم عدوانيون ، مما يدفعهم إلى العدوان لإثبات الوجود أو لفت الأنظار .
- التفريق بين التلاميذ في المعاملة ، مما يؤدي إلى نقص الحب والدفء بين العنصر البشري في المدرسة . . والنتيجة أن الإساءة تولد الإساءة ، فأسلوب المعلم مع تلميذه قد يعامل به التلميذ مستقبلاً ابنه أو تلميذه (مخيمر ، بهلول ، 2003 م) . وقد يعتمد التلميذ إلى الإساءة إلى المعلم كرد فعل على إساءة المعلم إليه كتعمد إتلاف ممتلكات المعلم ، أو ضرب أحد أبنائه خلسة ، أو أحد أقارب المعلم .

ويذكر مافيت وكاسبي (مذكور في عبدالمجيد،2004م) أن رؤية الأطفال للعنف وسوء المعاملة أو تعرض الطفل للإساءة يترتب عليه إحساس الطفل بالقلق والخجل .

ويرى جليفوند وزملاءه أن سوء معاملة الأطفال النفسية والجسمية تعتبر من أخطر العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ ببعض الاضطرابات الجسمية والانحرافات والإدمان ، حيث يشعر الطفل بالكوابيس وعدم الأمان ويميل إلى الانسحاب والعزلة وتجنب الناس ويعاني من الاكتئاب ، وتنمو لديه المشاعر العدوانية ، وينخفض لديه تقدير الذات مع ارتفاع معدل المشكلات السلوكية وضعف القدرات العقلية وتدني مستوى التحصيل المدرسي لديه . (عبدالمجيد،2004م) .

ويضاف إلى ما سبق إحساس التلميذ بالتهديد والرعب والخوف والفزعة و الرهبة والتردد وفقدان الثقة بالنفس والسلبية وفقدان الإحساس بالأمن وانخفاض مستوى التمتع بالصحة النفسية والجسمية والإحساس بالحرمان والإهمال والنفور من المدرسة وعدم التمتع بها وامتلاك الطفل أو التلميذ طاقات عدوانية ضد نفسه أو المجتمع وكراهية الحياة ، وتستمر ه ذه الآثار مع التلاميذ حتى إذا ما شابا أو رجلاً كان معه التحطيم النفسي والعقلي والتشويه المعرفي ، فيصبح شاباً مريضاً غير قادر على العطاء أو الإنتاج ، بل قادر على الإساءة إلى النفس والآخرين والعدوان على الذات وعلى من حوله ، لأن من شب على شيء شاب عليه . (مخيهر ، بهلول ، 2003 م)

ومن ثم تأتي أهمية هذه البحث للوقوف على العلاقة بين إساءة المعلم إلى التلاميذ وأمن هؤلاء التلاميذ النفسي ، لأن المتوقع أن تكون المدرسة واحة أمان لكل العاملين بها والدارسين فيها ، والمتخرجين منها ينشأون فيها على الإحساس بالأمن و الاحترام وحفظ الحق وأداء الواجبات والطمأنينة على النفس والعقل والجسم والثقافة والتربية ، حتى يخرج للمجتمع جيل قادر آمن غير عاجز أو خائف ، مستعد لمواجهة التحديات والمفاجآت دون خوف أو رعب ، إلا أن بعض المدرسين قد يعيدون على المنهج لسبب أو لآخر ، فتحدث إساءة معاملة من قبلهم نحو بعض التلاميذ ، وينجم عن هذه الإساءة الكثير من الآثار الضارة السلبية على التلميذ والمعلم ، ومن ثم الأسرة والمجتمع . ومن أخطر ما يترتب على إساءة المعلم إلى التلميذ هي الخوف وعدم إحساسه بالأمن والأمان والطمأنينة طيلة تواجده بالمدرسة وحتى ع ند اقتراب موعد التحاقه بها أو الذهاب إليها (عبدالمجيد،2004م).

وأهم خصائص الأفراد الذين يسيئون معاملة الأطفال والتلاميذ :

1- ضعف البناء النفسي ، مما يتيح للمحفزات العدوانية أن تعبر عن نفسها بلا ضغوط .
2- عدم النضج الاجتماعي والانفعالي ، والاعتماد الدائم على الآخرين .
3- عدم الوعي بالمفاهيم الصحية للطفولة أو الأمومة أو الأبوة أو التعليم أو التربية .
4- الحرمان الوالدي أو الإساءة إليهم من المعلمين وهم في مرحلة الطفولة .
5- انخفاض تقدير الذات والشعور بنقص الكفايات الشخصية .
6- الاعتماد الشديد في قيمة العقاب كوسيلة تربوية راسخة منذ القدم .
7- عدم الوعي بحاجات الطفل أو التلميذ وعدم القدرة على إشباع هذه الحاجات .
8- عدم الثبات الانفعالي وارتفاع درجة الاضطراب الانفعالي لديهم .
9- قلة التواصل الاجتماعي والانفعالي مع الأبناء أو التلاميذ .
10- الافتقار إلى المهارات الاجتماعية .
11- الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم .

(سلامة ، 1993 م) .

مفهوم إساءة معاملة الأطفال :

الإساءة في اللغة :ورد في لسان العرب : ساءه يسوؤ ه سوءا ،أي : فعل به ما يكره نقيض سره وقولهم استاء ، أي اهتم . والسوء الفجور المنكر وأساء الرجل إساءة : خلاف أحسن وأساء إليه نقيض أحسن إليه . والسيئة: الخطيئة ،والسوءة كل عمل وأمر شائن .(ابن منظور ، 1413 هـ:418) . نلحظ أن جذر الكلمة يعبر عن معان جميعها قبيحة وضدها كل حسن .

نظرة شاملة لتعريف مفهوم إساءة معاملة الطفل :

يواجه تعريف إساءة معاملة الطفل مشكلة في المعالجة وتحديد جميع جوانب الإساءة فيجب أولا التعامل مع هذه الظاهرة في سياقها الثقافي التاريخي وهنا يجب أن نعترف كمتخصصين في علم النفس أن أول من تصدى لهذه الظاهرة هم الأطباء ثم القانونيون ثم أتى بعدهم دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لذا يجب مراعاة من يتعامل مع هذه الظاهرة أثناء تحديد التعريف . الأمر الآخر أن هناك عوامل موجهة عند النظر في تعاريف الإساءة للأطفال أحدها : أن المعرفة العلمية تراكمية حول عوامل نضج الأطفال عضويا ووظيفيا وحول معايير النمو وشروطه واحتياجات الطفل ومطالب نموه ومدى تحقيقها ،الأمر الآخر أن هناك معتقدات لا يحسن تجاوزها وقيم ومعايير اجتماعية يجب أخذها بعين الاعتبار أثناء محاولة فهم وتفسير الظاهرة .

وفى محاولة جادة للخروج من هذا الغموض يرى الباحث و نوى ربوعي (1427هـ) أن أي تعريف لإساءة المعاملة والإهمال لابد وأن يجيب على عدة تساؤلات وهى :
- ما الحدود الدنيا من الرعاية الملائمة التي يحتاجها الطفل ؟
- ما الأفعال أو الانفعالات من جانب الوالدين أو القائمين بالرعاية التي تشكل سلوك الإساءة ؟
- هل يجب أن تكون أفعال الآباء أو تراخيهم عمديا وإراديا أم لا ؟
- ما آثار أفعال الآباء وتراخيهم على صحة الطفل وأمنه ونموه ؟
- هل ذلك الموقف الأسرى ناتج عن الفقر أم عن الإساءة الوالديه ؟ (الأقرع ،2006م :10)
- هل نضع في الاعتبار عند إثبات الضرر الأثر التراكمي له ؟ (انجلش ، 1998م)

ويضيف العيسى (1999م) الأخذ بعين الاعتبار التصرفات والأفعال العدوانية التي تأخذ شكل الضغوط الانفعالية والعقلية على الطفل .

وسيورد الباحث تعريفا واحدا فقط لكل من المنطلق الطبي والقانوني والاجتماعي ثم سيستعرض عدد امن التعريفات من المنظور النفسي حتى يمكن تكوين صورة شاملة بعدها يمكن استنت اج تعريف يتبناه الباحث عن إساءة معاملة الطفل .

التعريف القانوني لإساءة معاملة الطفل :

من أبرز التعريفات القانونية لإساءة معاملة الطفل ما عرف بقانون حماية الطفل من إساءة المعاملة في القانون الفيدرالي الأمريكي The Federal Child Abuse Prevention and Treatment Act (CAPTA) (42U.S.C.A 5106g إساءة المعاملة وأشكالها المختلفة كالآتي : إساءة معاملة الطفل وإهماله Child abuse and neglect هي الضرر البدني أو العقلي أو سوء المعاملة أو الاستغلال الجنسي أو المعاملة المهملة لطفل أقل من 18 عاما ، ويستثنى في حالة إساءة المعاملة الجنسية حيث يحدد السن بواسطة قانون حماية الطفل الخاص بكل ولاية " بواسطة شخص (شاملا في ذلك أي موظف بمنازل الأطفال (قرى الأطفال) أو أي شخص من هيئة تقدم خدمات رعاية الطفل) مسئول عن رعاية الطفل في ظل ظروف تشير إلى تضرر صحة ورفاهية الطفل أو هددت بذلك . كما شمل هذا الجزء في تعريفه لإساءة معاملة الطفل منع تقديم العلاج الطبي الموصوف للأطفال المحتاجين له في ظل ظروف تهدد حياتهم ، وعرف هذا الجزء ذلك التحوط بأنه " الفشل في الاستجابة للأوضاع المهددة لحياة الأطفال بمرحلة المهد بتقديم العلاج (شاملا التغذية الملائمة والمائيات والدواء) الطبي المعقول المقرر من قبل الطبيب والتي من المرجح أن تؤدى إلى تحسن أو تصحيح تلك الأوضاع " (الأقرع ،2006م :11)

التعريف الطبي لإساءة المعاملة :عرف كيمب Kemp، (1962م) كل فعل عنيف يؤدي إلى الإصابات أو الجروح يمكن م لاحظتها إكلينيكياً . (عبد الغفار وآخرون – 1997م) . وعرفت إساءة معاملة الطفل في قاموس الخدمة الاجتماعية الصادر عن الإتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين NASW " بأنها سلوك خاطئ وغير سوي يقصد به إلحاق الأذى والضرر الجسمي أو النفسي أو المالي بفرد أو جماعة ".(غريب ،2002م:34)

إساءة معاملة الطفل من المنظور النفسي :

أما من المنظور النفسي فقد عرف معجم علم النفس والطب النفسي الطفل المساء معاملته بأنها : نمط الطفل الذي تساء معاملته من جانب الآباء الأصليين أو البدلاء حيث يميل هؤلاء الآباء إلى إيقاع الأذى والضرر البليغ بصورة عمديه ومتكررة بأطفالهم إلى الدرجة التي تستلزم دخول الأطفال إلى المستشفى ، ويتضمن الأذى كسوراً بالعظام وإحداث حروق بالجسم ونزيف وإصابات عصبية والاعتداء عليهم جنسياً ، وتتضمن الإساءة ألواناً من الإهمال الشديد في الجوانب الجسمية والانفعالية وجوانب التعزية مع ظهور علامات التأخر العقلي والسلوك

اللاسوي مثل (الكراهية الزائدة – أو الخنوع) وهذا النمط من الأطفال غالباً ما يكرر القصة فيكونون آباء مسيئين لأطفالهم فيما بعد (جابرو كفافي ، 1989م)

وفي موسوعة علم النفس والتحليل النفسي عرف طه (2005: 80) إساءة معاملة الطفل بأنها "أي تصرف أو تعامل مع الطفل يظهر فيه اعتداء عليه أو إضرار أو إيذاء بدني أو نفسي للطفل مثل (ضربه بشدة وإحداث جراحات أو عاهات أو تشغيله دون سن العمل القانوني أو الاعتداء الجنسي عليه أو استغلاله في جرائم ضد القانون " كاستخدامه في ترويج المخدرات ، السرقة ، التسول " أو طرد الطفل من الأسرة إلى الشارع أو إهماله) ....

وفي تعريف شامل لـ(عبد الغفار وآخرون ،1997م :40) عرفت إساءة معاملة الطفل بأنها: " كل ما من شأنه أن يعرض نمو الطفل سواء بصورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر الطفل كالإيذاء البدني أو العمالة المبكرة أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها من تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة – التربوية والنفسية والجسمية والانفعالية والاجتماعية – وتوفير الفرص المواتية لنموه نمواً سوياً".

ومن أشهر التعريفات وأكثرها تداولا وقبولا بين المختصين في أبحاث إساءة معاملة الأطفال تعريف لإساءة معاملة وإهمال الطفل بأنها " أي فعل من جهة الآباء أو شخص ما أو مؤسسة أو من المجتمع ككل يؤدى إلى حرمان الطفل من المساواة في الحقوق والحرية أو إلى عرقلة قدرات الطفل وإبعادها عن تحقيق أفضل تطور ونمو لإمكاناته بالقهر أو بالقوة " . (السيد،1999م:505) .

من خلال استعراض التعريفات السابقة بكافة أبعادها القانونية والطبية والاجتماعية والنفسية يتبنى الباحث التعريف التالي لإساءة معاملة الطفل :

"الممارسات السلبية في حق الطفل من مرحلة ما قبل الولادة وحتى بلوغ سن 18 سنة والتي تمارس من قبل المسئول عن رعاية الطفل أو المجتمع ككل سواء كانت الممارسة فعل ما يسلب الطفل حقوقه فيعاق نموه السوي أو الامتناع عن فعل ما يعطى الطفل حقوقه فلا توفر له فرص النمو السوي مع وجود نية الإيذاء المسبق ،فيما لا يعذر الولي بجهله أو يخرج عن استطاعته " .

ومع ذلك فهذه المحاولات الشمولية للتعريف ومنها تعريف الباحث تعانى من مشكلة أساسية ، فالتعريفات الشاملة لن تحل قضية الاختلاف حول مفهوم الإساءة وما ينتج عن ذلك من تبعات ،وتداخل عدد من الأبعاد يجعل من استمرار الخلاف أمرا متوقعا ،واتساع حدود التعريف يؤدى إلى حل بعض المشكلات لكنه يزيد من نقاط التقاطع مع الأبعاد الأخرى في هذه القضية . فرؤية مؤسسة اجتماعية في نقل حضانة الطفل من والده المسيء إلى المؤسسة الاجتماعية وفق تعريف معين تتبناه المؤسسة فيه مصادرة الحقوق شرعية وقانونية للأب لا يمكن تجاهلها فتنفيذ إسقاط حق حضانة الأب لولده أمر معقد نسبيا كما أن إساءة معاملة الطفل يعتبر حكما اجتماعيا يتغير بتغير الظروف . وقد أثبتت ذلك الدراسات (عبد الغفار وآخرون ، 1997م) ،فيما يرى أنه سلوك إساءة في مجتمع آخر ،كما أن هذا الاعتبار يختلف من طبقة اجتماعية إلى أخرى (أبو درويش ،2003م) ويختلف من الذكور إلى الإناث ومن مهنة إلى أخرى ومن ثقافة فرعية إلى ثقافة فرعية في نفس البلد (ممدوحة سلامة ،1991م) ،وإذا اعتبرنا أن العقاب النفسي والإساءة النفسية هي جوهر إساءة المعاملة ومحصلة جميع أنماط الإساءة فمن الممكن عندها النظر إلى تهيئة الطفل بطريقة يمتص بها ويقاوم أثر العقاب الجسدي خارج سياق الإساءة (المحارب ،2005م) ،وهذه النقطة تقودنا للتعرض لموقف الضحية الأولى من الإساءة ودوره في تعريف نوع الفعل أهو إساءة معاملة أم لا؟ فنذكر عدة عوامل هي :

1- مدى تحمل شخصية الطفل لنوعية الإساءة التي يتعرض لها .
2- سن الطفل عند تعرضه لخبرة الإساءة (جسمية أو نفسية)
3- طول الفترة التي تعرض لها الطفل أثناءها للإساءة .(عبد الغفار وآخرون ،1997 م)

ويمكن الخروج من تلك الطروحات المختلفة بأن قضية مفهوم إساءة معاملة الطفل تحتاج في تحديدها إلى أكثر من صياغة للتعريف وتحتاج إلى جهد جماعي من باحثين من مختلف التخصصات الطبية والنفسية والاجتماعية وباحثي علوم الإنسان والثقافات الإنسانية والعلوم الشرعية للوصول إلى تعريف مقبول نبنى عليه الأحكام والإحصائيات والأبحاث لنتمكن من فهم أفضل وبالتالي الوصول إلى التفسير الأقرب للحقيقة ومن ثم القدرة على التنبؤ بها وعندها يستطيع المتخصصون في الإرشاد النفسي والاجتماعي بناء برامج واقعية للوقاية من هذه الظاهرة ابتداءً وعلاجها حال اكتشافها علاجا شاملاً للطفل وأسرته .

تشخيص إساءة معاملة الطفل :

لم تكن إساءة معاملة الطفل مدرجة في أي من قوائم تصنيف الاضطرابات النفسية أو مراجع علم النفس المرضى ،وكما يذكر عبد الرحمن (1999م) أن جهود رابطة الأطباء الأمريكيين ،ورابطة علم النفس الأمريكية ،ورابطة الأطباء النفسيين الأمريكيين أسهمت في وضعه في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية ضمن فئة تشخيصية جديدة تحت عنوان "المشكلات المرتبطة بإساءة المعاملة والإهمال " ويشتمل هذا القسم على الفئات التي ينبغي أن تستخدم عندما يكون موضوع الاهتمام الإكلينيكي سوء المعاملة الشديدة لفرد بواسطة فرد آخر ،سواء بالاستغلال الجسدي أو الجنسي أو إهمال الطفل وهذه المشكلات قد ضمنت لأنها تكون بشكل متكرر موضع الاهتمام الإكلينيكي بين الأفراد الذين يراهم المتخصصون الإكلينيكيون والأطباء وتشمل :

1- سوء الاستغلال الجسدي للطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الإكلينيكي هو سوء الاستغلال البدني لطفل أو العدوان البدني عليه .

2- سوء الاستغلال الجنسي لطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الاكلينيكى هو سوء الاستغلال الجنسي لطفل أو العدوان الجنسي عليه .

3- إهمال الطفل : تستخدم هذه الفئة عندما يكون موضع الاهتمام الإكلينيكي هو إهمال الطفل وأضيف ضمن هذه الفئة التشخيصية :

- سوء الاستغلال الجسدي من قبل الراشد .
- سوء الاستغلال الجنسي من قبل الراشد (الزهرانى ،1424 هـ).

وتصنف جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological association 1990) إساءة معاملة الطفل إلى أربعة أنواع :

1- الإيذاء البدني Physical
2- الإيذاء الجنسي Sexual abuse
3- الإهمال Neglect(تعريض الطفل لخطورة الإصابة جسديا أو نفسيا نتيجة الإهمال)
4- الإيذاء النفسي Psychological abuse(الزهراني ،1424 هـ)

أنواع إساءة معاملة الطفل:

يمكن تقسيم إساءة معاملة الطفل إلى :-

(1)- إساءة معاملة الطفل البدنية (الجسمية) : Physical Abuse

يقصد بها ما يلحق بالطفل من أذى بجسمه من قبل القائمين على رعايته مثل الجروح ،الحروق ،سوء التغذية ،الكي بال نار ،الضرب بالقدمين ،الحرمان من النوم (مخيمر ،عبد الرازق،1999م : 331) . وتنتشر إساءة المعاملة البدنية في الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأقل (كامل ،1991م؛ ياسين وآخرون ،2000م ؛ إسماعيل وتوفيق ،2000م)

إن الآباء الذين يستخدمون العقاب البدن ي مع أطفالهم في الغالب هم يستجيبون لمعايير الثقافة المحلية وهم آباء لا يمكن اتهامهم بالمرض النفسي ما لم تنتقل الممارسة إلى الضرب بدون هدف وإساءة استغلال حق الأبوة .وقد تؤدى القسوة في استخدام العقاب البدني للأطفال والتي يلجأ إليها بعض الآباء إلى خلق ضمير صا رم يحاسب الطفل عل كل صغيرة وكبيرة وتجعله يأخذ موقفا عدائيا تجاه أي مصدر من مصادر السلطة ثم بعد ذلك يبدأ سلوكه في الانعكاس على المجتمع ككل وقد يدفعه ذلك إلى أن يجنح عن السواء. .(راجح ،1983م)

العقاب الجسدي قد يكون أسرع الوسائل في ضبط سلوك الطفل داخل المنزل وقد يمثل نصرًا للوالدين لكنه نصر مؤقت ،حيث يبدو ظاهريا النجاح في السيطرة على السلوك الخارجي لكنه تأثير ضعيف على المدى البعيد ،وتذكر بعض الدراسات اختلاف أثر العقاب البدني على الطفل وفقا لبعض المحددات :

1-التهيئة النفسية المسبقة للعقاب .

2- مستوى دف ء العلاقة بين الطفل ووالديه وهذا ما تستثنيه دراسا ت اختلاف أثر العقاب الجسدي من قبل الأم عنها من قبل الأب .

3- مستوى العقاب : خفيف أم يصل إلى مستوى التعذيب .

4- توقيت العقاب : وهو مسئولية الآباء والقائمين على رعاية الطفل (المحارب ، 2005 م ؛رفاعي ،1994م)

مؤشرات الإساءة البدنية (الجسمية للطفل) وعلاما تها :

صنف الاتحاد الدولي لحماية الطفل عام 1986م حالات الإساءة البدنية إلى ثلاثة أقسام رئسيه وذلك بحسب شدة الإصابة وهى :

1- إصابة بالغة أو خطيرة Major.

2- إصابة ثانوية Minor.

3- إصابة غير محددة Unspecified. (عبد الله ،2001م).

إن ما يظهر ويبقى كعلامات على جسد الطفل ليس كل الإساءة البدنية فالإساءة البدنية لكي تبقى ما يدل عليها لابد أن تكون شديدة نوعا ما ويقابل ذلك مدى قدرة بنية الطفل على تحمل تلك الإساءة والمدة وعدد مرات الإساءة ومكانها من الجسم .وقد خلص الباحث إلى عدد من مظاهر الإساءة البدنية على النحو التالي :

1- كدمات في أماكن متفرقة ،وآثار جروح ملتئمة .

2- علامات تأخذ أشكالا منتظمة والتي تعكس ما قيد به الطفل كسلك الكهرباء أو الحلية المعدنية للحزام أذى يضرب به الطفل ،آثار أسنان بشرية نتيجة العض .

3- آثار جروح مختلفة (من السيجارة ،الملعقة ،براد الشاي الساخن)

4- جروح بالرأس والبطن .

5- آثار تجمع دموي ،ورم بالأنسجة مما قد يعرض الطفل للوفاة .

6- كسور في أماكن مختلفة من الجسم .

(2)- إساءة المعاملة النفسية (الوجدانية) Emotional Abuse

وتسمى بالإساءة الانفعالية ،حيث عرفت من قبل هيئة رعاية الطفولة الأمريكية على أنها "إنكار الخبرات الطبيعية التي تزود الطفل بالإحساس بالحب والتقبل والقيمة أو الاضطراب العاطفي العائد إلى استمرار الخلافات في المنزل بسبب عدم الانسجام أو مرض الوالدين العقلي ". (أبو درويش ،2003م :60).

وعرفها فرديريك وآخرون بأنها " الفشل في إمداد الطفل بالعاطفة والمساندة الضرورية للنمو الانفعالي والنفسي والاجتماعي وتتضمن أي سلوك يأتي به الوالدان أو القائمون برعاية

الطفل ويتعارض مع الصحة النفسية له أو نموه النفسي أو الاجتماعي ويتضمن ذلك إطلاق أو استدعاء الطفل بأسماء مضحكة ومستخفة ،ونقص الحب أو الدفء أو الحنان وإلقاء المسئولية على الطفل ولومه على مشكلات الراشدين أو الحالة المالية لهم وتنمية إحساس الطفل بالخجل والذنب والمقارنات السلبية بالآخرين والاستخفاف بالطفل أو ازدرائه والتقليل من شأنه ".(إسماعيل،2001 م :272) .

إن خطورة الإساءة النفسية تتبدى في الآثار الانفعالية والسلوكية بعيدة المدى حيث أكدت الكثير من الدراسات دور رفض الأب للطفل والإساءة النفسية له دورها في حدوث الجناح وأشار أرجايل إلى أن 60 % من الجانحين يعاملهم آباؤهم بهذا الأسلوب ، وأن الرفض يعتبر من أهم مصادر النزعة العدوانية بين عينات من الأطفال غير الجانحين .(رفاعي ،1994م) .

وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية انسحابيه منطوية غير واثقة من نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها لا تثق في قدراتها وهى غالبا ما تتوقع أن الأنظار تطاردها لأن بها شيئا غير عادى في ملبسها أو مظهرها أو سلوكها لأنها تعودت الشك في بيئتها المحيطة بها . (هدى قناوي ،2005م) . فأسلوب التربية الذي يثير مشاعر الخوف وانعدام الأمن في مواقف التفاعل يترتب عليه تعرض الطفل لمشكلات نفسية أو تأخر في نواح مختلفة من النمو (الشربينى،2002م) .

مؤشرات إساءة المعاملة النفسية وعلامتها :

المؤشرات الانفعالية والسلوكية والتي ارتبطت من خلال التراث النفسي بإساءة المعاملة النفسية ما يلي :

1- الاكتئاب
2- انخفاض مستوى احترام الذات .
3- اضطرابات السلوك .
4- التبول اللاإرادي للأطفال .
5- القلق .
6- السلوكيات الجانحة (صعوبة التواصل الاجتماعي) .
7- السلوكيات الانتحارية (محاولات الانتحار)
8- اضطرابات في العادات مثل قضم الأظافر .(إسماعيل،2001م ؛ المحارب ،2005م).

وقد أكد المحارب (2005م) أنه ومن خلال مراجعة الدراسات التي تناولت العقاب الجسدي والعقاب النفسي تبين أن العقاب النفسي أكثر قدرة على التنبؤ بالمشكلات السلوكية الموجهة للداخل (الاكتئاب أو القلق)والمشكلات السلوكية الموجهة للخارج (السلوكيات الجانحة).

(3)- إهمال الطفل : Child Neglect

يقصد بإهمال الطفل :فشل الوالدين أو القائمين على رعايته في إمداده بالحاجات الأساسية كالطعام والماء ،والحماية ،والملبس ،والعلاج ،ويأخذ إهمال الطفل إلى ثلاثة أشكال هي :

أ- الإهمال البدني : ويشمل الرفض أو التباطؤ في طلب الرعاية الطبية ،أو هجرة الطفل ،أ و الإشراف غير الكافي والطرد من المنزل ،أو رفض عودة الطفل الهارب (الأقرع ،2003م)

ب- الإهمال التربوي : السماح للطفل بالغياب من المدرسة من دون سبب أو عذر والفشل في إدراج الطفل بالمدرسة عن د السن الإلزامي ،فلكل طفل الحق في أن يتعلم ويجب أن يكون بالمدرسة طبقا لسن الدخول الرسمي وفى الأسرة المهملة تربويا لا يحدث ذلك وعدم الاهتمام

والانتباه للحاجات التربوية الخاصة مثل معرفة حاجات الطفل لفصل تربية خاصة دون السعي من أجل ذلك .

ج – الإهمال الوجداني : ويتضمن الإساءة إلى الزوج (الزوجة) الخادم المتصرف في وجود الطفل والسماح للطفل بأن يتعاطى المخدرات أو الكحوليات أو معرفة أنه يتعاطها دون محاولة منعه ورفض (أو الفشل) في تزويد الطفل بالعناية والرعاية النفسية التي يحتاجها ،ونقص العاطفة البدنية (العناق – الربت على الكتفين – ابتسامة الرضا والتشجيع)،وعدم القول أنا أحبك ونقص الثناء والإطراء والتدعيم الإيجابي ،ويشير ماريان إلى أنه من المهم الإشارة في هذا السياق أنه لابد من التفريق بين الإهمال المتعمد وفشل الوالدين أو القائمين على رعايته في تزويده بضروريات الحياة بسبب الفقر (إسماعيل ،2001م)

مؤشرات إهمال الطفل وعلاماته :

ونلاحظ هنا رغم وجود فروق جوهرية بين أنواع الإهمال بشكل عام والإساءة النفسية إلا أننا نلحظ تداخلا بين الإهمال الوجداني والإساءة النفسية لذلك فعلامات ومظاهر هذين النمطين قد تتداخل من هذا الجانب :

- ملاحظة مولود مصاب بتسمم غذائي ودوائي .
- اضطراب في الكلام .
- الافتقار إلى العناية بالصحة .
- إشراف والدي غير كاف .
- ملابس غير مناسبة بصفة عامة وللمدرسة بصفة خاصة .
- وقوع حوادث للطفل داخل وخارج المنزل (سقوط ماء أو سوائل ساخنة عليه ،صعقة كهربائية،السقوط من الشرفة ،حوادث السلالم ،
- إهمال الطفل في مواقف اللعب وخصوصا المواقف التي تحتاج مشاركة الآخرين .
- توهم المرض .
- تأخر النمو الانفعالي والعقلي (رفاعي ،1994م ؛إسماعيل ،2001م)
- عدم الإبلاغ عن ميلاد الطفل .
- إنكار النسب أو إدعائه .
- خلل واضح في تعلم القيم الاجتماعية وطبيعة العلاقات التي تنشأ بين الأفراد (المفلح ،1426هـ).

(4) الإساءة الجنسية للطفل Sexual Abuse:

ويقصد بها : إجبار الطفل بالقوة على ممارسة نشاط جنسي أو أن يفرض مراهق أو راشد نفسه عل الطفل ويعتدي عليه جنسياً وعادة ما يكون الطفل هو الضحية ،وأحياناً تقوم بعض النساء باستثارة الأعضاء التناسلية للطفل للحصول على المتعة الجنسية معهم .(عبد الرحمن ،1999م) .وبمعنى آخر استخدام الطفل في نشاطات جنسية لا يستوعبها ودون قبول أو رضا منه مما يتعارض مع المعايير الثقافية ويغطى هذا المصطلح أشكالا متعددة تتصل بالجنس مع أو بدون درجة من العنف ،كما تتضمن نشاطات لا تشتمل على الاتصال الجسمي مثل التعري ، ومشاهدة الأفلام الإباحية وأخذ أوضاع غير ملائمة للتصوير الفوتوغرافي .(منى أبو درويش ،2003م).

وفى معجم علم النفس والطب النفسي عرف الاعتداء الجنسي على الطفل بأنه قد يأخذ شكل الاعتداء الجنسي عل المحارم (Incest) ويقوم بالا عتداء أحد أفراد الأسرة من الكبار ،والاغتصاب (Rape)، والمعابثة الجنسية (Fondling) ،وصور السلوك الشهوى الأخرى

التي يمكن أن تمارس بين شخص بالغ وآخر ينحصر عمره بين سنوات المهد (Infancy)وبين المراهقة .(جابر،كفافى 1989م) .

مؤشرات الإساءة الجنسية للطفل وعلاماتها:

تتميز الإساءة الجنسية عن الإساءة الجسدية بأنه لا توجد لها آثار واضحة إلا إذا اقترنت بإصابة جسدية كما في الاعتداء على الصغار من قبل البالغين ، أما لدى الكبار فإن الآثار تنبئ عن نفسها من خلال ظهور المشكلات النفسية والسلوكية .(منى أبو درويش ، 2003م)

- الإيذاء الجنسي للمناطق التناسلية .
- انتقال بعض الأمراض التناسلية .
- الحمل المبكر(خارج نطاق الزواج) .
- سلوك عدواني تجاه الوالدين خاصة .
- خجل جنسي ذاتي .
- صعوبات عند المشي أو الجلوس .
- تورم أو نزيف في المناطق التناسلية للطفل .
- تبرز لا إرادي .(منيرة آل سعود 2002م ؛ غريب ،2002م؛ ربوعى ،1427هـ).
- اضطرابات في الأكل
- كوابيس وفزع بالليل .
- الكلام الجنسي .
- أفكار انتحارية .
- الخوف من الوحدة .
- مشكلات في الذاكرة .
- الشعور بالعار والخزي .
- سوء استخدام العقاقير.(إسماعيل ،2001م)

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإساءة الجنسية للطفل من أخطر أنواع الإساءة لأنها تترك آثارا نفسية مدمرة يعانى منها الطفل طول حياته خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن غالبية من يسيء جنسيا للأطفال هم من معارف الطفل ،ومن داخل الأسرة ،ولما يمثل هذا العمل من انتهاك القيم الأخلاقية ،والدينية لذلك يحاط بكامل السرية ،ويحدث في الخفاء ،ولا تنتهي المشكلة إلا بغياب أحد طرفيها إما بالموت أو غيره ،والأبحاث في هذا النوع في الوطن العربي نادرة جداً وكذلك على المستوى المحلى وقاصرة على حد علم الباحث على الجانب الطبي حيث يتم اكتشاف آثارها ومن ثم يتم التعامل معها ، ويعانى البحث الميداني في هذا المجال من صعوبات أخذ الموافقة من الجهات الرسمية ،والحساسية الاجتماعية العالية لهذا الموضوع لذلك البحث فيه نادر جداً .

ورغم وجود أبحاث عن إساءة معاملة الطفل مدعومة من وزارة الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية إلا أنها أيضاً لم تتطرق لهذا الشأن ولنفس الأسباب وهنا يدعو الباحث الجهات الرسمية والباحثين لطرق هذا المجال وعدم إنكار وجوده فالإنكار لا يلغى الآثار الجسمية المترتبة على مثل هذا النوع من الإساءة ،ولا بد من الوقاية وإشعار كل أب أو راشد منحرف أن هذا الطفل هناك من يحميه ،ورغم أن التربية الجنسية الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة هي قوية ومؤثرة إلا أن عدم الوعي بوجود المشكلة أو إمكانية حدوثها مستقبلا يدفع المربين والوعاظ إلى عدم إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه في أحسن الحالات وتجاهله تماما من قبل الكثيرين .

مفهوم إساءة معاملة التلميذ:

ويتضمن مفهوم إساءة المعاملة للأطفال لدى الدارسين والباحثين ما يلي : حيث يرى حزين (1993م : 499) " أن إساءة المعاملة للأطفال هي سلوك التدخل أو عدم التدخل من قبل القائمين على رعاية الأطفال يؤدي إلى حدوث إصابات ، وجروح جسمية ، أو يترك آثار نفسية سيئة على الأطفال تعيق نموهم النفسي ، وتؤثر على شخصيتهم تأثيراً سلبياً".

ويتفق الباحث مع كل من كنجستون وريي (مبروك ، 2003م : 365) في أن الإساءة " تعني أي شخص يقوم برعاية الطفل أو التلميذ ويؤدي هذا الفعل إلى الحرمان من الحقوق الأساسية أو حدوث أذى بدني أو نفسي أو مادي يؤدي إلى الحرمان من السعادة وعدم التوافق".

ويرى عبدالغفار وآخرون (1997م : 524) أن الإساءة إلى الطفل " تعني كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً كاملاً ، سواء أكان في صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئته ، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب عليه إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدني أو المعاملة المبكرة أو ممارسة سلوكيات أو اتخاذ إجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والانفعالية والاجتماعية ، أو توفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً " .

ويعرف مختار (2001م : 128) " أن الإيذاء قد يؤدي إلى حرمان الأبناء من إشباع حاجاتهم ، وحقوقهم البيولوجية أو الاجتماعية والنفسية المكتسبة أو الحد من نموهم الطبيعي الإيجابي ، سواء تحقق ذلك عن عمد أم عن كبت لضغوط معينة " .

ويعرف (عطية ، 2002م : 281) الإساءة بأنها " إنزال العقوبة أو توجيه الضرب للطفل من جانب الآخرين ، مما يترتب عليه أضرار بدنية للطفل ، كذلك تتضمن إحداث الأضرار النفسية لدى الطفل أو إنكار الحاجات الانفعالية لديه " .

وتذكر (مبروك : 2003 م: 369) أن سوء المعاملة " يعني أي فعل ينتج عنه التهديد بالأذى لصحة أو رفاهية الشخص ، أو هو أي أذى جسدي أو أي نوع من الإهمال يتعرض له الفرد من شخص مسئول عن رعايته تحت ظروف تهدد أو تضر بسعادته ، وبناءً عليه فإن المعلم أو إدارة المدرسة ضحايا الضغوط الاجتماعية ، ومن ثم يستخدم العنف والإساءة على نطاق واسع وباستمرار كوسيلة لتسوية الصراعات في العلاقات ، والتي ينظر فيها للتلميذ على أنه ضعيف ، والمجتمع هو الأساس في سوء معاملته ".

وبناءً على ما سبق ، يرى الباحث أن سوء معاملة التلميذ بالمدرسة هو كل أذى جسمي أو نفسي أو إهمال أو حرمان ينتج عنه إحساس التلميذ بالظلم والحرمان والمخاطر الجسمية والنفسية ، التي تضر بصحة التلميذ الجسمية والنفسية ، وتعوق نموه الشامل ، وتؤثر سلباً على إحساسه بالسعادة والرفاهية ومستوى تحصيله الدراسي .

إساءة معاملة التلميذ في المدرسة :

إن العلاقات في المدرسة ، سواء أكانت رسمية أم ودية ، قد تخرج عن مسارها لأسباب وعوامل بعضها يتعلق بالتلميذ كتمرد التلميذ على المدرسة وقوانينها أو تأخر التلميذ الدراسي وعدم استجاباته لشرح المعلم ، مما يستثير المعلم ضد التلميذ ، ويلجأ إلى القسوة في التعامل معه رغبة من المعلم في حفظ نظام الفصل ، أو طمعاً في رفع مستوى تلميذه التحصيلي . وهناك أسباب تعود إلى المعلم كرغبته في الدرس الخصوصي أو وجود قسوة أو ميل إلى العنف والتسلط في شخصية المعلم ، لأنه تربى ونشأ على مثل هذه القسوة أو تعرض المعلم للعديد من الضغوط ، المدرسية والحياتية والأسرية ، فلا يجد أمامه سوى التلميذ لينفث فيه غضبه ، وقد

يعاني المعلم من اضطرابات في بنائه الشخصي كأن يكون إنساناً سادياً يشعر باللذة في إيذاء الآخرين ، وهناك عوامل شخصية كوجود عداوة بين أسرة المتعلم والمعلم فيجنح المعلم إلى حب الانتقام ، ربما كان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للتلميذ متدنياً دون المستوى ، مما يشجع المعلم على الاستهانة بالتلميذ لأنه – أي المعلم – يدرك أن التلميذ لا يستطيع أن يدفع عن نفسه الأذى . (عبدالمجيد،2004م)

ويرى الباحث أن إساءة المعلم إلى التلميذ في المعاملة قد يكون من أسبابها مشاهدة المعلم لأفلام العنف والجريمة، كما أن معلم المرحلة الابتدائية قد يلجأ إلى الاستعانة بحيل نفسية تعويضية غير سوية كالإساءة إلى التلميذ مثلاً ، كما أن إحساس المعلم بعدم الأمن وخوفه من إدارة المدرسة ولومها أو الزوار ، أو أن يقال عنه بأنه غير قادر على ضبط الفصل أو خوفه من أن يتعدى التلاميذ حدودهم معه ويسيئوا فهم معاملته الحسنة ، من وجهة نظره .

اتجاهات تفسير الإساءة المدرسية :

والمتأمل في أدبيات التراث السيكولوجي يجد هناك عدة وجهات نظر حول تفسير إساءة المعاملة منها النموذج الاجتم اعي الذي يركز على السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه سوء المعاملة كالعوامل الاجتماعية البيئية ، فالمكانة الاجتماعية ، والوضع الاقتصادي والصعوبات المالية وظروف السكن والمعيشة ، والأسرة وحجمها ووضعها والضغوط ، ويرى هذا النموذج أن البطالة والفقر والأمية كلها عوام ل يقترن بها سوء المعاملة ، هذا بالإضافة إلى التفكك الأسري وغياب روح المودة والأنانية والعزلة الاجتماعية (عطية ، 2002 م).

وهناك النموذج النفسي الذي يري أن القائم بالرعاية والمتمثل في المعلم له صفات شخصية ، كأن يعاني من مرض نفسي أو عقلي أو اضطراب سلو كي ، أو يعيش في ظروف صعبة تؤدي به إلى المشقة التي تؤدي بدورها إلى الإحباط ، والطاقة المولدة نتيجة الإحباط تؤدي إلى الاعتداء على الذات أو الآخرين كالتلاميذ أو أفراد أسرته . ويوجد النموذج البيئي المتكامل الذي يعتبر الإساءة سلسلة من التفاعلات بين التلميذ والمعلم تتطور إلى سوء معاملة ، ومن ثم فإن التلميذ قد يسهم في إحداث إساءة إلى نفسه من قبل المعلم ، ولذ فإن سوء المعاملة ظاهرة وفقاً لهذا النموذج متعددة الأبعاد مثل سمات الشخصية للمعلم وخصائص التلميذ ، وعمليات التفاعل الأسري أو المدرسي – الضغوط البيئية والاجتماعية على المدرسة أو الأسرة أو المجتمع (عطية ، 2002 م) .

ثانياً: الأمن النفسي :

تمهيد :

يقول الله تبارك وتعالى في محكم التنزيل " فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (قريش آية : 4-5) .

وجعل الرسول صلى الله عليه وسلم : الأمن النفسي من مقومات السعادة في الدنيا " من بات معافاً في بدنه آمناً في سربه عنده قوت يومه ، فقد حاز الدنيا وما فيها " .

ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن ترويع الآمنين وتهديدهم ، ومن ثم فإن الأمن مطلب أساسي للحياة : نفسي واجتماعي واقتصادي وديني . ومن أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات ، توفير المناخ الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والرفاهية والتقدم وغيرها من القيم اللازمة لبقاء أي مجتمع ، كما يمثل الأمن قيمة في حد ذاته عند معظم الناس (الزكي ، 2003 م) .

مفهوم الأمن النفسي :

الأمن من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والآمن والاطمئنان ، وينطوي الإحساس بالأمن النفسي على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة ، فغياب القلق والخوف المرضى وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل أو من الخارج ، مع إحساسه بالطمأنينة والاستقرار الانفعالي والمادي ، ودرجات معقولة من القبول والتقبل في العلاقة مع مكونات البيئة النفسية والبشرية كلها مؤشرات تدل ، وفق أدبيات علم النفس ، على مفهوم الأمن النفسي ، ويتداخل كذلك هذا المفهوم ، وفق التعريف اللغوي ، مع مفاهيم الإحساس بعدم الخوف والطمأنينة وإحساس الفرد بالرضا والراحة النفسية (سعد ، 1998م) .

والأمن يعني الأمان والعهد والحماية والضمان وسكون القلب والاطمئنان و البعد عن الخوف ، والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلاف أو اضطراب في الأوضاع السائدة ، بما يعنيه من شعور بالخطر وعدم الاستقرار (الزكي ، 2003م:84) .

ويرى فرج طه وآخرون (د.ت : 16) " أن الإحساس بالأمن حالة نفسية د اخلية يشعر الفرد من خلالها بالاطمئنان والهدوء ، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته ، وشيوع روح الرضا النفسي ، وتقبل الفرد لنفسه ، وشعوره بالإنجاز ، ومشاركته الحقيقة في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه ، وتشير الحاجة لأمن إلى رغبة الفرد في السلامة والأمن والطمأنينة ، وتجنب القلق والاضطراب والخوف ، وتتبدى حاجات الأمن عند الأطفال والراشدين بالتحرك المسيطر والنشاط الذي يقوم به هؤلاء في حالات الطوارئ التي تهدد السلامة العامة كالحروب أو الأوبئة أو الكوارث الطبيعية ".

وقد يعني تحرر الفرد من الخوف مهما كان مصدره ، حيث إن الخوف مصدر كثير من العلل والمتاعب النفسية ، وهو الوجه الآخر للشعور بالنقص وضعف النفس والكراهية (محمود ، 1981م) .

ويعد الأمن النفسي من المفاهيم الرئيسية في علم النفس توصل إلى تحديده ماسلو عن طريق البحوث الإكلينيكية ، وهو من الحاجات الأساسية التي يعد إشباعها مطلباً رئيسياً لتوافق الفرد ، في حين عدم إشباعها يشكل مصدراً لقلقه وسوء توافقه . (حسين ، 1989م) . فيرى ماسلو (باشماخ ، 1999 م: 13) " أن الطمأنينة الانفعالية أو الأمن النفسي يعني شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ، له مكان بينهم يدرك بأن بيئته صديقة وودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق " .

ومفهوم الأمن النفسي الذي استحدثه ماسلو له ثلاثة أبعاد تعد الأبعاد الأساسية الأولية ويتمثل جانبها الإيجابي في :

- شعور الفرد بأن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفء ومودة .
- شعور الفرد بالانتماء وإحساسه بأن له مكاناً في الجماعة .
- شعور الفرد بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق . (عبدالسلام ، 1979م)

ويوجز يوسف (1980م : 17) مفهوم الأمن النفسي بأنه :" السكينة التي يشعر بها الفرد نتيجة لإشباع دوافعه العضوية والنفسية ". كما تعرف أبكر (1983م : 13) مفهوم الأمن

النفسي بأنه : " إحساس الفرد بالسكينة والطمأنينة والرضا وهدوء النفس مع قلة الإحساس بالقلق والتوتر " . كما يعرف العيسوي (1985 م: 193) الشعور بالأمن النفسي بـأنه : " أن يكون الفرد خالياً من التوترات والأزمات ولا يعاني من الصراعات والآلام النفسية ، وأن يكون خالياً من الانفعالات العنيفة والحادة وأن يكون واثقاً من نفسه " .

كما يشير زهران (1990م : 436)" أن الحاجة إلى الأمن النفسي تتضمن الصحة الجسمية والأمن الجسمي ، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والبقاء حياً ، والحاجة إلى تجنب الخطر ، والألم ، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة ، والحاجة إلى الشفاء عند المرض ، والحاجة إلى الحياة السوية المستقرة السعيدة ، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات ".

ويشير جبر (1996م : 83) إلى أن الأمن النفسي : " هو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ، تتأثر بحالة الفرد العضوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به " . والشعور بالأمن هو شعور بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب ، وهذا الشعور ضروري لوجود الفرد والمجتمع ، ومن أهم مظاهر الشعور بالأمن الرغبة في تجنب الألم والبحث عن الحماية والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية . (عبد الوهاب ، 1999م) .

كما يذكر مخيمر (2003 م: 632) " أن الشعور بالأمن النفسي : هو شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد ، وإدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته (خاصة الوالدين) مستجيبون لحاجاته ومتواجدون معه بدنياً ونفسياً ، لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات ".

وقد وضع ماسلو (جبر ، 1996م) أربعة عشر مكوناً إيجابياً تحدد مظاهر الصحة النفسية وهي :

1- أن يشعر المرء بأنه محبوب ومقبول من الناس .
2- أن يشعر المرء بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق .
3- أن يشعر المرء بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي .
4- أن يشعر المرء بأن الحياة سعيدة ومليئة بالود .
5- أن يدرك المرء أن الآخرين على أنهم طيبون يحبون الخير .
6- أن يثق المرء في الآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم .
7- أن يتفاعل المرء ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم والشر .
8- أن يميل المرء نحو السعادة والقبول .
9-أن يشعر المرء بالهدوء والسكينة والاسترخاء .
10- أن يكون المرء ثابتاً انفعالياً قليل الصراع والتردد .
11- أن يتمركز المرء حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات .
12- أن يتقبل المرء ذاته من خلال شعوره بالقوة في مواجهة مشكلاته .
13- نقص نسبي في النزاعات العصبية والذهانية عند المرء .
14- أن توجد لدى المرء اهتمامات إنسانية كالتعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين .

إن هذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية بالنسبة للفرد ، وإشباعها في الطفولة يعتبر أساس شعور الفرد بالصحة النفسية في مرحلتي الرشد والن ضج ، بينما إحباطها يؤدي إلى انخفاض مستوى الصحة النفسية في الكبر .

ويرى (زهران ، 1990م) أن الحاجة إلى الأمن تتضمن الأمن الجسمي والصحة الجسمية ، والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي ، والبقاء حيا ، والحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، والحاجة إلى الاسترخاء والراحة ، والحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح ، والحاجة إلى الحياة السوية المستقرة السعيدة ، والحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع ، والحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات .

ويذكر (الحنفي ، 1994 م: 77)" أن الحاجة إلى الأمن حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية" .

ويرى الباحث أن الحاجة إلى الأمن ذات شقين ، الشق الأول الأمن المادي ، ويتمثل في محاولات الفرد المستمرة في الحفاظ على حياته وإشباع حاجاته الأولية من طعام وشراب وإخراج ، وإشباع الرغبات الجنسية ، والنأي بنفسه بعيداً عن مواطن الخطر ، ودرء الخطر كلما أمكن ذلك أو التخلص من آثاره ، أما الشق الثاني : فهو الأمن المعنوي ، ويتمثل في إحساس الفرد بالأمن والأمان والطمأنينة ، والرضا وعدم القلق والتوتر والإحساس بالسعادة مع التمتع بالصحة النفسية ، ويعتبر الباحث أن هذين الشقين وجهان لعملة واحدة هي الأمن النفسي.

ويرتبط الأمن النفسي بحالة الفرد العضوية ، وعلاقاته الاجتماعية ، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية وحاجاته الثانوية ، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي ، والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبياً ، تتأثر بحالة الفرد العضوية ، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والثقافية المحيطة ، وأيضاً التنشئة الاجتماعية ، وشأن الطفل في الأسرة والأنشطة والتدريبات المدرسية ، وحالة الفرد الصحية والنفسية ، والمهارات التي يمتلكها ، والخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو يتعرض لها ، والخدمات التي تقدم للفرد (عيسى ، 1996م).

ويرى الباحث أن أمن التلميذ النفسي يتمثل في أنه آمن ومطمئن ومقبول ومحبوب ، يستشعر الانتماء والحماية والرعاية والتوجيه والاهتمام والدعم والسند والتشجيع في مواجهة المواقف الحياتية المدرسية مع إشباع الحاجات والدوافع داخل وخارج المدرسة .

وقد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعة ، أو بصورة منفردة منها : إخفاق الفرد في إشباع حاجاته ، وعدم القدرة على تحقيق الذات ، وعدم الثقة بالنفس ، والشعور بعدم تقدير المجتمع ، والقلق والمخاوف الاجتماعية ، والضغط النفسي ، وتوقع الفشل ، وتهديد الذات ، وعدم الاستمتاع بالحياة ، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ، والأساليب غير التربوية في التدريس ، والتعامل غير المناسب في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع (حمزة ، 2001م) .

ويرى حمزة (2001 م) أن الأمن النفسي مفهوم يتأثر بالعديد من العوامل سلبا وإيجاباً ، ويتدخل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية ، ومن ثم فإن الباحث الحالي يتفق مع في أن الأمن النفسي مفهوم معقد لتأثره بالمتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية ذات الرتم السريع ، ولذلك فدرجة إحساس وشعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباط بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته ، ومدى إشباع حاجاته الأساسية أو الاجتماعية أو النفسية.

أن حرمان الفرد من الأمن يجعله فريسة للمخاوف ، مما ينعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية (الزكي ، 2003م) . والذي يفقد ا لشعور بالأمن لا يستطيع أن

يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطر يتناسب مع طبيعة الظروف ، بل يستجيب مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف ، ولذا فإن سلوكه يكون قسراً (محمود ، 1981 م) .

والملاحظ أن التلاميذ غير الآمنين لا يشعرون بالطمأنينة الكافية لكي يغامروا بتعرض أنفسهم للآخرين ، إذ تعوزهم الثقة بالذات والاعتماد عليها ، ويخيفهم النمو ، والتعرض للأذى والدخول في مغامرات اجتماعية ، كما أنهم مشغولون بمحاولة الشعور بالأمن ، وتجنب الإحراج ، ويؤدي انشغالهم هذا إلى أن يصبحوا أقل وعياً بما يدور حولهم ، وبسبب الاتجاها ت القائمة على الخوف ، فهم لا يمارسون المهارات الاجتماعية هذا ما أشا ر إلية شارلز شيفر وهوارد ميلمان (عبدا لمجيد،2004م) .

والطفل الخائف في المدرسة الابتدائية قد يتنازل عن الكثير من حقوقه المدرسية مثل سؤال المعلم عما يريد ، أو يحاول الابتعاد عن أعين المعلمين والزملاء ، فيجلس في المقاعد الجانبية أو الخلفية هرباً من الأسئلة حتى لا يقع في الحرج ، وهذا بالطبع يؤثر على مستواه التحصيلي ، كما أن التلميذ الخائف لا يستطيع الدفاع عن نفسه ، وقد يتعرض له زملاءه أو معلمه بالإهانة أو التجريح مستغلين خوفه وخجله ، وعدم قدرته في الدفاع عن نفسه أو شكواهم ، مما يجعل مثل هذا التلميذ ينفر من المدرسة والأسرة، بل ومن المجتمع بأسره ، ويترتب على ذلك انخفاض مستوى تمتعه بالصحة النفسية ، وخلق شخصية ضعيفة لا تقوى على مواجهة المواقف والتحديات (خزاعله ، 1998 م).

وإذا كان الأمن ضرراً للإنسان عامة ، فهو أكثر أهمية للطفل في أي مجتمع ، فقد أصبح معلوماً ارتباط نمو على نحو طبيعي من الناحيتين النفسية والجسمية بإحساسه بالأمن والاستقرار ، وارتباطه بمن حوله من أفراد أسرته وأقرانه ، وأمن الطفل لا ينفصل عن أمن المجتمع (الزكي ، 2003 م) ..ويشعر الفرد بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهلية الانفعالية في حياته (أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء العمل) والمعلمين (محمود ، 1981 م) .

والأمن نقيض للخوف ، ومن ثم يمكن تعريف الأمن على أنه الشعور بالأمان وعدم الخوف أو التحرر من الخوف ، ولذا فإن العلاقة عكسية بين الأمن والخوف ، والحاجة إلى الأمن والبعد عن الخوف تختلف باختلاف الأفراد والمجتمعات والثقافات والمرحلة العمرية التي يمر بها الفرد ، كما أن معايير الحاجة إلى الأمن تختلف باختلاف الأفراد والمرحلة العمرية التي يمرون بها ، فالطفل مثلاً قد يرى أن إشباع الحاجة إلى الأمن في القرب من الوالدين ، ويعتبرها الشاب في الجانب الاقتصادي والادخار ، وبناء المستقبل (عبدالمجيد ، 2004 م).

ويترتب على عدم الإحساس بالأمن العديد من المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد ، وانعدام الثقة ، والشك في الآخرين ، ونقص انتمائه ، والتبعية والتقييد وعدم الحرية ، والاعتماد على الآخرين ، والسلبية والتردد والتهرب من المسئولية ، وإلقاء التبعية على الآخرين ، ولومهم والانزواء والعزلة والأنانية ، والانتهازية ، والعدوان ، والإحساس بالقهر والظلم والكبت ، والكذب والتبرير ، والاغتراب ، وعدم احترام المواعيد أو المواثيق أو العهود ، والإحساس باليأس ، وكراهية الحياة ومن فيها ، وقد يقود فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية ، والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام والنفاق (عبدالمجيد 2004م).

ويذكر (عبدالمجيد ، 1995 م) أن من أهم المظاهر السلوكية المصاحبة للخوف وعدم الأمن عند التلاميذ هي : احمرار الوجه ، والميل إلى الانفراد والرغبة في العزلة ، والهروب من المواقف الاجتماعية ، والعزوف عن المشاركة في الأنشطة المدرسية أو الاجتماعية والتردد ، والشك وعدم الجرأة ، وعدم الاستقرار والقلق ، والاعتقاد بأن الاتصال الاجتماعي سوف ينتهي بخبرة سيئة ، والخوف من التقييم السالب والارتباك ، وعدم البراعة في استخدام اللغة ، والإحساس بالخجل والدونية .

ويرى الباحث أن أسلوب التلميذ في المدرسة يعد من العوامل المهمة في إحساسه بالأمن النفسي من عدمه ، فإن كان أسلوب التعامل المدرسي للتلاميذ يتسم بالعنف والقسوة والإهانة والسخرية والازدراء ، كان ذلك تهديداً لأمن التلميذ النفسي في المدرسة وفي الحياة ، راسماً أمام عين التلميذ عالماً زاخراً عامراً بالقلق والخوف والتوتر والقسوة والعنف والانحراف والتطرف ، أما إن كان أسلوب تعامل التلميذ بالمدرسة ينطوي على احترام متبادل ويرقى بإنسانيته ويحافظ على حقوقه ، ويصبره بواجباته نحو نفسه والآخرين ، ويلبي رغباته ، ويشبع حاجاته المختلفة النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية والتربوية ، كان ذلك مدعاة للإحساس بالأمن النفسي والتمتع بالصحة النفسية والتوافق ، والإحساس بالرضى والسعادة والطمأنينة ، والأمن والأمان .

فمعاملة التلميذ بالمدرسة تنطوي على درجة ما ، وتلعب دوراً مهماً في إحساس الطفل بالأمن النفسي ، ومن ثم كانت الدراسة الحالية للوقوف على طبيعة العلاقة بين سوء معاملة التلميذ بالمدرسة ودرجة إحساسه بالأمن النفسي .

أهمية الأمن النفسي :

يعتبر الأمن النفسي من أهم مقومات الحياة يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان من مهده إلى لحده ، فإذا وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى مكان آمن ينشد فيه الأمان والاطمئنان . (عبدالمجيد ، 2004 م) . وتبدو أهمية الحاجة إلى الأمن في تقسيم ماسلو للحاجات الإنسانية حيث وضعها في المستوى الثاني من النموذج الهرمي للحاجات ، وهذا التقسيم يبدأ بالحاجات الفسيولوجية ثم الحاجة إلى الأمن فالحاجة إلى الحب ، فالحاجة إلى التقدير والاحترام ثم الحاجة إلى تحقيق الذات ، ويرى ماسلو أن تحقيق الذات قليل الاحتمال فقد أوضح أن 1% فقط يحققون ذاتهم . (حسين ، 1989 م) .

يضيف كفافي (1989م) أنه يترتب على مدى ونوعية إشباع الدوافع الأولية والأساليب التي تتبع في إشبلعها شعور الطفل بالأمن أو عدم الشعور به ، ففي حال تأمين قدر معقول من الإشباع فإنه يفتح الطريق لإشباع حاجات المستويات الأعلى من الحب والتقدير ، أما إذا لم يتم هذا القدر من الإشباع فيظل الفرد مشغولاً بتأمين هذا القدر المطلوب ، ويتعطل ظهور الحاجات الأخرى التي تلي الحاجة إلى الأمن . وإذا تحقق إشباع حاجاته الفيزيولوجية تحرر الفرد من ضغطها وسيطرتها على سلوكه ، فتصبح حاجته إلى الأمن مهمة فيبحث عن بيئة آمنة مشبعة غير معادية له ، وإذا تحقق له ذلك فإنه يشعر بالحاجة إلى الحب والانتماء وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ، وبعدها الحاجة إلى تقدير الذات ، فإذا أشبعت هذه الحاجة شعر الفرد بالثقة في المجتمع فيسعى للقيام بأعمال تجعله محط أنظار الآخرين .

والأمن النفسي أحد الحاجات المهمة للشخصية الإنسانية حيث تمتد جذوره إلى طفولة المرء ، والأم هي أول مصدر لشعور الطفل بالأ من ، ولخبرات الطفولة دور مهم في شعور المرء بالأمن النفسي ، فأمن المرء يصير مهدداً في أية مرحلة من مراحل العمر إذا ما تعرض لضغوط نفسية أو اجتماعية لا طاقة له بها ، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي ، لذلك يعتبر

الأمن النفسي من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان يتحقق بعد تحقيق حاجاته الدنيا (جبر ، 1996 م) .

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لابد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو سليماً ، فتوافق الفرد في مراحل حياته المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجته ، فيتعاون ويتعامل بصدق مما يجعله يحضى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذلك . (باشماخ ، 1999 م) .

يشير الخليل (1991م) إلى أهمية الجو العاطفي للأسرة وتأثيره على شعور الأبناء بالأمن النفسي فقد أكد على وجود علاقة بين الجو العاطفي السائد في الأسرة ومستوى تكيف الأبناء النفسي والاجتماعي ، فالجو الأسري الذي يسوده الوفاق والاحترام والتفاهم يعكس أثره على تكيف الأبناء وعلى نمو الاتجاهات الإيجابية عندهم كما أنه ينعكس على علاقتهم وسلوكهم بشكل عام . والناظر الآن للأمراض النفسية السارية في الحياة العصرية يعلم أهمية تحقيق هذا الأمر في واقع الحياة ، فالقلق يستبد بالناس ، والخوف من المجهول قادم يكاد يعصف بهم ، هذا عدا الآثار المدمرة التي تهدد من أصبح وأمسى مكتئباً ، خائفاً ، غير راضي بحاله ولا سعيد بأيامه . (الشريف ، 2003 م) .

علامات الشعور بعدم الأمن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف فينعكس سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية ، فالذي يفقد الشعور بالأمن لا يستطيع أن يستجيب للمواقف التي تنطوي على شيء من الخطر بما يتناسب مع طبيعة الظروف ، بل يستجيب مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف ، لذا فإن سلوكه يكون قصراً . (عبدالمجيد ، 2004 م) .

كما أشار شيفر ونيمان 1985 إن عدم الشعور بالأمن يسبب للفرد حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح ، وإبداء القلق الزائد تجاه مواقف الحياة اليومية ، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر . ويترتب على عدم الإحساس بالأمن النفسي العديد من المشكلات النفسية والثقافات السلوكية والخوف والقلق والتوتر والحرص الزائد ، وانعدام الثقة ، والتبعية والتقيد وعدم ا لحرية والتردد والهروب من المسؤولية وإلقاء التبعية على الآخرين وكراهية الحياة وما فيها ، وقد يقود فقدان الأمن إلى الأفكار الانتحارية ، والإحساس بالأسى والحزن والاستسلام (الخليل ، 1991 م).

ويرى حسين (1989م) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي مصدر للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية . كما أشارت باشماخ (1999 م) إلى بعض الأعراض المتميزة في جوانبها السلبية التي أوضحها ماسلو والتي تعد أساساً لمشاعر عدم الأمن النفسي كما يراها الفرد في ذلك ، وهي تعد بمثابة الأعراض الأولية لعدم الطمأنينة النفسية وهي :

- شعور الفرد بأنه منبوذ وغير محبوب من قبلهم ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين .
- شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة .
- الشعور الدائم بالخطر .

مصادر الشعور بالأمن النفسي

لقد أصبح تحقيق الأمن النفسي في المجتمعات مطلباً لكل الد ول والحكومات ، ولكثير من مراكز الدراسات ، وتعقد له مؤتمرات وتصرف في سبيل تحقيقه الأموال والجهود ، ولم يزده كل ذلك إلا خوراً في النفوس ، وقلقاً واضطراباً ، لأنهم لم يستمدوا في عملهم المنهج الإلهي ولا المعونة الربانية . (الشريف ، 2003 م) . وما أجمل قوة الله تعالى وما أحسنه حين قال سبحانه : ﴿ وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ . (سورة النحل آية :112) . فاللجوء إلى الأديان والشرائع السماوية من أقوى مصادر الشعور بالأمن النفسي ، كما قد ظهر حديثاً بعض الاتجاهات التي تنادي بأهمية الدين في الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي ، لما للإيمان من أثر عظيم في نفس الإنسان من زيادة الثق ة بنفسه والقدرة على الصبر وتحمل المشاقة وبث الأمن والطمأنينة في النفس . (باشماخ ، 1999 م) .

وتشير أبكر (1983 م) إلى أن المتأمل في القرآن الكريم يجد أن هناك آيات كثيرة تحدثت عن الإيمان بالله وقرنته بالأمن النفسي . قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَـئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ . (الأنعام آية : 82) . وكذلك هناك آيات قرنت الإيمان بالله بعدم الخوف والحزن فيقول الله تعالى : ﴿ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وعَمِلَ صَالِحاً فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ . (المائدة أية : 69) .

وقد بين القرآن أسلوب تحقيق الأمن النفسي وما يحدثه الإيمان من أمن وطمأنينة في نفس المؤمن فيقول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُ مْ يَحْزَنُونَ ﴾ . (الأحقاف أية : 13) . وترى باشماخ (1999 م) أن الإنسان يحقق إشباع حاجته للأمان والاستقرار النفسي عن طريق تواجده في مجتمع آمن يحكمه النظام ، أو من خلال عمل مستقر يشعر بالاستقرار فيه ، أو عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها افرد . كما يذكر نجاتي (1997 م) إلى أن الأيمان بالله استطاع أن يشفي أمراض النفوس ، من خلال تحقيق الشعور بالأمن والطمأنينة والوقاية من الشعور بالقلق وما قد ينشأ عليه من أمراض نفسية متعددة.

وقد ورد في بعض أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأدعيته وتشريعاته وتوجيهاته السديدة مفهوم الأمن في مواقع عديدة منها :
الحديث الذي يرويه سَلَمَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِحْصَنٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا) رواه البخاري في "الأدب المفرد" (رقم/300) والترمذي في "السنن" (2346) .
أن الرسول صلى الله عله وسلم قد أوجز علامات الأمن النفسي في هذا الدعاء (الله م إني أسألك نفسا مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع برضائك) . (رواه الطبراني).

مقومات الأمن النفسي :

1- الإيمان العميق الذي يكسب المؤمنين أماناً واطمئناناً ، ففي قول موسى في القرآن الكريم : ﴿ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِين ﴾ . (الأحزاب أية : 11) . علامة على الإيمان العميق بالله تعالى .
2- التوكل على الله فهو طريقة المؤمنين والطريق الصحيح لمن أراد أن يحقق أمن نفسه ، يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ . (أل عمران أية : 173) .
3- ذكر الله تعالى حيث أن ذكر الله يحقق الأمن النفسي ويثبت القلوب وذلك في أذكار الصباح والمساء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال سبحانه في الحديث القدسي الجليل : ((

.... فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ....)) (أخرجه الإمام البخاري) .

4- الدعاء فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم : ((الدعاء سلاح المؤمن وعماد النور ونور السماوات والأرض) (أخرجه الحاكم) .

5- الإيمان بالقضاء والقدر : فهي قاعدة مهمة تريح العبد وتطمئنه وتكسب في قلبه مقادير من الأمن النفسي لا يعلمها إلا الله ، قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ﴾ . (التغابن أية : 11) . ويؤكد القرآن الكريم أثر الجو الأسري في الشعور بالأمن ، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . (الروم أية : 21) . الشريف (2003 م)

الأمن النفسي وعملية تنشئة الأفراد :

تعد الأسرة من أهم مصادر الأمن عند الأطفال ، ذلك أن أساليب التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية القائمة على الاحترام المتبادل وأساليب التعامل السوية لها دور كبير في شعور الأبناء بالأمن . (حسين ، 1989م) . ويؤكد الخليل (1991م) على أن تحقيق الشعور بالأمن من أهم الوظائف التي تقع على عاتق الأسرة . ذلك إن الحاجة إلى الأمن والطمأنينة النفسية تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد أن ينمو نمواً نفسياً سليماً ، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في طفولته ، فإذا تربى الفرد في جو أسري أمن مشبع فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ، ويرى في الناس الحب والخير فيتعاون معهم ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على ذاته . (باشماخ ، 1999م) .

ويرى عبدالمجيد (2004 م) أن الأمن ضرورياً للإنسان عامة ، وهو أكثر أهمية للأطفال في أي مجتمع ، لارتباط نمو الأطفال على نحو طبيعي من الناحيتين الجسمية والنفسية بإحساسه بالأمن والاستقرار وارتباطه بمن حوله من أفراد أسرته ، أما عن مصادر الأمن النفسي في ا لتنشئة فهي تختلف باختلاف مراحل نمو الفرد ، ففي مرحلة الرضاعة ، يشعر الرضيع بالأمن إذا أشبعت حاجته العضوية وتجنب المواقف المحبطة المؤلمة .

ويشير وينكوت Winnicott - 1976 إلى أن شعور الطفل بالأمن يرتبط بتوافر الأمومة الجيدة الكافية . Good enough mothering والأمومة الجيدة الكافية تعني أن الأم ذاتها تشعر بالأمن النفسي والثقة وتعطي للطفل شعوراً بالأمن من خلال الاستجابة لحاجاته الفيزيولوجية والنفسية ، وأهمها تقبل الطفل وتحمله ، وتعويده على تحمل الإحباط والقلق ، والاستماع إليه وتشجيعه ومساعدته على تكوين تصور واقعي لذاته وللعالم المحيط به . (مخيمر ، 2003 م).

وتذهب التربية الإسلامية إلى أن حنان الأم لازم لإحساس الطفل بالأمن ، وهو ضروري لازدياد ثقته بأمه ، ومن ثم ثقته بالمجتمع ، ويؤكد ضرورة حنان الأم ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على نساء قريش حيث قال فيما يرويه صحيح البخاري (نساء قريش خير نساء .... أحناء على الطفل) . (عبود ، عبدالعال ، 1990 م) .

حيث ترتبط حاجة الطفل في سنواته الأولى بالحاجات الفيزيولوجية من غذاء ونوم وإخراج ، ويتوقف أمن الطفل في فترة رضاعته على ما يلقاه من إشباع لهذه الحاجات الملحة ، ولذلك كانت عناية الإسلام بهذه المرحلة الملحة الحرجة ، فالاتصال أللمسي الوثيق الناتجة عن الرضاعة تزود الرضيع بالأمن وتقوي ثقته بنفسه فيستقي من ثدي أمه كل ما يحتاج إليه من الأمن الانفعالي . ويتحقق الأمن في الطفولة إذا عامله الآباء والمدرسين والمرشدين بمود ة

ومحبة ، وساعدوه في تحقيق حاجاته والابتعاد عن المواقف التي تنشأ عنها استجابات الشعور بالخطر . (حسين ، 1989 م) ، وقد أشار ولبي وفرويد (مخيمر ، 2003 م) إلى أنه حتى الرابعة أو الخامسة من عمر الطفل فإن الأم هي العامل المحدد للنمو بشكل كبير ، لذلك فإن الحرمان من الأم هو السبب وراء بعض اضطرابات النمو الانفعالي والعقلي والاجتماعي .

كما يشعر المراهق بالأمن إذا تمت عمليات البلوغ بسلام ، وشعر بالتقبل من والديه وزملائه ، وأثبت كفاءة مع الزملاء والمدرسين ، وحصل على احتياجاته من والديه واحترامهما لاستقلاله وتقديرهما لرأيه ، أما الراشد فيشعر بالأمن عند حصوله على العمل المناسب ، وشعوره بالتقدير من الزملاء ، ويجد المسكن المناسب ، الزوجة الصالحة ، ويجد الإنسان أمنه في شيخوخته في سلامة جسمه واستمرار قدرته على العطاء وبر أبنائه وأحفاده واحترامهم له . (حسين ، 1989 م)

وتذكر باشماخ (1999 م) أن الفرد في مرحلة الرشد غير آمن حتى لو توافرت له كل أسباب الأمن والحب والانتماء ، وذلك لأنه لم يعايش الأمن في طفولته ، على حين نجد أن الفرد الذي عاش الأمن في طفولته يحتفظ بأمنه النفسي حتى لو عاش في بيئة نابذة تنطوي على تهديد أو خطر .

ويذكر جبر في دراسته (1996 م) أن مستوى الأمن النفسي يختلف باختلاف المراحل العمرية اختلافاً جوهرياً فينخفض في المراحل العمرية من 17 – 30 عاماً التي تقابل مرحلة المراهقة وبداية الرشد ، ويرتفع الأمن النفسي بالتقدم في العمر كما يظهر في المرحلتين التاليتين 31 – 45 التي تقابل الشاب المتوسط و 46 – 60 والتي تقابل منتصف العمر .

كما يذكر كفافي في دراسته (1989 م) ارتباط بعض أساليب التنشئة الوالدية مع وجود الأمن النفسي أو عدمه ، ففي أسلوب التفرقة بين الأبناء لا يشعر الطفل بالأمن ، لأن العطاء الوالدي ليس متوافر كقاعدة ، أما أسلوب التذبذب والتأرجح في مواقف المعاملة فمن شأنه أن تزعزع إحساس الطفل بالأمن ، ولكي يشعر الطفل بالأمن لا بد أن يطمئن إلى حب والديه وإلى تقبلهما له وأن عطفهما يسبق عقابهما ، وأن العقاب يحدث في حالة الخروج عن المعايير ، وبالنسبة للأساليب الصحية في التنشئة فهي من عوامل النمو الطبيعي والسوي للأطفال ، فينشأ الطفل وهو يشعر بحب والديه فيسود التفاهم في جو هذه الأسرة وتنمو براعم الأمن والطمأنينة في أحضان هذه الأسرة السعيدة .

ثانياً : بحوث ودراسات سابقة :

تباينت الدراسات التي تناولت موضوع البحث ، وهنا سيلقي الباحث الضوء على الدراسات العربية والدراسات الأجنبية للتعرف على أهم النتائج التي توصل لها الباحثون في مجال العنف المدرسي والإساءة المدرسية والأمن النفسي ومحاولة تصنيف تلك الدراسات وفقاً لطبيعة الموضوعات والتاريخ على النحو التالي :

قام حزين (1993م) بدراسة هدفت إلى التعرف على نوع الاضطرابات السلوكية والنفسية المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال، وتكونت عيينة الدراسة من ثلاثة بنات أعمارهن من (4-8) سنوات ، يعانين من اضطرابات سلوكية ونفسية كنتيجة لإساءة آبائهن عليهن ،وقد استخدمت الدراسة أداتين هما اللعب كوسيلة تشخيصية وعلاجية والملاحظة كما استخدم تحليل المضمون ، وأظهرت نتائج تحليل المضمون بالنسبة للأب كما يلي :

1 - ميل الآباء المستمر للتناقش مع أطفالهم والتفوق عليهم وجذب اهتمام الباحث.

2 - بالرغم من توقف الآباء عن الإساءة البدنية إلا استمروا في لوم الأطفال ودفعهم إلى لعب دور الضحية .
3 - كان الآباء غير قادرين علي التفرقة بين انفعالاتهم وغضبهم وانفعالات وغضب أطفالهم .
كما أظهر التحليل لدى الأطفال ما يلي :
1 - إن الأطفال قد تكيفوا مع الإساءة بأعراض نفسية واضطرابات سلوكيه مختلفة .
2 - أبدى الأطفال عدوانية وعدم قدرة على التحكم في انفعالاتهم خاصة انفعالات الغضب ومشاعر عدم الثقة .
3 - أبدى الأطفال زيادة في لوم الذات وانخفاض في تقديراتها .
4 - بالرغم من محاولات الأطفال للاستقلال ، إلا انه قد ظهرت عليهن علامات وسلوكيات تدل على عدم الرغبة في الاستقلال.

أما هل (Hall(1997 فقد قام بدراسة هدفت إلى معرفة أسباب العنف في المدارس الحكومية ، وقد أجريت هذه الدراسة على المراهقين الذكور من طلاب المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم من 15 إلى 19 سنه ، أن المراهقين الذين تم القبض عليهم عام 1982م كانوا 3% ، وفي عام 1992م كانوا 5% ، وان عددهم في زيادة مستمرة وأن هؤلاء المراهقين يعانون من انخفاض دخل الأسرة ، وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، وانخفاض نسبه الذكاء ويعانون أيضا من الإساءة الجسمية والجنسية ، ولقد توصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف لدى ه ؤلاء المراهقين الذكور وهذه الأسباب على النحو التالي : الجانب البيولوجي ، والجانب البيئي من خلال وسائل الإعلام والأسرة وأسباب ترجع إلى فترة ما قبل الولادة ، وعدم وجود نماذج مقيدة بها ، وانخفاض دخل الأسرة .

وقام فيل Fall(1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على خصائص الأمن النفسي وشروطه ، وأجريت الدراسة على (44) فرداً ، وأربع قيادات لمجموعات عملية في المجال التربوي ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن منبعه الذات ، والعلاقات بين أفراد الجماعة ، والهدف الاجتماعي ، والمساندة الاجتماعية ، والدفء الاجتماعي ، والأنشطة التي يمارسها الفرد مع الجماعة ، وقدرة القائد على توثيق العلاقات مع الجماعة .

وأجرى الشرعة (1998م) دراسة هدفت إلى الوقوف على حقيقة علاقة الأمن النفسي بوضوح الهوية المهنية والاختلاف بينهما تبعا لاختلاف الجنس وعدد الأبناء في الأسرة وترتيبهم الولادي لدى طلبه السنة الأولى بجامعة قطر ، واستخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي وعدم الأمن ، وكذلك مقياس كرايتسي، وتكونت عينة الدراسة من (235)طالبا وطالبه ، منهم (103) طالبا و(132) طالبه . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبه وذات دلالة إحصائية بين تدنى الشعور بالأمن ووضوح الهوية المهنية أو النضج المهني ، فكلما تدنى عدم الشعور بالأمن كلما كانت الهوية المهنية أكثر وضوحا . وقد تساوى بذلك الذكور والإناث ، وأشارت النتائج أيضا إلى تفوق الذكور على الإناث في الشعور بالأمن النفسي ،بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في وضوح الهوية المهنية وكلما قل عدد الأبناء في الأسرة كلما كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي وأكثر وضوحا في الهوية المهنية ، ولم يظهر للترتيب الولادي للأبناء تأثير على الأمن النفسي ووضوح الهوية المهنية لديهم .

أما السيد عبدالرحمن الجندي (1999م) فقام بدراسة هدفت إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية والتعرف على مدى اختلاف هذه الدوافع من وجه نظر التلاميذ ، والآباء والمعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، والتعرف على مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف : الجنس ونوع التعليم والتعرف على ديناميكيات البناء النفسي الاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف من طلاب المدارس الثانوية ، تكونت عينه الدراسة من

(400) طالبا وطالبه ، استخدم الباحث استفتاء دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، ومقياس سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، واستمارة المقابلة ، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة مطور، توصلت نتائج الدراسة إلى التالي : اختلاف دوافع وأنماط سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية باختلاف الجنس ، ونوع التعليم ، المستوى الاقتصادي ، والذكور أكثر عنفا من الإناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المدرسية والزملاء والمعلمين ، وطلاب الثانوي الفني أكثر عنفا من طلاب الثانوي العام في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المادية للمدرسة والزملاء والمعلمين .

وكشفت دراسة أماني عبدالوهاب (1999م) عن الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،وقد تكونت العينة من (300) تلميذ وتلميذه من أعمار 6-9 سنوات من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، واستخدم مقياس للمعاملة الوالدية من إعداد الباحثة ، والأمن النفسي واختبار عين شمس للذكاء الابتدائي ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي للأسرة المصرية ، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسويه (التفرقة والتحكم والتذبذب والحماية الزايده) سواء من الأب أو الأم وبين الشعور بعدم الأمن النفسي للأطفال ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث فيما يتعلق بأسلوب التحكم والسيطرة لكل من الآباء والأمهات وان هذه الفروق كانت اقل لدى الأمهات عن الآباء .

أجرى إسماعيل وتوفيق (2000م) دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية وكانت عينة الدراسة (25) أسرة مصريه مكونه من زوج وزوجه وطفل وكان من نتائج الدراسة الارتباط الموجب في العصابية لدى الأب والأم وإساءتهم لمعاملة الطفل ، كما كانت هناك علاقة ارتباطيه سالبه بين الدرجة الكلية للضغوط الوالدية وإساءة معاملة الطفل من قبل والديه ولم توجد علاقة بين كل من (العدوانية – المتغيرات الفرعية لضغوط الوالدية وإساءة معاملة الطفل) عند كل من الأب والأم ،ولكن هناك علاقة بين عدم رضا عن العلاقة بين الوالدين والطفل وإساءة الأم لأطفالها .

و في دراسة استطلاعية مهمة لمنيرة آل سعود (2000م) هدفت إلى التعرف على مدى انتشار الظاهرة في مدينه الرياض وأسبابها وخصائص الأطفال المتعرضين للإيذاء وخصائص أسرهم ومعرفة معوقات مساعدة الأطفال المساء معاملتهم . كانت عينة الدراسة(182) ممارسا مهنيا (أخصائي اجتماعي ، نفسي ، طبيب نفسي ، طبيب أطفال) تم مسح آرائهم حول هذه الظاهرة .

وكان من أبرز نتائج الدراسة أن أكثر حالات الإيذاء التي يتعامل معها الممارسون المهنيون هو الإيذاء البدني بنسبة (91.5%) ثم الإهمال (87%) ثم الإيذاء النفسي (53%) وان أكثر الفئات العمرية تعرضا للإساءة هي على الترتيب دون السنتين ثم من 4-6 سنوات ثم من 2-4 سنة ، وان الذكور أكثر اعتداء من الإناث ، أما أبرز خصائص الأسر المسيئة على الترتيب :" الدخل المنخفض ، التفكك الأسرى ، زيادة عدد الأفراد في المنزل الواحد ، تزوج الأب أكثر من زوجة ، انخفاض مستوى تعليم الأب والأم ، الأسر التي بها عنف " .

وقام إسماعيل (2001م) بدراسة كانت بعنوان الفروق في إساءة المعامل ة وبعض المتغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة ، والتي هدفت إلى الكشف عن دور الحرمان الأسري واختلا ل بنية الأسرة في إساءة معاملة الطفل وذلك بالتعرف على الفروق بين الأطفال من أسر عادية والأطفال من أسر غير عادية (المحرومين من أحد الوالدين للوفاة ، الطلاق ، والطرف الآخر

زوجة الأب وزوج الأم في متوسط درجات الإساءة وعرفة مقدار اتجاه العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وكلا من (نظرة الابن السلبية للحياة _الكفاية الشخصية – الثبات الانفعالي)وقد تكونت العينة من (204) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المدارس المتوسطة بمدينة بمكة المكرمة تراوحت أعمارهم بين (11- 18) سنة واستخدام مقياس إساءة معاملة الطفل البدنية وإهماله من إعداد الباحث نفسه واستبيان تقدير الشخصية للأطفال من تأليف (رونالدي رونر) وتعريب (ممدوح سلامة) ،وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الأطفال من أسر عادية والأطفال من اسر غير عادية والمحرومين من احد الوالدين للوفاة، ويعيش الطرف الآخر وحيدا في إساءة معاملة الأب ، بينما لم تظهر تلك الفروق بالنسبة لإساءة معاملة الأم وعلل الباحث ذلك بأن إحساس الوالدين بفقدان الرفيق يمثل مواقف شاقة لممارسته للدورين (الأب والأم) في آن واحد مما يجعله يعيش في صراع الأدوار،كما أن هناك فروق جوهريه بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم في مقياس إساءة المعاملة حيث كانت أعلى بالنسبة للذكور مما يجعلهم يشعرون بالتهديد وفقدان الأمن والعجز لأنهم غير مرغوب فيهم وكل ذلك يؤدى إلى عدم شعورهم بالكفاية الشخصية فينظرون للحياة على أنها ليست ذات قيمه ، كما بينت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة وعدم الثبات الانفعالي ، وقد يرجع ذلك إلى أن الأطفال اعتادوا المعاملة العنيفة والإهمال وأصبحوا متبلدين ، كما بينت ما لدور الأسرة وتعاملها السوي مع الطفل من أهمية لمنع حدوث الإساءة وسلبياتها .

و أبرزت دراسة هاشم (2001 م) عددا من المتغيرات المحدودة لسوء المعاملة الوالدية من خلال إجراء بحث مقارن على عينه من (339) طالبا وطالبة من المرحلة الإعدادية من الحضر والريف وكان من ابرز النتائج أن تلاميذ الحضر أعلى من تلاميذ الريف في سوء المعاملة النفسية وتلاميذ الريف أعلى في متغير الإهمال ، كما وجد علاقة سلبية بين التحصيل الدراسي وكل من سوء الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال من قبل الأب أو الأم .

أما نجلاء الزهار (2001 م) فقد توصلت في دراسة لها عن العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مكونة من (355) طالباً وطالبة ، وكانت ابرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط الدرجة الكلية لمظاهر إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال بين التلاميذ المتأخرين دراسيا ، والتلاميذ غير المتأخرين دراسيا في العينة الكلية وفى عينة الإناث لصالح التلاميذ المتأخرين دراسيا .

أما دراسة تلبوت Tolboot(2001) فكانت أكثر شمولية ، حيث أجريت على (26) طفلاً تعددت لديهم الإساءة ما بين العقاب البدني والإهمال والاعتداء الجنسي ، والإساءة المعنوية ، وأظهر الدراسة أن الإساءة والإهمال وتعدد سوء المعاملة يؤثر سلباً على إدراك الذات عند الطفل ، ويخفض لديه تقدير الذات ، وينجم عن الإساءة اضطرابات العلاقات الشخصية ، وتشويه المؤثرات البيئية والعمليات المعرفية ، وعدم القدرة على التحكم الانفعالي ، وتأخر في عمليات النمو الشامل للأطفال.

و قام حمزة (2001م) بدراسة استهدفت أثر سلوك الوالدين الإيذائي على الأمن النفسي للطفل ، حيث عددت الدراسة مؤشرات الإيذاء النفسي والاجتماعي للطفل كالحرمان من التعليم والحرمان من التغذية والحرمان من الرعاية الأسرية والحرمان من الشعور بالأمن النفسي والحرمان من التقدير، وأجريت الدراسة على (100) تلميذ بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة الجيزة ، استخدم فيها اختبار الأمان –عدم الأمان من إعداد ماسلو واعدة

للعربية العيسوي ، ومقياس التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر الابن وهو من إعداد الباحث ، وبينت الدراسة أن أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة لها أثر سلبي على إحساس الطفل بالأمن النفسي ،حيث أن الأسلوب الايذائي للوالدين غالبا ما يفرز أنماطا سلوكيه للأبناء غير سوي ة ،حيث اتضح أن الأبناء الذين يشعرون ويعانون من عدم الأمن النفسي هم نتاج تنشئة اجتماعية لم تضع في اعتبارها الحقائق التربيويه النفسية في التنشئة السليمة للأبناء .

و حاولت دراسة هييجينز ومكابي Higgins , Mccbe(2001) بناء مقياس للتعرف على أشكال سوء معاملة الأطفال وإهمالهم ، كالاعتداء الجنسي على الأطفال ، والعقاب البدني وسوء المعاملة الجسمية ، وسوء المعاملة النفسية ، والإهمال ، وإثبات الأذى العائلي : وأجريت الدراسة على عينة قوامها (133) فرداً من البالغين تم الإساءة إليهم في طفولتهم ، و (100) والدين لأطفالهم أعمارهم من (5 – 12) سنة ، وأثبتت الدراسة صلاحية المقاييس للتعرف على سوء معاملة الأطفال في الأبعاد السابقة ، وأن المقياس أداة بحثية جيدة في هذا المجال .

و أجرت لطيفة قادر (1423 هـ) دراسة بعنوان" إساءة المعاملة البدنية والإهمال لدى عينة من طالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وبعض السمات الشخصية لأمهاتهن بمدينة مكة المكرمة " ، وقد استخدمت الباحثة في دراسته ا المنهج الوصفي المقارن ، وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين الأمهات المسيئا ت وغير المسيئا ت في متوسط درجات الشخصية الانبساطية والعصا بي ه والعدوانية ، إضافة إلى معرفة الفروق في متوسط درجات الأمهات على اختبار إساءة المعاملة البدنية والإهمال نتيجة اختلاف بعض العوامل الديموغرافية المتعلقة بالمسئ والمساء إلية ،وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة مع والداتهن في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ، وقد استخدمت الباحثة في دراستها مقياس إساءة المعاملة البدنية والإهمال من إعداد إسماعيل 1996م ، واستخبار (ايزنك) للشخصية صيغة الراشدين تعريب عبدالخالق (1991م) ومقياس السلوك العدواني (بص وبيرى) تعريب عبدالله ابو عباة (1995م) ، واستمارة الوضع الاجتماعي الثقافي إعداد منسي وليلى عبدالجواد (1984م) .
وبينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات المسيئات وغير المسيئات فـي سمة الانبساطية لصالح غير المسيئات ، بينما كانت الفروق في سمتي العصابية والعدوانية في اتجاه المتوسط الأكبر لمجموعة الأمهات المسيئات .. وكان أيضا من ابرز نتائج الدراسة تباين مستوى إساءة المعاملة تبعا لاختلاف المستوى الاجتماعي حيث كانت الأسر الأقل في المستوى الاجتماعي أكثر إساءة لأبنائها ، كذلك كانت الأمهات الأقل في المستوى التعليمي أكثر إساءة لأبنائها ، ولم يكن هناك فروق تبعا لاختلاف أعمار الأمهات .

قام مخيمر و بهلول (2003 م) بدراسة العلاقة بين خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة ، واضطرابات الهوية الجنسية ، وطبقت الدراسة على (35) فردا بدولة الكويت ، أعمارهم من 16 – 21 سنة ، ومن مضطربي الهوية الجنسية ، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع معدل اضطراب الهوية الجنسية لدى المساء إليهم من قبل الأب ، ووجود علاقة موجبة بين الإساءة الجسمية والنفسية من قبل الأب والإساءة الجسمية والنفسية من قبل الآخرين ، وأكدت الدراسة على أن الإساءة النفسية من قبل الأب تعد أقوى المتغيرات تنبؤا باضطرابات الهوية الجنسية .

و تهدف دراسة الخولى (2006 م) إلى التعرف على نوع العلاقة بين درجات مقياس المناخ المدرسي كما يدركه التلاميذ ودرجات مقياس سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية نتيجة اختلاف الجنس – نوع التعليم – الفرقة الدراسية ، والتعرف على الفروق بين متوسطي درجات معلمي مدراس المرحلة الثانوية في إدراكهم للمناخ المدرسي نتيجة اختلاف نوع التعليم – نوع المدرسة ، تكونت عينة الدراسة من (800) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وعينة من المعلمين يبلغ حجمها (400) معلم ومعلمة من المرحلة الدراسية نفسها ، استخدم الباحث مقياس المناخ المدرسي كما يدركه التلاميذ ، ومقياس المناخ المدرسي كما يدركه المعلمون ، ومقياس سلوك العنف إعداد :السيد عبدالرحمن الجندى (1999م) ، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة المصرية إعداد : عبدالباسط متولى خضر ،وآمال عبدالمنعم (2003م) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى : وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين درجات مقياس المناخ المدرسي ودرجات مقياس سلوك العنف ، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العنف لدى التلاميذ نتيجة اختلاف الجنس لصالح الذكور ، ونتيجة اختلاف نوع التعليم لصالح طلاب التعليم الفني ، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عددا من الأسباب التي تؤدي إلى سلوك العنف هي : سقوط هيبة المعلم بسبب الدروس الخصوصية ، ونظرة التلاميذ المتدنية نحو فرص مستقبلهم الدراسي الذي يترتب عليه شعورهم بالإحباط ، واكتساب التلاميذ بعض السلوكيات الغير سويه خلال فترة دراستهم بالمدرسة والتي ترجع إلى المناخ المدرسي الغير صحي .

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة :

يلاحظ أن الدراسات السابقة والمتعلقة بأساءة المعاملة ذات وفرة ، خاصة الدراسات الأجنبية منها ، إلا أن غالبية هذه الدراسات ركزت على إساءة المعاملة الوالدية للأطفال ، فهناك دراسات ركزت على إساءة معاملة الأب ، كما في دراستي (صالح حزين ، 1993 ، عماد مخيمر وعزيز بهلول ، 2003) وهناك دراسات ركزت على خشونة المعاملة بين الأم وطفلها، وتوجد دراسات تناولت سوء المعاملة الوالدية أو الأسرية بصفة عامة مثل دراسة جمال مختار وحمزة (2001) .

كما أن الدراسات التي تعرضت للأمن النفسي – في حدود علم الباحث – خاصة العربية منها ، والمصرية على وجه الخصوص قليلة ، مثل دراسة (جبر محمد جبر ، 1996 ودراسة جمال مختار حمزة ، 2001).

أما أمن التلاميذ النفسي بالمدرسة فدراسة جمال مختار حمزة (2001) ركزت على إساءة الوالدين والأمن النفسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تركزت على إساءة معاملة المعلم للتلاميذ بالمدرسة الابتدائية (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) وأمنهم النفسي ، ولذا بات من الضروري إجراء هذه الدراسة .

ثالثاً : فروض البحث :

1- لا توجد علاقة ارتباطيه بين درجات مقياس إساءة المعاملة المدرسية و بين درجات مقياس الأمن النفسي وأبعادها لدى أفراد عينة البحث.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

5- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

7- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث.

الْفَصْلُ الثالث

إجراءات البحث

- منـهج البحث
- مُجتمَع البحث
- عينـة البحث
- أدوات البحث
- الأساليب الإحصائية

مقدمة:

يتناول هذا الفصل إجراءات البحث، من حيث منهج البحث الذي تم استخدامه، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته، والإجراءات المتبعة في التأكد من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة بياناته، وهي على النحو التالي:

منهج البحث:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفروض البحث. الذي هو كما يذكر عبيدات وآخرون (1997م) إلى أنه عبارة عن: " أسلوب يعتمد دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كمياً"، ص: 219.

مجتمع البحث:

تكوَّنَ مُجتمَع البحث من جميع تلاميذ الصف الخامس والسادس في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، والذين يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية للبنين التابعة لإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف للعام الدّراسي 1430/1429هـ، حسب إحصائية إدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث وفقاً لمراكز الإشراف في المدارس الحكومية والأهلية

نوع المدرسة	مركز الإشراف	العدد	النسبة
المدارس الحكومية	مركز الغرب	5192	27.0
	مركز الشرق	6507	33.8
	مركز الشمال	899	4.7
	مركز الجنوب	1426	7.4
	مركز حداد	845	4.4
	مركز رنية	972	5.0
	مركز الموية	741	3.8
	مركز تربة	1011	5.3
	مركز الخرمة	759	3.9
المدارس الأهلية	مركز الغرب	572	3.0
	مركز الشرق	332	1.7
المجموع		19256	% 100

ملاحظة: المراكز (حداد –رنية – الموية – الخرمة – تربة) تقع خارج مدينة الطائف ، و مركز الشمال و مركز الجنوب وبقية المراكز لا توجد بها مدارس أهلية .

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (1000) طالب من طلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي الذين يدرسون في المدارس الابتدائية الحكومية والأهلية التابعة لإدارة

التربية والتعليم بمحافظة الطائف للعام الدّراسي 1430/1429هـ، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث قام الباحث بتقسيم العينة وفقاً لمراكز الإشراف بمحافظة الطائف مع اعتماد أعداد الطلاب في المدارس التابعة لكل مركز، وقامت مراكز الإشراف بتوزيعها عشوائياً على المدارس.

جدول (2)

توزيع عينة البحث وفقاً لمراكز الإشراف في المدارس الحكومية والأهلية

نوع المدرسة	مركز الإشراف	العدد	النسبة
المدارس الحكومية	مركز الغرب	150	15.0
	مركز الشرق	150	15.0
	مركز الشمال	125	12.5
	مركز الجنوب	125	12.5
	مركز حداد	50	5.0
	مركز رنية	50	5.0
	مركز المويه	50	5.0
	مركز تربة	50	5.0
	مركز الخرمة	50	5.0
	المجموع	800	80.0
المدارس الأهلية	مركز الغرب	100	10.0
	مركز الشرق	100	10.0
	المجموع	200	20.0
المجموع		1000	% 100

وقد فقدت عدداً من الاستبيانا ت لعدم اكتمالها خلال التطبيق بلغت (137) استبانه، والجدول التالي يوضح العدد المفقود، والعدد النهائي الذي تمت عليه عملية التحليل.

جدول (3)

يوضح أعداد الاستبيانات المفقودة وفقاً لمركز الإشراف في المدارس الحكومية و الأهلية

نوع المدرسة	مركز الإشراف	العدد المفقود	النسبة	العدد المتبقي	النسبة
المدارس الحكومية	الغرب	13	1.3	137	13.7
	الشرق	14	1.4	136	13.6

	الشمال	8	0.8	117	11.7
	الجنوب	11	1.1	114	11.4
	حداد	12	1.2	38	3.8
	رنية	8	0.8	42	4.2
	الموية	6	0.6	44	4.4
	تربة	7	0.7	43	4.3
	الخرمة	11	1.1	39	3.9
المدارس الأهلية	الغرب	21	2.1	79	7.9
	الشرق	26	2.6	74	7.4
المجموع		137	13.7	863	86.3

وفيما يلي وصف عينة البحث حسب متغيرات البحث المستقلة:

1. متغير نوع المدرسة:

جدول (4)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير نوع المدرسة

متغير المستوى التعليمي	العدد	النسبة
حكومي	710	% 82.3
أهلي	153	% 17.7
المجموع	863	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لنوع المدرسة (حكومية وأهلية)، حيث إن عدد المدارس الحكومية أكثر من عدد المدارس الأهلية وبالتالي فإن عدد العينة في المدارس الحكومية بلغ (710)، وهو أكثر من عدد العينة في المدارس الأهلية الذي بلغ (153).

2. متغير الصف الدراسي:

جدول (5)

توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير الصف الدراسي

متغير الصف الدراسي	العدد	النسبة
الخامس	316	% 36.6

السادس	547	63.4 %
المجموع	863	100 %

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً للصف الدراسي حيث بلغ عدد طلاب الصف السادس الابتدائي (547) وهو أكثر من عدد طلاب الصف الخامس الابتدائي الذي بلغ (316)، وهذا يعود إلى أن عدد طلاب الصف السادس في مجتمع البحث أعلى من طلاب الصف الخامس، وبالتالي ارتفعت نسبة تمثيلهم في العينة.

3. متغير متوسط دخل الأسرة:

جدول (6)
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير متوسط دخل الأسرة

متغير متوسط الدخل	العدد	النسبة
أقل من 3000 ريال	89	10.3 %
3000– 6000 ريال	585	67.8 %
أكثر من 6000 ريال	189	21.9 %
المجموع	863	100 %

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لمتغير متوسط دخل الأسرة حيث كان أعلى فئة ذوي دخل الأسرة من 3000–6000 ريال بنسبة، 67.8%، يليهم ذوي دخل الأسرة أكثر من 6000 ريال بنسبة (21.9%)، وكان في المرتبة الأخيرة ذوي دخل الأسرة أقل من 3000 ريال بنسبة (10.3%).

4. متغير عدد أفراد الأسرة:

جدول (7)
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

متغير عدد الأفراد	العدد	النسبة
1 – 3 أفراد	102	11.8 %
4 – 6 أفراد	578	67.0 %

أكثر من 6 أفراد	183	21.2 %
المجموع	863	100 %

يتبين من الجدول السابق أن أفراد عينة البحث توزعوا بنسب متفاوتة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة حيث كان أعلى فئة من 4–6 أفراد بنسبة (67.0%)، يليهم أكثر من 6 أفراد بنسبة (21.2%)، وكان في المرتبة الأخيرة 1–3 أفراد بنسبة (11.8%).

أدوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية في البحث الحالي لجمع البيانات، وهي:

أولاً: مقياس إساءة المعاملة المدرسية.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي.

أولاً: مقياس إساءة المعاملة المدرسية:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من المقياس:

تمثل الهدف من المقياس بما يلي:

1. التعرف على إساءة المعاملة المدرسية (البدنية والنفسية) لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الطائف.
2. التعرف على العلاقة الارتباطية بين إساءة المعاملة المدرسية (البدنية والنفسية) والأمن النفسي.

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لمقياس إساءة المعاملة المدرسية:

تألف مقياس إساءة المعاملة المدرسية في صورته المبدئية من (43) فقرة موزعة على بعدين رئيسين هما: الإساءة البدنية والإ ساءة النفسية، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة الطالب للسلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي : (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

الخطوة الثالثة: صياغة فقرات المقياس:

لصياغة فقرات المقياس**تم عمل الإجراءات التالية :**

1. مراجعة الأدب النظري و مقاييس الدراسات السابقة التي استخدمت للتعرف على إساءة المعاملة المدرسية لدى الطلاب.
2. مراجعة المصادر السابقة، من أجل تحديد عبارات كل بعد من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية وصياغة فقراته.

وقد تم صياغة فقرات المقياس **حسب ما يلي:**

أ. مراعاة أن تخدم هذه الفقرات الأهداف المطل وب تحقيقها والتي تعمل على تحقيق أهداف البحث.
ب. تم صياغة فقرات المقياس بحيث تكون واضحة ومفهومة.
ج. تم صياغة فقرات المقياس وفق التدرج الخماسي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً، أبداً).
د. تم إعداد المقياس في صورته الأولية، انظر ملحق رقم ().
ه. روعي في اختيار فقرات المقياس التنوُّع، وأن يكون لكلّ عبارة هدف مُحدَّد تقيس سلوكاً محدداً.

الخطوة الرابعة: صياغة تعليمات أداة البحث:

تم صياغة تعليمات مقياس إساءة المعاملة المدرسية بغرض تعريف أفراد عينة البحث على الهدف من أداة البحث، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وم لائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات المقياس التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك فقرة دون إجابة.

الخطوة الخامسة: طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته.

وتتم طريقة تصحيح مقياس إساءة المعاملة المدرسية كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (5)، غالباً (4)، أحياناً (3) ، نادراً (2)، أبداً (1).

وتم إعادة ترميز العبارات الموجبة ودرجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (1)، غالباً (2)، أحياناً (3) ، نادراً (4)، أبداً (5).

الخطوة السادسة: عرض المقياس على المحكمين:

أ. صدق المحكمين أو صدق المحتوى:

للتحقّق من صدق محتوى المقياس، والتأكُّد من أنَّهُ يخدم أهداف البحث، تمَّ عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة جامعة أم القرى وجامعة الطائف، وطُلِبَ إليهم بحث المقياس، وإبداء رأيهم فيها من حيث : مدى مناسبة الفقرة للمحتوى، وطُلِبَ إليهم النّظر في م دى كفاية أداة البحث من حيث عدد الفقرات، وشموليّتها، وتنوُّع محتواها، وتقويم مستوى الصّياغة اللّغوية، والإخراج، أو أيَّة ملاحظات يَرَونَها مُناسِبة فيما يتعلق بالتّعديل، أو التّغيير، أو الحذف وفق ما يراه المحكم لازماً.

وقام الباحث بدراسة ملاحظات المُحكِّمين، واقتراحاتهم، وأجرى التّعديلات في ضوء توصيات، وآراء المحكمين.

وقد اعتبر الباحث الأخذ بملاحظات المُحكّمين، وإجراء التّعديلات المشار إليها أعلاه بمثابة الصّدق الظّاهري، وصدق المحتوى ل لمقياس، واعتبر الباحث أنَّ **المقياس** صالح لقياس ما وضع له.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

- مقياس إساءة المعاملة المدرسية:

قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لمقياس إساءة المعاملة المدرسية، وذلك بإيجاد معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ويوضحها الجدول (9).

جدول (8)

جدول الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي

م	البعد	الاتساق الداخلي
1	الإساءة البدنية	0.619
2	الإساءة النفسية	0.798

كما قام الباحث في البحث الحالي بالتحقق من صدق الاتساق الدا خلي لكل فقرة ، وذلك بإيجاد معاملات صدق ا لاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (9)

جدول الاتساق الداخلي لكل فقرة مع الدرجة الكلية
في مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي

رقم الفقرة	الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	الاتساق الداخلي
1	0.442	23	0.578
2	0.397	24	0.560
3	0.325	25	0.375
4	0.466	26	0.360
5	0.354	27	0.321
6	0.432	28	0.519
7	0.507	29	0.372
8	0.459	30	0.446
9	0.445	31	0.487
10	0.370	32	0.364
11	0.298	33	0.326
12	0.426	34	0.343

رقم الفقرة	الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	الاتساق الداخلي
13	0.312	35	0.383
14	0.412	36	0.354
15	0.366	37	0.321
16	0.516	38	0.340
17	0.415	39	0.401
18	0.455	40	0.370
19	0.540	41	0.364
20	0.503	42	0.399
21	0.454	43	0.364
22	0.487		

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس إساءة المعاملة المدرسية جاءت جيدة، ويدلُّ ذلك على قوة التماسك الداخلي للفقرات في كل بعد من أبعاد المقياس.

- الثبات لمقياس إساءة المعاملة المدرسية:

قام الباحث في البحث الحالي باستخراج معامل ثبات مقياس إساءة المعاملة المدرسية بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0.852)، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون وبلغ (0.874) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأغراض البحث.

كما قام الباحث في البحث الحالي باستخراج معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس إساءة المعاملة المدرسية ويوضحها الجدول التالي.

جدول (10)

جدول الثبات لأبعاد مقياس إساءة المعاملة المدرسية في البحث الحالي

م	البعد	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	الإساءة البدنية	0.765	0.837
2	الإساءة النفسية	0.826	0.889
	الدرجة الكلية	0.852	0.874

وتعتبر جميع معاملات الثبات السابقة مرتفعة، ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي.

هذا المقياس مأخوذ من عن مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي قا م بتصميمه أبراهام ماسلو Abraham Maslow(1952 لقياس درجة السلامة النفسية للفرد بعد أن قام بعدة أبحاث نظرية وإكلينيكية ، وقام الدليم وآخرون (1993م) بتعديله و إعداده على البيئة السعودية ، وكان الهدف منه هو استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية ،واستخدامه في البحوث الطبية النفسية جسمية والبحوث النفسية .

وتكونت عينة التقنين من (4500) فردا من الذكور والإناث ، تم اختيارها عشوائيا من خمسة مناطق رئيسية بالمملكة ، وتم استبعاد (344) استمارة لعدم جدية الإجابة أو لعدم استكمالها . وتشتمل فقرات المقياس على (75) عبارة يتمكن فيها المفحوص من تطبيقه ذاتيا فرديا او جماعيا ، وتستغرق الإجابة على المقياس (10) دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة ومن في مثلهم ، وقد يحتاج المفحوصين من ذوي التعليم المنخفض أو المضطربين انفعاليا لضعف ذلك الوقت .

ويستخدم هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها :

1 -التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية .
2 -البحوث العلمية .
3 -الدراسات والبحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورته المرضية أو السوية .
4 -يفيد هذا المقياس الاختيار المهني للمهن التي تتطلب حدا أدنى من الاضطراب النفسي أثناء أدائها .

الخطوة الأولى: صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي :

3. صدق المحكمين (صدق المحتوى) وقد أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين وعددهم (25) طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف .
4. الصدق الظا هري وهذا ما توخاه واضعو المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته .
5. الصدق العاملي حيث تمت عملية التحليل العاملي للمقياس وقد بينت النتائج صدق المقياس العاملي .
6. الصدق الذاتي وقد بلغ (0.97) وهو معامل مرتفع إحصائيا وذلك يعتبر مؤشر على صدق المقياس .

الخطوة الثثنية: ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة وهي :

1 -معامل الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (0.95) وهو معامل مرتفع الدلالة .

2 -معامل الاتساق الداخلي قيمة معاملات بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس . وجميع معاملات الارتباط داله إح صائية عند مستوى (0.5) وهذا يؤكد ثبات وصدق المقياس ، حيث تتراوح قيمة معامل الارتباط ما بين (0.18) كأصغر قيمة و (0.65) كأكبر قيمة .

الخطوة الثالثة: تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عينة البحث على الهدف منه، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات المقياس التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك فقرة دون إجابة.

الخطوة الرابعة : طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته.

وتتم طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي كالتالي:

بالنسبة للعبارات تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (5)، غالباً (4)، أحياناً (3) ، نادراً (2)، أبداً (1).

وتم إعادة ترميز العبارات الموجبة ودرجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (1)، غالباً (2)، أحياناً (3) ، نادراً (4)، أبداً (5).

ثالثاًً: الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام النظم الإحصائية (SPSS)، وتم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من فروض البحث:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتحقق من صحة الفرض الأول.
- اختبار (ت) (T-Test) للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتحقق من صحة الفرض الرابع والخامس والسدس والسابع.

جدول (11)

يوضح ملاءمة الفروض مع الاساليب الاحصائية

م	نص الفرض	الأسلوب الإحصائي المستخدم
1	لا توجد علاقة ارتباطيه بين درجات مقياس إساءة المعاملة المدرسية و بين درجات مقياس الأمن النفسي وأبعادها لدى أفراد عينة البحث.	**معامل ارتباط بيرسون**

م	نص الفرض	الأسلوب الإحصائي المستخدم
2	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي /أهلي) لدى أفراد عينة البحث.	**اختبار (ت) (T-test)**
3	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.	**اختبار (ت) (T-test)**
4	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.	**تحليل التباين أحادي الاتجاه**
5	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث.	**تحليل التباين أحادي الاتجاه**
6	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث.	**تحليل التباين أحادي الاتجاه**
7	لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث.	**تحليل التباين أحادي الاتجاه**

الْفَصْلُ الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشته ا

- **نتايج البحث**
- **تفسير النتائج ومناقشتها**

1. نتائج الفرض الأول:

ينصُّ الفرض الأول على: " لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها و الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، لا ختبار طبيعة العلاقة الارتباطيه بين إساءة المعاملة المدرسي ة وأبعادها و الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (13):

جدول (13)

يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون بين الأمن النفسي وبين إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث

م	الاختلافات	الأمن النفسي
1	الإساءة البدنية	0.191 **
2	الإساءة النفسية	0.275 **
3	الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية	0.243 **

** دالة عند مستوى (α = 0.01)

يتبين من الجدول (13) ما يلي:

1 -وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية، والأمن النفسي لدى أفرا د عينة البحث ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.243)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في إساءة المعاملة المدرسية ارتفعت درجته في الأمن النفسي، والعكس صحيح أيضاً حيث يصاحب إساءة المعاملة المدرسية نقصان في الأمن النفسي.

2 -وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الإساءة البدنية ، وبين الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.191)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفـعت درجة المفحوص في الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية ارتفعت درجته في الأمن النفسي، والعكس صحيح.

3 -وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الإساءة النفسية، والأ من النفسي لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.275)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية ارتفعت درجته في الأمن النفسي، والعكس صحيح.

وبناء على النتائج السابقة فإن تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يتعرضون لإساءة المعاملة المدرسية يزيد لديهم الشعور بالأمن النفسي ويظهر هذا بشكل واضح إذا كانت الإساءة من النوع النفسي أو الرمزي، في حين أن التلاميذ الذين يقل تعرضهم لإساءة المعاملة المدرسية يقل لديهم الشعور بالأمن النفسي مما يزيد من ثقتهم بنفسهم.

وربما يعود السبب في ذلك إلى وجود تأثير عكسي بين إ ساءة المعاملة المدرسية وبين الأمن النفسي بشكل عام ولدى تلميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص لأن المرحلة الابتدائية تشكل مرحلة الطفولة والتي تتشكل فيها شخصية التلميذ، فإذا ما تعرض التلميذ لإساءة المعاملة المدرسية فإن هذا يؤثر على شخصيته فقد يصبح فرداً خائفاً أ و دائم القلق، أو مرتبكاً أو متبلد الإحساس وغيرها من السمات التي يضعف معها الشعور بالأمن النفسي، فيصاحب زيادة الإساءة في المعاملة المدرسية نقصان في الأمن النفسي.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إساءة المعا ملة المدرسية وبين الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث.

وهذه النتائج تتفق ضمنياً مع دراسة كل من أندروس، 1995م ؛ وفيل، 1997م ؛ وعبد الوهاب، 1999م ؛ وإسماعيل وتوفيق، 2000م، والزهار، 2001م، وتيلبوت، 2001 ؛ وحمزة، 2001م ؛ وهيجنز ومكابي، 2001م ؛ ومخيمر وبهلول، 2003م ؛ وجوفر وآخرون، 2003م، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة معاملة الأطفال وبين الآثار النفسية المتعلقة بالشخصية على الطفل، وتكون العلاقة سالبة عكسية مع القيم الإيجابية، وموجبة طردية مع القيم السلبية.

2. نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرس ة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (14):

جدول (14)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي)

مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
حكومي	155.210	27.2071	0.9862	861	2.993	0.003 *
أهلي	146.833	20.8645	2.0659			

* دالة عند مستوى (α = 0.001).

يتضح من الجدول (14) أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث، حيث بلغت قيمة ت (2.993)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وبالنظر إلى متوسطات درجات الأمن النفسي نجد أن الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجاتهم (155.210)، بينما المدارس الأهلية كان متوسط درجاتهم (146.833).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المدارس الأهلية أكثر اهتماماً ورعاية للتلاميذ وخاصة فيما يتصل بجوانب الإرشاد النفسي حيث تقدم أغلب المدارس الأهلية برامج إرشاد وتوعية تتعلق بنمو شخصية التلميذ وتركز على الجوانب السلوكية والوجدانية لدى التلميذ وهذا قد لا يتوفر في المدارس الحكومية، كما أن المدرسة الأهلية لديها سلطة تسمح لها بالتحرك في تحقيق نمو متكامل لدى التلميذ في جوانب شخصيته وقد تكون البرامج المقدمة للتلميذ والتي تحقق هذا الغرض خارجه عن المناهج والمقررات المدرسية، بينما تلتزم ا لمدارس الحكومية بالمناهج ولا تقدم أي إضافات عليها مما يجعل الطالب في المدارس الحكومية أكثر عرضة للشعور بعدم الاستقرار النفسي إذا صاحب ذلك إساءة في معاملته .

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

3. نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث بمحافظة الطائف ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (15):

جدول (15)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها

لدى أفراد عينة البحث نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي)

الاختلافات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة

الإساءة البدنية	حكومي	47.6958	17.34859	0.65108	861	16.306	0.001 *
	أهلي	23.6863	11.91332	0.96314			
الإساءة النفسية	حكومي	57.5324	25.80235	0.96834	861	14.110	0.001 *
	أهلي	27.8824	6.56740	0.53094			
الدرجة الكلية	حكومي	105.2282	40.42247	1.51703	861	16.125	0.001 *
	أهلي	51.5686	16.55404	1.33832			

* دالة عند مستوى (α = 0.001).

يتضح من الجدول (15) ما يلي:

1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة ت (16.125)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.001)، وبالنظر إلى متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نجد أن الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجاتهم (105.2282). بينما المدارس الأهلية كان متوسط درجاتهم (51.5686).

2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الإساءة البدنية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة ت (16.306)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.001)، وبالنظر إلى متوسطات درجات الإساءة البدنية نجد أن الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية ح يث كان متوسط درجاتهم (47.6958)، بينما المدارس الأهلية حيث كان متوسط درجاتهم (23.6863).

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الإساءة النفسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة ت (14.110)، وهي دالة إحصائياً عند مس توى الدلالة أقل من (0.001)، وبالنظر إلى متوسطات درجات الإساءة النفسية نجد أن الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجاتهم (57.5324)، بينما المدارس الأهلية حيث كان متوسط درجاتهم (27.8824).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المدارس الأهلية أكثر ح رصاً على عدم الإساءة في معاملة التلاميذ داخل المدرسية؛ لأن هذا يؤثر بالدرجة الأولى على سمعة المدرسة التي تسعى إلى استقطاب ال تلاميذ، ولكي تكون المدرسة صورة طيبة في المجتمع فإنها تلجأ إلى تحسين علاقتها بال تلاميذ وعدم الإساءة إليهم، بالإضافة إلى أن نوعية ال تلاميذ الملتحقين بالمدارس الأهلية تختلف عن نوعية التلاميذ الملتحقين بالمدارس الحكومية، وقد يقترن هذا المتغير بمتغير دخل الأسرة حيث إن الأسر ذات الدخل المرتفع هي التي تستطيع دفع تكاليف الدراسة في المدارس الأهلية.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفو ضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث.

4. نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على : " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (16):

جدول (16)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي

لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	***متوسط المربعات***	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10350.110	2	5175.055	7.387	*0.001
داخل المجموعات	602498.060	860	700.579		
المجموع الكلّي	612848.169	862			

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

يتبيَّن من الجّدول (16) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (7.387).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الأ من النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُ خْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (17).

جدول (17)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الأمن النفسي

لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة

مج	متغير مستوى دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3000	3000– 6000	أكثر من 6000
1	أقل من 3000 ريال	161.038	–		
2	3000– 6000 ريال	156.296	– 4.799	–	
3	أكثر من 6000 ريال	149.497	– 11.541	– 6.741	–

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (156.296)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (161.038)، بينما بلغ المتوسط الحسابي ، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أكثر أمناً من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (149.497)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (161.038)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر أمناً من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (149.497)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (156.296)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر أمناً من المجموعة الثانية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن لمستوى الدخل أثر في تحقيق الأمن النفسي لدى التلاميذ حيث إن الطالب الذي مستوى دخل أسرته مرتفع تقوم بالأسرة بتوفير كافة الظروف والإمكانات التي تساعد أبنائهم على الارتقاء بشخصيته وتحقيق الاستقرار والأمن النفسي له، فلا تقبل أن يتعرض لما يحبطه ويؤثر في نمو شخصيته، أما الطالب الذي مستوى دخل أسرته منخفض فإن مثل هذه الأسرة تنظر إلى توفير الاحتياجات المادية الضرورية قبل النظر بعمق إلى الاحتياجات الوجدانية وا لنفسية، فيضعف الشعور بالأمن النفسي والثقة بالنفس لديهم، وأكد هذا التفسير ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية من وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوي الدخل الأعلى.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

5. نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لاختلاف متوسط دخل الأسرة لدى أفراد عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (18):

جدول (18)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة

الاختلاف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية	بين المجموعات	5954.717	2	2977.358	8.491	**0.001
	داخل المجموعات	301569.840	860	350.663		
	المجموع الكلّي	307524.556	862			
الإساءة النفسية	بين المجموعات	7093.053	2	3546.526	5.239	*0.005
	داخل المجموعات	582147.311	860	676.915		
	المجموع الكلّي	589240.364	862			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	30491.666	2	15245.833	8.558	**0.001
	داخل المجموعات	1532088.21	860	1781.498		
	المجموع الكلّي	1562579.87	862			

* دالة عند مستوى (α = 0.01). ** دالة عند مستوى (α = 0.001).

يتبين من الجدول (19) ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.001) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية (الدرجة الكلية) لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.558).

2 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.001) بين متوسّطات درجا ت الإساءة البدنية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.491).

3 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01) بين متوسّطات درجات الإساءة النفسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة(ف) المحسوبة (5.239).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (19).

جدول (19)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة

مج	متغير مستوى دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3000	3000– 6000	أكثر من 6000
1	أقل من 3000 ريال	94.796	–		
2	3000– 6000 ريال	90.784	8.622 –	–	
3	أكثر من 6000 ريال	82.162	12.634 –	4.012 –	–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لا ختلاف مستوى دخل الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (90.784)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (94.796)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أقل إساءة من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (82.162)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (94.796)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (82.162)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (90.784)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الثانية.

وكذلك لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (20).

جدول (20)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة

مج	متغير مستوى دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3000	3000– 6000	أكثر من 6000
1	أقل من 3000 ريال	51.884	–		
2	3000– 6000 ريال	49.742	4.019 –	–	
3	أكثر من 6000 ريال	45.720	6.163 –	2.132 –	–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات **الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية** لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**49.742**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**51.884**)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أقل إساءة من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**45.720**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**51.884**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**45.720**)، بينما بلغ المتوسط الحسا بي للمجموعة الثانية (**49.742**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الثانية.

وكذلك لمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (21).

جدول (21)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة

مج	متغير مستوى دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	أقل من 3000	3000– 6000	أكثر من 6000
1	أقل من 3000 ريال	42.912	–		
2	3000– 6000 ريال	40.522	3.020 –	–	
3	أكثر من 6000 ريال	37.496	5.406 –	2.384 –	–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات **الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية** لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف مستوى دخل الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**40.522**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**37.496**)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أقل إساءة من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**37.496**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**42.912**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**37.496**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (**40.522**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل إساءة من المجموعة الثانية.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن التهاون في التعامل مع التلاميذ من ذوي الدخل المنخفض مما يعرضهم لإساءة المعاملة المدرسية بصورة أكبر من التلاميذ ذوي الدخل المرتفع، وهذا قد يرجع أيضاً إلى ضعف متابعة الأسرة لأبنائها وهذا قد يعود إلى الجهل أو نقص التعليم لدى الأسرة في أثر سوء المعاملة التي يتعرض لها طفلهم، يضاف إلى ذلك أن أكثر التلاميذ تسرباً من المدرسة يعودون إلى أسر ذات مستوى دخل منخفض مما يجعلهم يتسربون بموافقة الأهل ليتم استغلالهم في العمل وهذا بدورة يقلل من الشعور بالأمن النفسي والاستقرار لدى هؤلاء التلاميذ، وأكد هذا التفسير ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية من وجود فروق دالة إحصائياً لصالح ذوي الدخل الأقل.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات إساءة المعلملة المدرسية لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة.

وتتفق هذا النتيجة ضمنياً مع النتيجة التي توصلت إليها آل سعود، 2000م التي أشارت إلى وجود فروق في إساءة المعاملة طبقاً لمستوى الدخل لصالح ذوي الدخل المنخفض.

6. نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عي نة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (22):

جدول (22)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	***متوسط المربعات***	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12194.009	2	6097.004	8.730	0.001 *
داخل المجموعات	600654.160	860	698.435		
المجموع الكلّي	612848.169	862			

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

يتبيَّن من الجّدول (22) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.001) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.730).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (23).

جدول (23)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الأمن النفسي

لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة

مج	متغير عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	1 – 3	4 – 6	أكثر من 6
1	**1 – 3 أفراد**	**147.7358**	–	**4.542 –**	**12.223 –**
2	**4 – 6 أفراد**	**155.4168**		–	**7.681 –**
3	**أكثر من 6 أفراد**	**159.9596**			–

* **دالة عند مستوى (α = 0.05).**

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الد لالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الأولى ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**147.7358**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**155.4168**)، وهذا يعني أن المجموعة الأولى أكثر امناً من المجموعة الثانية.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الد لالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**159.9596**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**147.7358**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أقل امناً من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثانية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**155.4168**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (**159.9596**)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أكثر امناً من المجموعة الثالثة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الأسرة التي لديها عدد منخفض من الأفراد تستطيع رعايتهم ومتابعتهم بشكل أكبر من الأسرة التي عدد أفرادها كبير، كما قد يقترن هذا المتغير بمتغير دخل الأسرة، حيث إن الأسرة التي ذات دخل مرتفع وعدد أفرادها قليل فإنها تستطيع توفير جميع احتياجاتهم النفسية مما يحقق نمو سليم في الشخصية لديهم، أما الأسرة التي عدد أفرادها كبير وذات دخل منخفض فإنها تنشغل عن الأولاد ورعايتهم نفسياً واجتماعياً ومتابعتهم مدرسياً وهذا قد يعرض أبنائهم للإساءة في التعامل، وأكد هذا التفسير ما أظهرته نتائج المقارنات البعدية من وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الأسر التي عدد أفرادها أقل.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة.

7. نتائج الفرض السابع:

ينص الفرض السابع على: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها نتيجة لاختلاف عدد أفراد الأسرة لدى أفراد عينة البحث بمحافظة الطائف".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تمَّ استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA)، لتحديد الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (24):

جدول (24)

نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة

الاختلاف	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	*متوسط المربعات*	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الإساءة البدنية	**بين المجموعات**	3075.322	2	1537.661	4.344	*0.013
	داخل المجموعات	304449.234	860	354.011		
	المجموع الكلّي	307524.556	862			
الإساءة النفسية	**بين المجموعات**	5800.125	2	2900.063	4.275	*0.014
	داخل المجموعات	583440.239	860	678.419		
	المجموع الكلّي	589240.364	862			
الدرجة الكلية	**بين المجموعات**	19901.383	2	9950.691	5.547	**0.004
	داخل المجموعات	1542678.49	860	1793.812		
	المجموع الكلّي	1562579.87	862			

* دالة عند مستوى (α = 0.05). * دالة عند مستوى (α = 0.01).

يتبين من الجدول (24) ما يلي:

1 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.01) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية (الدرجة الكلية) لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (5.547).

2 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.344).

3 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين متوسّطات درجات الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.275).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، ولصالح أيّ

مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (25).

جدول (25)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة

مج	متغير عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	1 – 3	4 – 6	أكثر من 6
1	1 – 3 أفراد	92.346	–	– 5.932	– 10.683
2	4 – 6 أفراد	98.278		–	– 4.751
3	أكثر من 6 أفراد	103.029			–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية وأبعادها لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفـراد الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (98.278)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (92.346)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أكثر إساءة من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (103.029)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (92.346)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر إساءة من المجموعة الأولى.

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (103.029)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (98.278)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر إساءة من المجموعة الثانية.

وكذلك ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إجراء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (26).

جدول (26)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة

مج	متغير عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	1 – 3	4 – 6	أكثر من 6

1	1 – 3 أفراد	42.12	–	–	– 4.59
2	4 – 6 أفراد	43.44	–	–	– 3.27
3	أكثر من 6 أفراد	46.72			–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات **الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية** لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

1 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**46.72**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (**42.12**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر إساءة من المجموعة الأولى.

2 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الثانية والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (**46.72**)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية (**43.44**)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر إساءة من المجموعة الثانية.

وكذلك ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، ولصالح أيّ مستوى من المستويات الثلاثة، تمَّ إج راء المقارنات البعديّة، حيث تمَّ أُستُخْدِمَ اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعديّة، كما هو مُبيَّن في الجّدول رقم (27).

جدول (27)

نتائج المقارنات البعديّة لدرجات الإساءة النفسية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية طبقاً لاختلاف عدد الأطفال في الأسرة

مج	متغير عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	1 – 3	4 – 6	أكثر من 6
1	1 – 3 أفراد	50.23	–	– 4.58	– 6.01
2	4 – 6 أفراد	54.84		–	–
3	أكثر من 6 أفراد	56.31		–	–

* دالة عند مستوى (α = 0.05).

وبالنّظر إلى نتائج المقارنات البعديّة لمتوسطات درجات **الإساءة البدنية من أبعاد إساءة المعاملة المدرسية** لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، يُلاحَظ ما يلي:

3 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثانية لصالح المجموعة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها

(54.84)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (50.23)، وهذا يعني أن المجموعة الثانية أكثر إساءة من المجموعة الأولى.

4 - وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (56.31)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (50.23)، وهذا يعني أن المجموعة الثالثة أكثر إساءة من المجموعة الأولى.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الأسرة التي لديها عدد كبير من الأفراد تنشغل بأمور حياتهم وتغفل متابعتهم المدرسية ومع تراكم عدم المتابعة فإن هذا قد يعرض أبنائهم للإساءة في المعاملة المدرسية بشكل أكبر من الأسرة التي عدد أفرادها منخفض وتستطيع متابعة أبنائها وخاصة من اللحظة الأولى لأي مشكلة قد يظهر فيها أي نوع من الإساءة، حيث إن س وال ولي الأمر عن ابنه في المدرسة ومتابعته له يجعل المدرسة تدرك أنه ستكون لديه ردة فعل قوية في حال تعرض ابنه للإساءة، على عكس ولي الأمر الذي لديه عدد أفراد كبير وبالتالي يهمل متابعة أبنائه نتيجة كثرة المشكلات وصعوبة المتابعة، وأكد هذا ما أظهرته المقارنات البعدية من أن الأسر ذات عدد أفراد كبير يتعرض أبناؤها للإساءة بصورة أكبر من الأسرة ذات عدد أفراد قليل.

وبناء على ما تقدم فإن الفرض السابق يعتبر مرفوضاً لأنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط عدد أفراد الأسرة.

وتتفق هذا النتيجة ضمنياً مع النتيجة التي توصلت إليها آل سعود، 2000م التي أشارت إلى وجود فروق في إساءة المعاملة طبقاً لعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر التي عدد أفرادها مرتفع.

الْفَصْلُ الخامس

الملخص و التوصيات والمقترحات

- ملخص البحث
- التوصيات
- المقترحات

يتناول الباحث في هذا الفصل أبرز النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أولاً: ملخص نتائج البحث:

يعرض الباحث فيما يلي ملخصاً للنتائج التي توصل إليها البحث:

4 -وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الدرجة الكلية لإساءة المعاملة المدرسية، والأمن النفسي لدى أفرا د ع ينة البحث ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.243)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجة المفحوص في إساءة المعاملة المدرسية ارتفعت درجته في الأمن النفسي.

5 -وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمن النفسي نتيجة لاختلا ف نوع المدرسة (حكومي/أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة ت (2.993)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.01)، وكانت الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجاتهم (155.210)، بينما المدارس الأهلية كان متوسط درجاتهم (146.833).

6 -وجود فووق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إساءة المعاملة المدرسية نتيجة لاختلاف نوع المدرسة (حكومي /أهلي) لدى أفراد عينة البحث ، حيث بلغت قيمة ت (16.125)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة أقل من (0.001)، وكانت الفروق تتجه لصالح المدارس الحكومية حيث كان متوسط درجاتهم (105.2282). بينما المدارس الأهلية كان متوسط درجاتهم (51.5686).

7 -وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لأفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (7.387).

8 -وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية (الدرجة الكلية) لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف متوسط دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.558).

9 -وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.001$) بين متوسّطات درجات الأمن النفسي لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلاف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8.730).

10 - وج ود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين متوسّطات درجات إساءة المعاملة المدرسية (الدرجة الكلية) لدى أفراد عينة البحث طبقاً لاختلا ف عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (5.547).

ثانياً: التوصيات والمقترحات:

ا. التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يورد الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساهم في رفع مستوى تحقيق الأمن النفسي، وتقليل إساءة المعاملة المدرسية، وهي كما يلي:

(1) ضرورة تعزيز ودعم أساليب التنشئة المدرسية الإيجابية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الطائف، لما لها من أثر في إحساس الطفل بالأمن النفسي وشعوره بالمساندة والدفء الاجتماعي.

(2) ضرورة تفعيل عمل وحدات الإرشاد وا لتوجيه النفسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الطائف للتعرف على مشكلات إساءة المعاملة المدرسية ومحاولة وضع الحلول الناجعة لها.

(3) ضرورة عقد الندوات والمحاضرات والحلقات وورش العمل لمعلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف لتوعي تهم بخطورة إساءة المعاملة المدرسية وآثارها النفسية على تكوين الطفل.

(4) أهمية تطوير مهارات المدربين على برامج العوامل الشخصية الكبرى في المراكز التدريبية بإدارة التربية والتعليم بمحافظة الطائف بما يمكنهم من التدريب بكفاءة على أساليب متنوعة.

(5) العمل على توعية معل مي المرحلة المتوسطة والثانوية بكيفية تدعيم الأمن النفسي وزيادة الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية والأهلية بمحافظة الطائف من خلال برامج تثقيفية حول دور الأمن النفسي في في تعزيز القيم الشخصية الإيجابية لدى التلاميذ وتوفير الاستقرار النفسي لهم.

(6) ضرورة التعاون مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، وخاصة في أقسام التربية وعلم النفس وأقسام المناهج وطرق التدريس لإعطاء دورات تدريبية لتزويد معلمي المرحلة الابتدائية بخبرات جديدة حول التعامل مع طلاب المرحلة الابتدائية وتجنب الإساءة إليه م، وتحقيق الأمن النفسي لديهم وأن تأخذ الدورات صفة الاستمرارية والمتابعة الجادة.

(7) ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية على القيام توفير وحدة خدمات إرشادية تثقيفية ونفسية واجتماعية داخل المدرسية تقدم خدماتها داخل المدرسة لجميع المنسوبين من طلاب ومعلمين وإداريين، وكذلك تثقيف المجتمع المحيط بالمدرسة حول الآثار السلبية لإساءة معاملة الأطفال على شخصية الطفل في ضعف التحصيل والعزلة والقلق والاكتئاب وغيرها من العوامل النفسية الأخرى.

2. المقترحات :

لمَّا كان ميدان البحث يفتقر إلى البحوث والدرا سات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوع هذا البحث ، وسعياً إلى إثراء هذا الميدان بالبحوث ذات الصّلة فإنَّ الباحث يقترح ما يلي:

1. توجيه طلبة الدراسات العليا في أقسام التربية وعلم النفس في الجامعات السعودية، لإجراء مزيد من البحوث والدراسات النوعية حول أثر إساءة معاملة الأطفال على تكوين الشخصية في المؤسسات الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

2. تبني تدريب معلمي المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة بالمملكة العربية السعودية على أساليب المعاملة المدرسية المعززة للطلاب من خلال إقامة مشروع تدريبي يتضمن إقامة ورش عمل تطبيقية حو ل تدعيم المعاملة السليمة مع الطلاب ودورها في تحقيق الأمن النفسي.
3. تصميم برامج تدريبية متخصصة مخطط لها بعناية بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس في أقسام التربية وعلم النفس بالجامعات السعودية حول كيفية التقليل من الإساءة في المعاملة المدرسية وكذلك كيفية وضع خطط علاجيه لمشكلات التي تعرضت للإساءة لدى معلمي المدارس الابتدائية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، والتثبُّت من درجة صلاحيتها لاستخدامها في عملية التدريب، وأن تأخذ صفة الاستمرارية بشكل يتواكب مع التطور القائم في التربية وعلم النفس.

ثالثاً: البحوث المقترحة :

يقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المماثلة، ومن البحوث المقترحة ما يلي:

1 - إجراء دراسات أخرى مماثلة حول الأمن النفسي لدى الطلاب وعلاقته بمتغيرات أخرى في الواقع الميداني في بيئات أخرى من المملكة العربية السعودية.

2 - تطبيق أداة البحث الحالي على المرحلة المتوسطة والثانوية من مدارس التعليم العام التابعة لإدارات التربية والتعليم في كافة مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية.

3 - إجراء دراسات تجريبية لأثر متغيرات أخرى تؤثر على الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، أو أثر متغيرات أخرى على إساءة المعاملة المدرسية لم يدرسها البحث الحالي.

المراجع

أولاً : المصادر :

1 - القران الكريم ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف :المدينة المنورة.

2 - موسوعة الحديث الشريف ، الكتب التسعة،(قرص مدمج).

ثانيا : المراجع العربية :

3 - أبكر ، سميرة حسن عبدالله (1983م). الحاجة للإيمان وأثرها على الأمن النفسي . رسالة ماجستير غير منشورة ، جدة ، كلية البنات .

4 - ابن منظور ، محمد بن الفضل (ت 711 هـ) (1413هـ) . لسان العرب . دار إحياء التراث العربي ن ومؤسسة التاريخ العربي : بيروت .

5 - أبو درويش ، منى علي صبح (2003 م) . دراسة نفسية لمشكلة العنف الذي يتعرض له الأطفال داخل الأسرة في الأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد الدراسات التربوية : قسم الإرشاد النفسي ، جامعة القاهرة : القاهرة .

6 - إسماعيل ، أحمد السيد محمد وتوفيق عبد المنعم (200 م) ، دراسة لبعض المتغيرات ا لنفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل لدى بعض الأسر المصرية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، المجلد (13) ، العدد (3) ، ص 336 -371 .

7 - إسماعيل ، أحمد السيد (2001 م). الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة ، دراسات نفسية ، المجلد (11) ، العدد (2) ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم) ، مصر ، ص 266 – 297 0

8 - الأشول ، عادل عز الدين الأشول (1987م) . علم النفس الاجتماعي . القاهرة : الانجلو المصريه .

9 - الأقرع ، السيد مصطفى (2006 م) . العلاقة بين إساءة معاملة الفرد في الطفولة وإدمانه للمواد المخدرة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس : القاهرة .

10 - آل سعود ، منيرة عبد الرحمن (2000م) إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه ، وخصائص المتعرضين له تحديا ت لمهنة الخدمة الاجتماعية . رسالة دكتوراه غير منشورة . جامعة الملك سعود . الرياض .

11 - باشماخ ، زهور حسن عبدالله (1999م) . العلاقة بين الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً ومقارنتهم بعينة من المرضى المقبولين أسرياً بمنطق ة مكة المكرمة .رسالة ماجستير غير منشورة ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

12 - جبر ، محمد جبر (1418 هـ) . بعض المتغيرات الديمجرافية المرتبطة بالأمن النفسي . مجلة علم النفس ، ع39، س10، ص 80-93 .

13 - الجندي ، السيد عبدالرحمن الجندي (1999م) ، دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف لدى تلاميذ المدارس الثانوية ، مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، العدد الحادي عشر،ص 75-98 .

14 - حسين ، محمود عطا(1989م) . الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض . المجلة التربوية ، ع 22 ، مج 6 ، ص 305-326 .

15 - حمزة ، جمال مختار (2001م). سلوك الوالدين الإذائي للطفل وأثرة على الأمن النفسي له ، مجلة علم النفس ،ع58، ص128 -143 .

16 - راجح ، أحمد عزت(1983 م).أصول علم النفس ، دار المعارف: القاهرة .

17 - الحنفي ، عبدالمنعم (1994م). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي .القاهرة ، مكتبة مدبولي .

18 - خزاعلة ، عبدالعزيز(1998م). أمن الطفل العربي .الرياض ، أكاديمية نائف العربية للعلوم الأمنية .
19 - الخليل ،حمد عارف هلال .(1991 م) .الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الأزواج . رسالة ماجستير غير م نشورة، عمان ، الجامعة الأردنية .
20 - الخولى ، محمود سعيد (2006م) . المناخ المدرسي وعلاقته بمستوى ومظاهر العنف لدي طلاب المرحلة الثانوية . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة الزقازيق .
21 - ربوعي ، إنعام (1427 هـ) . إساءة معاملة الأطفال في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية . بحث في المؤتمر العالمي الثالث لصحة الطفل السعودي ، بحث منشور .
22 - رفاعي ، السيد عبد العزيز (1994 م) . إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
23 - زكي، أحمد عبدالفتاح زكي(2003م). إستراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة المنصورة .
24 - زهران ، حامد عبدالسلام زهران (1990م) . علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) . القاهرة، عالم الكتب .

25 - الزهار، نجلاء السيد علي (2001 م) . دراسة العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

26 - الزهراني ، سعد بن سعيد (1424 هـ) . ظاهرة إيذاء الأطفال في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على عينة من الأطفال الذكور في مناطق المملكة الثلاث الكبرى : منطقة الرياض ، مكة ، الدمام . مركز أبحاث مكافحة الجريمة : الرياض .

27 - سعد ، على سعد (1998م) . مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي ، بحث ميداني على ا لطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين ، مجلة جامعة دمشق ، مجلد(14) ،ع 3 .

28 - سلامة، ممدوحة (1986م). أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة المتوسطة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المكتبة المركزية ، جامعة عين شمس .

29 - سلامة ، ممدوحة (1991 م) . الإساءة للأطفال وعواقبها ، عرض كتاب ، في مجلة علم النفس المجلد : (5) ، العدد (20) ص ص 6 – 14 .

30 - السيد ، محمد السيد حسونة (1999م) . بعض المشكلا ت السلوكية لدي طلاب المرحلة الثانوية (ظاهرة العنف الطلابي) ، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

31 - الشريف ، محمد موسى (2003م) . الأمن النفسي . ط (2) ، جدة ، دار الأندلس الخضراء.

32 - الشربيني ، زكريا (2002 م) . المشكلات النفسية عند الأطفال ، دار الفكر العربي : القاهرة .

33 - شفر ومليمان ، شارز شيفر وهوارد ميلمان (1989م). مشكلات الأطفال والمراهقين وأسا ليب المساعدة فيها (ترجمة : نسيم داوود ونزيه حمدي). عمان،منشورات الجامعة الأردنية .

34 - صالح ، صالح حزين (1993م) . إساءة معاملة الأطفال –دراسة إكلينيكية ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد3 ، ع4،ص 499-524.

35 - الصغير ، أحمد حسين الصغير (1998م) . الأبعاد الاجتماعية وا لتربوية لظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية (دراسة ميدانية عن بعض المحافظات للصعيد) ، مجلة كلية تربية سوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، العدد الثالث عشر ،ص45-67.

36 - الطخيس ، إبراهيم الطخيس (1984م) . دراسات في علم الاجتماع الجنائي ، الرياض ، دار العلوم للنشر والتوزيع .

37 - عبد الرحمن ، محمد السيد (1999 م). علم الأمراض النفسية والعقلية ، دار قباء : القاهرة .

38 - عابدين ، محمد عبدالقادر (2001م) . الإدارة المدرسية الحديثة ، القاهرة ، دار الشروق .

39 - عبدالغفار وآخرون ،عبدالسلام عبدالغفار ، عادل الأشول ، عبدالمطلب القريطي ، نبيل حافظ (1997م). مظاهر إساءة معاملة الطفل في المجتمع المصري . القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي .

40 - عبدالسلام ، فاروق (1979م) . القيم وعلاقتها بالأمن النفسي . مجلة كلية التربية ع4 ، س4 ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، مكة ، شركة مكة للطباعة.

41 -عبدالحميد ، جابر عبدالحميد (2000م) . مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال ، المهارات والتنمية المهنية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

42 - عبدا لمجيد ، السيد محمد (1995م) . مدى فاعلية الغناء الجماعي في خفض الخجل لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي . مجلة كلية التربية بدمياط ، ع24،جـ1 .

43 - عبدا لمجيد ، السيد محمد (2004م) .إساءة المعاملة والأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية . دراسات نفسية، ع 2 ، مج 14 ، ص 237-274 .

44 - عبدالوهاب ، أماني عبدالمقصود (1999م). الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية . المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، ع 14، جامعة عين شمس ، ص 119-172 .

45 - عبد الله ، صالح (2001 م) . إساءة معاملة الأطفال ، المؤتمر العلمي السنوي ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس : القاهرة ، ص ص89-101 .

46 - عوض ، عباس محمود عوض(1981م). علم النفس العام . بيروت ، الدار الجامعية للطباعة والنشر .

47 - العزة ، سعيد العزة (2000م) . الإرشاد الأسري ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

48 - العيسوي، عبدالرحمن (1985م). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية . الإسكندرية ، دار الفكر الجامعي .

49 - عيسى، محمد رفقي (1994م) . الدافعية- دراسة نقدية مع نموذج مقترح .المؤتمر العالمي للفكر الإسلامي ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

50 - العيسى ، بدر (1999 م) . سوء معاملة الطفل الكويتي : طرق الوقاية والعلاج ، المجلة العربية للعلوم الإنسا نية : الكويت ، العدد السادس والستون ، ص ص 144-191 .

51 - غريب ، عمر إسماعيل (2002 م) . فاعلية برنامج إرشادي لوالدي الأطفال المساء معاملتهم على السلوك التكيفي لأطفالهما ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

52 - فايد ، جمال عطية (2002م) . بعض المتغيرات المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية لدي الأمهات ،المؤتمر السنوي الأول لمركز ورعاية تنمية الطفولة بكلية التربية – جامعة المنصورة .

53 - فرج طه ، فرج عبدالقادر طه ، محمود أبو النيل ، شاكر قند يل ، حسين عبدالقادر ، مصطفى كامل (د. ت). معجم علم النفس والتحليل النفسي . بيروت ، دار النهضة العربية .
54 - قادر، لطيفة (1423 هـ) . إساءة المعاملة البدنية ، والإهمال لدى عينة من طالبات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة وبعض السمات الشخصية لأمهاتهن بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة .
55 - قمر ، عصام توفيق قمر (2002م) . دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد الخامس والعشرون ، المجلد الثامن .
56 - قناوي ، هدى محمد (2005 م) . الطفل تنشئته وحاجاته ، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .
57 -كاشف وإسماعيل ، إيمان فؤاد كاشف وابتسام إسماعيل (1997م) . الضغوط الاقتصادية والعلاقات الأسرية وعلاقتهما بالوحدة النفسية لدى المراهق ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد الثلاثون .
58 - كفافي ، علاء الدي ن (1989م) . تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي . المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، الكويت العدد 35 مجلد 9 ، ص 101- 128.
59 - كامل ، عبد الوهاب محمد (1991 م) . سوء معاملة وإهمال الطفال (دراسة أيدومترية على عينة مصرية في المؤتمر السنوي للطفل المصري وتحديات القرن الحادي والعشرون مركز دراسا ت الطفولة ، جامعة عين شمس ، ص ص 1013 – 1035 ، المجلد الثاني ، القاهرة .
60 - كوثر ، كوثر إبراهيم رزق (2002م) . العنف بين مدارس الطلاب الثانوية (العامة والفنية) – دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة ، مجلة كلية

التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، العدد التاسع والثلاثون ص91-112.

61 - مبروك ، عزة عبدالكريم (2003م) . سوء معاملة كبار السن الأسباب والنتائج .دراسات نفسية ،المجلد13 ، ع3 ، ص 365-391 .

62 - مخيمر ،عماد وعزيز بهلول (2003م). خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الهوية الجنسية ، دراسات نفسية ، المجلد 13 ، ع3، ص 447-486.

63 - مخيمر ، عماد محمد وعبد الرازق ، عماد علي (1999 م) . خبرات الإساءة التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة وعلاقتها بخصائص الشخصية " دراسة مقارنة بين الجانحين وغير الجانحين " المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ص 315 .

64 - المحارب ، ناصر إبراهيم (2005 م) . علاقة المعاملة الوالدية القاسية والمناخ المدرسي بالسلوكيات الجانحة لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية علاقة عامة أم علاقات نوعية . في مجلة دراسات ، مجلد :32 ، العدد :2 ، ص 385 – 402 .

65 - المفلح ، خالد بن محمد (1426 هـ) . جريمة إهمال الطفل من قبل أبويه وعقوباتها في الشريعة الإسلامية والقانون ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف للعلوم المنية : الرياض .

66 - هاشم ، سامي (2001 م) ، دراسة لبعض المتغيرات المحددة لسوء المعاملة الوالدية للأبناء ، في مجلة بحوث كلية الآداب ، جامعة المنوفية ع23،ص49-61.

67 - ياسين ،حمدي محمد ، الموسوي ، حسن ، الزامل ، محمد (2000م) .إساءة معاملة الطفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية دراسة عبر ثقافية

بين المجتمع الكويتي والمصري ، في المجلة التربوية ، العدد 55 ، المجلد 14 ، مجلس الكويت للنشر العلمي ، الكويت ، ص 6931 .

68 -النغيمشي ، عبدالعزيز النغيمشي (1990م) ، المراهقون ، الرياض ، مطابع دار طيبه .

69 - نشواتى،عبدا لمجي د (1985م). علم النفس التربوي ط (2) . عمان ، دار الفرقان.

70 - يوسف ، أحمد(1980م) . اثر العقيدة في تحقيق الأمن النفسي ، القاهرة ، دار الثقافة والنشر.

71 - يوسف ، منى يوسف (2002م) ، نحو استراتيجيه لمواجهة العنف في المجتمع المصري ، المؤتمر السنوي الرابع – الأبعاد الاجتماعية والجنائية للعنف في المجتمع المصري- القاهرة ، الم ركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الثاني .

ثالثاً : المراجع الأكترونية :

72 - انجلش ، ديانا.ج(1998 م) أبعاد وتداعيات إساءة معاملة الأطفال ، ترجمة : محمد السعيد أبو حلاوة . http//www.gulfkds.com

رابعاً : المراجع الأجنبية:

73-Andrews, B (1995) : Bodily shame as a mediator between abusive Experience And Depression. Journal of Abnormal Psychology, 104 , (2) , 227-285 .

74- David, J (1997) : The treatable family. Special issue child abuse and neglect. Child Abuse and Neglect.11(3),409-420.

75- Fall, k (1997) : The characteristics of psychotically safety in group counseling ,Diss Abstr 58,(3-A)0751.

76- Tobolt, J (2001): Childhood maltreatment : how abuse , neglect and multiple maltreatment affect the Self-Perceptions and esteem, interpersonal relationship , environmental perceptions , emotional functioning and quality and efficiency of cognitive processing of child surv .Diss Abst , 61 (7-B), 3863 .

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الدكتور / ....   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته   وبعد :

أقدم لسعادتكم مقياس إساءة المعاملة المدرسية والأمن النفسي والخاص بالبحث المقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس وموضوع البحث (إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف) .

أرجو من سعادتكم إبداء الرأي والملاحظات والتوجيهات حول بنود المقياس وتعديل ما يلزم تعديله ليتم تحكيم المقياس ليظهر بصورة نهائية مناسبة للتطبيق .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،،

الباحث

عبدالله محمد الشهري

هذا المقياس مأخوذ من عن مقياس الطمأنينة الانفعالية الذي قام بتصميمه أبراهام ماسلو Abraham Maslow(1952 لقياس درجة السلامة النفسية للفرد بعد أن قام بعدة أبحاث نظرية وإكلينيكية ، وقام الدليم وآخرون (1993م) بتعديله و إعداده على البيئة السعودية ، وكان الهدف منه هو استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية ،واس تخدامه في البحوث الطبية النفسية جسمية والبحوث النفسية .

وتكونت عينة التقنين من (4500) فردا من الذكور والإناث ، تم اختيارها عشوائيا من خمسة مناطق رئيسية بالمملكة ، وتم استبعاد (344) استمارة لعدم جدية الإجابة أو لعدم استكمالها . وتشتمل فقرات المقياس على (75) عبارة يتمكن فيها المفحوص من تطبيقه ذاتيا فرديا او جماعيا ، وتستغرق الإجابة على المقياس (10) دقائق في المتوسط لطلاب الجامعة ومن في مثلهم ، وقد يحتاج المفحوصين من ذوي التعليم المنخفض أو المضطربين انفعاليا لضعف ذلك الوقت .

ويستخدم هذا المقياس لكي يخدم أحد هذه الأغراض أو كلها :

5 -التشخيص الإكلينيكي للحالات المرضية .
6 -البحوث العلمية .
7 -الدراسات والبحوث التي تتصل بالأمن النفسي سواء في صورته المرضية أو السوية .
8 -يفيد هذا المقياس الاختيار المهني للمهن التي تتطلب حدا أدنى من الاضطراب النفسي أثناء أدائها .

صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة وهي :

1 -صدق المحكمين (صدق المحتوى) وقد أثبتت النتائج درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين وعددهم (25) طبيباً نفسياً بمستشفى الصحة النفسية بالطائف .
2 -الصدق الظاهري وهذا ما توخاه واضعو المقياس عند عملية إعداده ومراجعة فقراته .
3 -الصدق العاملي حيث تمت عملية التحليل العاملي للمقياس وقد بينت النتائج صدق المقياس العاملي .
4 -الصدق الذاتي وقد بلغ (0.97) وهو معامل مرتفع إحصائيا وذلك يعتبر مؤشر على صدق المقياس .

ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس بأكثر من طريقة وهي :

3 - معامل الفا كرونباخ وقد بلغت قيمته (0.95) وهو معامل مرتفع الدلالة .
4 - معامل الاتساق الداخلي قيمة معاملات بين كل عبارة من عبارات المقياس وبين المجموع الكلي للمقياس . وجميع معاملات الارتباط داله إحصائية عند مستوى (0.5) وهذا يؤكد ثبات وصدق المقياس ، حيث تتراوح قيمة معامل

الارتباط ما بين (0.18) كأصغر قيمة و (0.65) كأكبر قيمة .

الخطوة الثالثة: تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس بغرض تعريف أفراد عينة البحث على الهدف منه، وروعي في ذلك أن تكون الفقرات واضحة ومفهومة وملائمة لمستواهم، كما تضمنت تعليمات المقياس التأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات البحث.

وكذلك طلب من المستجيبين قراءة الفقرات بدقة ومعرفة المقصود من كل فقرة مع تدوين الاستجابة في المكان المخصص، وعدم ترك فقرة دون إجابة.

الخطوة الرابعة : طريقة تصحيح المقياس:

بناء على التعليمات الخاصة بالمقياس والتي تبين للمستجيب كيفية الاستجابة، فإنه يجب على المستجيب أن يختار الإجابة التي تتفق معه ويضع علامة (√) حسب ما يتفق مع مشاعره واتجاهاته وتصرفاته.

وتتم طريقة تصحيح مقياس الأمن النفسي كالتالي:

بالنسبة للعبارات تكون درجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (5)، غالباً (4)، أحياناً (3) ، نادراً (2)، أبداً (1).

وتم إعادة ترميز العبارات الموجبة ودرجاتها كالتالي:

فمن يختار دائماً يأخذ (1)، غالباً (2)، أحياناً (3) ، نادراً (4)، أبداً (5).

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي الطالب:

بين يديك استمارة خاصة بدراسة علمية حول إساءة المعاملة المدرسية وعلاقة ذلك بحالتك النفسية ومشاعرك وبعض ما يتعلق بشخصيتك، وتتكون الاستمارة من مجموعة من العبارات، وتتطلب الإجابة على هذه العبارات أن تفكر فيما تمثله العبارة بالنسبة لك وتضع علامة (√) أمام واحدة من الإجابات التالية (دائماً – غالباً – أحياناً – نادراً – أبداً) بما ترى أنه ينطبق عليك .

مع ملاحظة أنه لا يوجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما هي تقديرات لدرجة شعورك بانطباق العبارة عليك .

وتقبل تحياتي مسبقاً على حسن تعاونك

الباحث

البيانات الشخصية

1. العمر:

☐ 11 سنة ☐ 12 سنة ☐ 13 سنة ☐ أكبر من 13

2. الصف الدراسي

☐ الخامس ☐ السادس

4. هل تعيش مع والديك ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ مع أحدهما

5. متوسط دخل الأسرة

☐ أقل من 3000ريال ☐ 3000–6000ريال ☐ أكثر من 6000ريال

6. عدد أفراد الأسرة

☐ صغير ☐ متوسط ☐ كبير

7. نوع السكن

☐ إيجار ☐ ملك

مقياس إساءة المعاملة المدرسية

م	العبـــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	أفضل عادة أن أكون بين الناس على أن أكون بمفردي					
2	اتصالاتي الاجتماعية تشعرني بالارتياح.					
3	أثق بنفسي إلى درجة كافية					
4	أشعر أن الناس يميلون إلي					
5	أتلقى قدر كافي من المديح والثناء					
6	أتكدر لفترة طويلة من جراء موقف أصابني بالإهانة					

م	العبـــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
7	أهرب من المواقف غير السارة.					
8	أشعر أن حظي عادل في الحياة.					
9	أتقبل النقد الذي يواجهني فيه أصدقائي.					
10	أشعر بالود نحو الناس					
11	أنا متفائل بصفة عامة					
12	اعتبر نفسي عصبي المزاج					
13	أنا شخص سعيد					
14	أشعر بالرضا عن نفسي					
15	أشعر أن المستقبل أمامي ولا أقلق منه.					
16	أشعر بالصحة والقوة والنشاط.					
17	أجيد التعبير عن آرائي ومشاعري.					
18	أشعر بأنني عبء على الآخرين					
19	أشعر بالحرج والحساسية في المواقف التي أواجهها					
20	ابتهج عادة عندما أرى غيري سعيداً					
21	أشعر أن الآخرين يحبون مشاركتي في كثير من الأمور					
22	أميل إلى أن أكون شخصاً غير متشكك					
23	أنظر إلى العالم على أنه مكان مناسب للعيش					
24	أعيش كما اشتهي لا كما يريد الآخرون					
25	أشعر بأنني شخص ناجح في دراستي					
26	أنا غير متبلد الإحساس.					
27	تجرح مشاعري بسهولة					
28	اشعر بأنني مستقر ومطمئن في العالم					
29	أتحول بسرعة من السعادة إلى الحزن الشديد					
30	أشعر أن الناس يحبونني					

م	العبـــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
31	أشعر بالرضا والقناعة					
32	أتضايق من الآخرين					
33	أخاف من المنافسة مع أصدقائي					
34	أشعر بالارتياح في أغلب الأوقات					
35	طفولتي كانت سعيدة					
36	أشعر بأنني محترم بين الناس					
37	أتعرض كثيرا للاحتقار					
38	يشعر الناس معي بالطمأنينة والارتياح					
39	يصعب علي تناسي الإساءة التي أتعرض لها					
40	استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين					
41	أشعر بالحب والدفء في المدرسة					
42	يوجد من يساندني في المواقف الصعبة					
43	هناك من يهتم بي ويرعاني					
44	استطيع الاستمرار في علاقات المودة مع الآخرين					
45	أشعر أن لي وجود في الحياة					
46	استطيع في معظم الأحيان إيجاد الإجابة الصحيحة					
47	يرافقني شعور بالسعادة نتيجة المعاملة الطيبة					
48	أتحدث مع أصدقائي وأبادلهم الآراء					
49	أشعر بالانتماء تجاه مجموعة أصدقائي					
50	هناك من يحرص على سعادتي.					
51	يشعرني من حولي بأهميتي					
52	هناك كثير من الأشخاص أشعر معهم بالأمان					
53	أجد الوفاء فيمن حولي					
54	أحسن التصرف في كثير من المواقف					
55	يشاركني الكثير مشاعري وأفكاري					
56	أتشارك مع بعض أصدقائي في حفظ الأسرار					

م	العبـــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
57	أجد ذاتي عندما أكون مع أصدقائي					
58	أتمتع بقدر من الوسامة والجمال					
59	أتمتع بموهبة عالية في إدارة الحوار مع الآخرين					
60	أساعد أصدقائي عندما يطلبون مني المساعدة					
61	أتعامل مع الناس بحكمة					
62	أشعر أن هناك من يفرح بقدومي					
63	أنجز جميع الأعمال التي تسند إلي على الوجه الأكمل					
64	أنا شخص غير أناني					

مقياس الأمن النفسي

م	العبـــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	يضربني المعلم عندما أهمل واجباتي المدرسية					
2	يعاقبني المعلم عندما أنشغل بأشياء خارج الدرس					
3	يضربني المعلم إذا أحدثت فوضى داخل الحصة					
4	يضربني المعلم عندما أتأخر عن الحصة					
5	يضربني المعلم عندما أتفوه ببعض الكلمات السيئة					
6	يضربني المعلم عندما أسلك سلوكاً سيئاً					
7	يضربني المعلم إذا لعبت مع زملائي.					
8	يضربني المعلم إذا اختلفت مع زملائي					
9	يضربني المعلم عندما لا أطيع أوامره					
10	يضربني المعلم عندما لا احترم نظام الحصة					
11	عندما أخطئ يكويني المعلم بالنار.					
12	يصفعني المعلم على وجهي					
13	يقيدني المعلم بحبل أو سلسلة					
14	يضربني المعلم ضرباً يترك أثراً على جسمي					
15	يضربني المعلم لدرجة أنه يسبب لي جروحاً أو كسوراً					
16	يضربني المعلم بيديه على جسمي					
17	يضربني المعلم برجليه على جسمي					
18	يشد المعلم شعري ويرفعني منه للأعلى					
19	يوبخني المعلم عندما أهمل واجباتي المدرسية					

م	العبـــــــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
20	أتلقى عبارات التأنيب القاسية عندما أخطئ					
21	يحرمني المعلم من المشاركة عندما أكون منشغلاً عن الدرس					
22	يرفض المعلم الاستماع إلي					
23	يهددني المعلم بالطرد من الحصة عندما أخطئ					
24	يحرمني المعلم من المشاركة إذا لم انتظم في الحصة					
25	يغضب المعلم مني إذا سألت عن شيء لم أفهمه					
26	يؤنبني المعلم على أخطائي السابقة					
27	عندما أخطئ يقول لي المعلم أنت لا تستحق العيش					
28	يصادر المعلم الألعاب التي أحضرها معي إلى غرفة الصف					
29	يشتمني المعلم بألفاظ سيئة أمام زملائي					
30	يحرمني المعلم من المشاركة إذا نسيت كتابي					
31	عندما أخطئ يجعلني المعلم أقف أمام زملائي					
32	عندما أخطئ يجعل المعلم زملائي يسخرون مني.					
33	عندما أخطئ يحرمني المعلم من الفسحة.					
34	ينظر المعلم لي نظرة احتقار عندما لا أكون نظيفاً					
35	عندما أخطئ يرفض المعلم التحدث معي					
36	يفرق المعلم بيني وبين زملائي في المعاملة					
37	يناديني المعلم بالألقاب التي أكرهها					
38	يعيرني المعلم بعيوبي أو تقصيري					

م	العبـــــــــــــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
39	يصرخ المعلم في وجهي لأقل سبب					
40	يسبني المعلم ويهددني بالعقاب لأقل خطأ					
41	يقلل المعلم من شأني أمام زملائي					
42	يطردني المعلم من الحصة					
43	يستهزئ المعلم بي ويجعلني أضحوكة داخل الصف					